

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232483

UNIVERSAL
LIBRARY

دیوان سیدنا
حسان بن ثابت
رضی الله
تعالی
عنه
"

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

ترجمة سيدنا حسان بن ثابت بن

المنذر بن حرام رضي الله تعالى عنه

كانت له ابوا لوليد وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو الحسام الانصاري
التجاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاعره * وقد علم
عمر بن الخطاب بن ابي شمر وعلى جبلة بن الايهم وعلى معاوية
رضي الله عنه حين يبيع سنة اربعين * قال ابن سعد عاش
ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الاسلام واسلامه قديم
ولم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا وكان يجهن
قال الحافظ ابن عساكر كان جهادا بشعره * وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينصب له منبرا في المسجد يقوم عليه ينافح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك على قرين شدة
من رشق النبل * وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجب
عن رسول الله اللهم ابدع بروح القدس وفي رواية اهج وهاج
وجبريل معك وفي رواية ان روح القدس معك ما حاجتهم
وفي رواية جبريل معك وفي رواية ان الله يويد حسان بروح
القدس ما نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى *

وقال صاحب الاغانى بسنده الى محمد بن جرير قال كان حسان بن ثابت رضى الله عنه يوم الخندق فى حصن بالمدينة مع النساء والصبيان لجبنه قال فمر رجل من اليهود فجعل يطيف بالحصن فكانت صفية بنت عبد المطلب رضى الله عنها يا حسان هذا اليهودى كما ترى يطيف بالحصن وانى والله ما امنه ان يدل على عورتنا وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فانزل اليه فاقتله فقال يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب لقد عرفت ما انا بصاحب هذا قالت فلما قال لى ذلك ولم ارعده شيئا اعجزت ثم اخذت عمودا ثم نزلت من الحصن فضربت به بالعمود حتى قتلتها فلما فرغت منه رجعت الى الحصن وقالت يا حسان انزل اليه فاسلبه فانه لم يمنعني منه من سلبه الا انه رجل فقال ما لى بسلبه حاجة يا بنت عبد المطلب * قال ويحك لى انه كان قد ضرب وتدا فى ذلك اليوم فى جانب الاطم فكان اذا حمل النبي واصحابه على المشركين حمل على لوتد وضربه بالسيف واذا حمل المشركون انما زعن الوتد كانه يقا تل قرنا انتهى * قلت وقد رايت بعضهم ينكر جبنه واعتذره لانه كان يهاجى قريشا ويذكر مشاهيرهم مساهي ولم يبلغنا ان احدا عيره بالجبن والفرار من الحروب * *

ان كنت كاذبة الذى حدثتني	فنجوت من الجاهل الحارث بن هشام
ترك الاجبة ان يقا تل دونهم	ونجى براس طمرة والحمام

وما اجابه بما ينقض عليه ويطعن عليه بل اعتك رضى الله عنه عن فراره بقوله

الله يعلم ما تركت قتالهم	حتى رموا فرسى باشق مرير
ووجدت ريح الموت من تلقائهم	فى مارق والخيول لم تتبدد
وعلمت انى ان اقاتل واحدا	اقتل ولا يضر رعد ومشهد
فصدقت عنهم والاجبة دونهم	طمعوا لهم بعقاب يوم مفسد

وقال الكلبى رحمه الله ان حسانا رضى الله عنه كان لسانا شجاعا فاصابته علة احدثت له الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر ان ينظر الى قتال ولا يشهد * وقال ابن عساكر قال عطاء

ابن ابي رباح دخل حسان على عائشة رضي الله عنهما بعدما
 عني فوضعت له وسادة فدخل عبد الرحمن ابن ابي بكر فقال
 اجلست فيه على سادة وقد قال ما قال فقالت ايه يعني انه كان
 يجيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشفي صدره من عدائه
 وقد عني واني لا ارجو ان لا يعذب في الآخرة * قلت اراد عبد
 الرحمن رضي الله عنه ما قاله حسان في قصة الافك لان الذين
 تحدثوا في شان عائشة رضي الله عنها كانوا جماعة وهم عبد الله
 ابن ابي سلول * ومسطح بن امامة * وحسان بن ثابت *
 وزينب بنت جحش * وقوله تعالى والذي تولى كبره منهم له
 عذاب عظيم قال المفسرون هو حسان بن ثابت رضي الله عنه
 او عبد الله ابن ابي سلول وتاب الله على الجماعة الا عبد الله
 السلولي فانه مات منافقا * وقيل لعائشة رضي الله عنها لم
 تاذنين لحسان عليك والله يقول والذي تولى كبره منهم له
 عذاب عظيم فقالت واي عذاب اشد من العجى * ولما اشد
 حسان عائشة رضي الله عنهما شعره الذي منه قوله *

حصان رزان ما قرن بريبة || وتصيح غريث من لحوم القوافل

قالت له ولا كنت لست كذلك وقعد صفوان بن اعطل لحسان
 بسبب قصة الافك وضربه بالسيف وهذه القصة مذكورة
 في مواضعها من كتب التفسير والحديث مستوفات هناك * وقال
 حسان للنبي صلى الله عليه وسلم لما طلبه بهجوي قريش لاسلك
 منهم سل الشعرة من العجيين ولي مقول ما احب ان لي به مقول
 احد من العرب وانه ليفرئ ما لا تقرئ الحرية ثم اخرج لسانه
 فضرب به انفه كانه لسان شجاع بطرفه شامة سوداء ثم ضرب
 به ذقنه وقال لا فريتهم فري الاديم فصب على قريش منه
 شئابيب شرف قال اهجهم كانك ترضخهم بالنبل فها هم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شفيت يا حسان و
 اشفيت * وعن النبي صلى الله عليه وسلم ذاك امي حسان حاجز

بيننا وبين المنافقين لا يجبه الامومن ولا يبغضه الامنافق*
وعن محمد بن سيرين قال كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم
جماعة من قرئش عبد الله بن الزبيري وابوسفیان بن الحارث بن
عبد المطلب وعمرو بن العاص فقال حسان يا رسول ايدن لي
في الرد عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف وهو مني
فقال والله لا اسلنك منه كما تسلسل الشعرة من العجين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا حسان فات ابا بكر فانه اعلم بانساب
العرب منك فاتاه فقال له كف عن فلانة واذكر فلانة

فقال حسان رضي الله عنه

وعند الله في ذاك الجزاء
لعرض محمد منكم وقاء
فشر كما لخيركم كما الفداء

هجوت محمد افا جبت عنه
فان ابي ووالده وعرضي
التهجوه ولست له بكفو

قلت قال علماء الادب هذا نصف بيت قالته العرب * ولما
وقد تميم على النبي صلى الله عليه وسلم وقام خطيبهم ثابت بن
قيس ابن شماس وقال ما قال وقام الزبير قان وقال ما قال
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان فامرته
ان يجيبه على الابيات العينية وهي مشهورة فقام حسان
يجيبه عن ذلك ثم قام عطار بن حاجب فقال * *

اذا اجتمعوا وقت احتضار المواسم
وان ليس في ارض الحجاز كدارهم

اتيناك كيما تعلم الناس فضلنا
بانا فروع الناس في كل موطن

فقام حسان رضي الله عنه فقال

على انف راض من معد واثم
وحان الملول واحتمل العظام

منعنا رسول الله من عصبك
هل المجد الا السود والفرد والتدك

فقال الاقرع بن حابس والله ان هذا الرجل المولود والله شاعره
اشعر من شاعرنا ولخطيبه امهر من خطيبنا واصواتهم ارفع
من اصواتنا اعطني يا محمد فاعطاه فقال زدني فزاده فقال
اللهم انه سيد العرب فنزلت فيهم ان الذين ينادونك

من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ثم إن القوم اسلموا بعد * وفي حديث الرسول الذي وجهه عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى هرقل أنه بعد ما ودعه قال له هرقل القيت جبلة بن الأيهم وكان قد دخل إليهم وتنصر عندهم وكان حسان ممن يفد عليه ويمدحه بالشام وله فيه تلك القصيدة اللامية التي أولها *

اسألت رعم الدار لم تسئل بين الجوابي فالصنيع فحومل

يقول فيه

بيض لوجه كريمه احسابهم شم الأنوف من الطراز الأول

فقال له كيف فقال القه نجاء إليه فوجد ما هو فيه من الرفاهية وخفض العيش والقصة مشهورة فسأله عن حسان أحمى هو قال نعم فأم له بهال وكسوة ونوق موقرة برأثم قال له إن وجدته حيا فادفعها إليه وإن وجدته ميتا فادفعها إلى أهله وانحر الأبل على قبره فلما قدم الرسول على عمر رضي الله عنه ذكر له حديث حسان فبحث إليه فأتى وقد كف بصره وقائد يقوده فلما دخل قال أني لأجد ريح ال جفنة عندك قال نعم هذا رجل قتل قبل من عنده قال هات يا بن أخي ما بحث به إلي معك قال وما علمك بهذا قال يا بن أخي أنه كريم من عصبته كرام مدحته في الجاهلية فحلف أن لا يلتقي أحدا يعرفني إلا أهدى إلى معه شيئا فدفع إليه المال والثياب وأخبره بما كان أمره به في الجاهل فقال وردت لو كنت ميتا فمخرت على قبري * وقال أبو عبيدة فضل حسان على الشعراء بثلاث كان شاعرا لأنصار في الجاهلية وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في الإسلام وشاعر اليمن كلها فكان أشعر أهل المدر * وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في سنة أربع وخمسين قوفي حكيم بن خزام وخويطب بن عبد العزى وسعيد بن يربوع المخزومي وحسان بن ثابت قال ويقال إن هؤلاء الأربعة ما نوا قد بلغ كل واحد منهم عشرين ومائة سنة * وقال الشيخ شمس الدين الذهبي الذي بلغنا أن حسانا وأباه وجدته

وجد ابيه عاش كل منهم مائة وعشرين سنة انتهى الله تعالى
 اعلم انتهى من كتاب نكت الهميان في نكت الهميان تاليف العلامة
 صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي تغمده الله برحمته وامين
 * رواية ابي سعيد الحسن بن عبد الله بن المربان السمراني
 عن ابي علي اسماعيل بن محمد الصفار عن ابي سعيد السكري
 عن ابن حبيب رحمه الله تعالى وامين * ورواية ابي الحسن
 محمد بن العباس بن احمد الفرات عن ابيه ابي الخطاب العباسي
 احمد عن السكري عن ابي جعفر محمد بن حبيب الهاشمي رحمه الله
 * سماع محمد بن احمد بن عمر الخلال ابي الغنائم *

قال حسان ثابت بن المنذر بن حرام ابن عمرو بن زيد منا
 بن عدى بن عمرو بن مالك النجار وهو تيم الله وهو العتري بن
 ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة الغنق بن عمرو
 مزيقي بن عامر بن ماء السماء وانما سمي العنقا الطول عنقه
 ابن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس البطريق ابن ثعلبة البهلول
 ابن مازن بن الاسد وهو دار ابن الخوث بن نبت بن مالك بن
 زيد بن كهلان بن سبأ بن يسحب بن يعرب بن قحطان *
 وام حسان الفريرة بنت خنيس بن لؤذان بن عبد ود بن زيد
 ثعلبة بن الخزرج بن ساعد بن كعب بن الخزرج * في قافية الهز *

قال يوم فتح مكة

الى عذراء منزلهن اخلاء
 تعفيهن الروامس والسماء
 حلال مروجها نغم وشاء
 يورقني اذا ذهب العشاء
 فليس لقلبه منها شفاء
 يكون مزاجها غسل ماء
 من التفاح هصره اجتناء
 فنهن لطيب الراح الفداء

عفت ذات الاصابع فالجواء
 ديار من بنى الجساس قفر
 وكانت لا يزال بها انيس
 فذع هذا ولا كن من لطيف
 لشعواء التي قد تيمته
 كان خبيثة من بيت راس
 على انيابها او طعم غض
 اذا ما الاشربات ذكرن يوما

فوليها الملامة ان المنا
 وفشربها فتركتنا ملوكا
 عد منا خيلنا ان لم نروها
 يبارين الاسنة مصغيات
 تظل جياتنا مطرات
 فان تعرضوا عنا اعترنا
 والا فاصبر والجلاد يوم
 وقال الله قد سيرت جندا
 لنا في كل يوم من معد
 فتحكم بالقواني من هجانا
 وقال الله قد ارسلت عبدا
 شهدت به وقومي صدقة
 وجبريل امين الله فينا
 الا ابلغ اباسفيان عني
 بان سيوفنا تركتك عبدا
 هجوت محمدا فاجبت عنه
 اتجهوه ولست له بكفو
 فمن يهجو رسول الله منكم
 فان ابي والدة وعرضي
 فاما تتقن بنو لوى
 اولائك معشر نصرا علينا
 وحلف الحارث بن ابي ضرار
 لسانى صارم لا عيب فيه

اذا ما كان مغثا والحاء
 واسدا ما ينهنا اللقاء
 تشيرا النقع موعدها كداء
 على كتابها الاسل الضماء
 تلطمهن بالخمر النساء
 وكان الفتح وانكشف الغطاء
 يعين الله فيه من يشاء
 هم الانصار وعرضتها اللقاء
 قتال اوسباب او هجاء
 ونضرب حين تختلط الدماء
 يقول الحق ان تقع البلاء
 فقلتم ما نجيب وما نشاء
 وروح القدس ليس له كفاء
 فانت مجوف نخب هواء
 وعبد الدار سادتها الاماء
 وعند الله في ذاك الجزاء
 فنشر كما تخير كما الفداء
 ويمدحه وينصرة سواء
 لعرض محمد منكم وقاء
 جذيمة ان قتلهم شفاء
 ففي اظفارنا منهم دماء
 وحلف قريضة منا براء
 ويجري ما تكدرة الدلاء

قافية الباء

وقال رضي الله تعالى عنه

متكلم لمسائل بجواب
 بيض لوجه ثواقب الاحساب

هل رسم دارسة المقام بباب
 ولقد رايت بها الخلول يزينهم

فدع الديار وذكر كل خريدة
 واشك الموم الى الاله وما ترى
 اموا بغزوهم الرسول والبوا
 جيش عينة وابن حرب فيهم
 حتى اذا وردوا المدينة وانجوا
 وغدا علينا قادرين بايدهم
 بهبوب معصفة تفرق جمعهم
 وكفى الاله المؤمنين قتالهم
 من بعد ما قتلوا ففرج عنهم
 واقر عين محمد وصحابه
 مستشعر للكفردون ثيابه
 علق الشقاء بقلبه فارانه

بيضاء انسة الحديث كعنا
 من مشعومتا البين غضاب
 اهل القرى وبوادي الاحراب
 متخطين بحيلة الاحزاب
 قتل النبي مغنم الاسلاب
 ردوا بغيطهم على الاعقاب
 وجنود ربك سيد الارباب
 واثابهم في الاجر خير ثواب
 تنزيل نص مليكنا الوهاب
 واذل كل مكذب مرتاب
 والكفر ليس بطاهر الاثواب
 في الكفرة اخر هذه الاحقاب

وقال رضي الله تعالى عنه

عرفت ديار زينب بالكثيب
 تغاورها الرياح وكل جون
 فامسى رسمها خلقا وامست
 فدع عنك التذكر كل يوم
 وخبر بالذي لا عيب فيه
 بما صنع المليك غداة بدر
 غداة كان جمعهم حراء
 فلا قينا هم منا بجمع
 امام محمد قد ازرؤ
 بايد يهضم صوارم مرهفات
 بنو الاوس لظارف ازرتها
 فغادرنا اباجمل صريعا
 وشيبة قد تركنا في رجال
 يناديهم رسولا لله لما

كخط الوحى في الورق القشيب
 من الوسمى منهمى سكوب
 يبا با بعد ساكنها المجيد
 ورد حارة الصد الكئيب
 بصدق غير اخبار الكذب
 لنا في المشركين من النصيب
 بدت اركانه جنح الغروب
 كاسد الغاب من مرد وشيب
 على الاعلاء في رهج الحروب
 وكل محروب خاطى لكعوب
 بنو النجار في الدين الصليب
 وعتبة قد تركنا بالجبوب
 ذوى حسب اذا انتسبوا هيب
 قد فناهم كباكب في القليب

اليمجد واحد شي كان حقا
فما نطقوا ولو نطقوا لقالوا

وامر الله يأخذ بالالوب
صدقت وكنت ذاري صيب

وقال رضي الله تعالى عنه

تطاول بالحنان ليلي فلم تكدر
ابيت اراعيها كاني موكل
اذا غار منها كوكب بعد كوكب
غواير تترى من نجوم تمخالها
اخاف فجأة الفراق ببغته
وايقنت لما قوض الحى خيمهم
واسمك الداعي الفصيح بفرقة
وبين في صوت الغراب اغترابهم
وفي اطيروا عليا اذا عرضت لنا
وكنت غداة البين يغلبني الهوى
وكيف ولا ينسى التصابي بعدا
وقد بان ما ياتي من الامر واكننت
اتجمع شوقا ان تراخت بها النوى
اذا انبت اسباب الهوى وتصددت
وكيف تصدك المرء ذى اللب الصبا
اطيل اجتنا با عنهم غير بغضة
الا لا اري جارا يعلم نفسه

تهم هو ادى نجه ان تصوبا
بها لا اريد النوم حتى تغيبا
تراقب عيني اخليل كوكبا
مع الصبح تتلوها زواحف لعبا
وصرف النوى من ان تشتت و
بروعات بين يترك الراش شيبا
وقد جنت شمس النهار لتغربا
عشية اوفى غصن بان فطربا
وما الطير الا ان تمر وتنعبا
اعالج نفسي ان اقوم فاركبا
تجاوز راس الاربعين وجربا
مفارقة لو بان الشيب مغربا
وصدا اذا ما اسبقت وتجنبنا
عصى البين لم تسطح لشعنا مطلبنا
وليس بمعذورا اذا ما تطربا
ولا كن بقيار هبة وتصعبا
مطاعا ولا جارا لشعنا معتبرا

وقال رضي الله عنه يري عثمان

ان تمس دار عثمان عالية
فقد يصادف باغي الحى حاجته
يا بها الناس بد واذات انفسكم
الاتنبوا الامر الله تعتر فوا
فيهم حبيب شهاب الحوب يقدح

باب صديق وباب محرق خرب
فيها ويا وى اليها الذكر والحسب
لا يستوى الصدق عند الله والكذب
كتائب اعصابا من خلفها عصب
مستسلما قد بدا في وجهه الغضب

وقال رضي الله عنه في عثمان

ما نقتم من ثياب خلفه
قلتم بدل فقد بدل لكم
ففرق هالك من مجف
اذ قتلتم ما جذا امرأة

وعبيد واماء وذهب
سنة حري وحرى كاللهب
وفريق كان اودى فذهب
واضح السنة معروف والنسب

وقال رضى الله عنه في يوم احد

اذا غل سبقت الينا كاهنهم
اقصناهم ضربا مبيرا منكلا
ولو لا لواء الحارثية اصبحوا
يمصون ارساق السهام كاهنهم
نفج عنا الناس حتى كانوا

جداية شرت معالم الحواريين
وحزنناهم بالطعن من كل جانب
يباعون في الاسواق بيع الجلاب
اذا هبطوا سهلا وبارشوارب
يلفحهم جمر من النار ثاقب

وقال رضى الله عنه يرى خبيب بن عدي رحمه الله

يا عين جودي بلع منك مسكبا
صقر توسط في الانصار ومنصبه
قد هاج عيني على علات عبرتها
يا ايها الراكب الغادي لطيته
بنى فكيهه ان الحرب قد لفتت
فيها اسود بنى النجار تقدرهم

وابك خبيبا مع الغادين لم يوب
حلو السجية محضا غير موثب
اذ قيل نص الى جنع من الخشب
ابلع لديك وعيد ليس بالكذب
مخاوبها الصاب اذ ترمى لاحتب
شهب الاسنة في معصو لمحب

وقال رضى الله عنه

يرث اصحاب الرجيع وهم ستة نفر
اثان من المهاجرين وابرة من
الانصار رضى الله تعالى عنهم اجمعين

صلى الاله على الذين تتابعوا
راسا لكثيبة مرثدا وميرهم
والعاصم المقتول عند جميعهم
منع المقاذف ان ينالوا ظهره
وابن لطارق وابن دثنة فيهم

يوم الرجيع فاكروا واثيب
ابن البكير امامهم وخبيب
كسب المعالي انه لكسوب
حتى يجالدا انه لخبيب
واتاه يوم حمامه المكتوب

وقال رضى الله عنه يرفى الحارث الجفنى

انى حلفت مينا غيرك ذبته من جدم غسان مسترخ حائلهم ولا يذدون محمرا عيونهم كانوا اذا حضوا شيبا لعقارهم ءلا بوا جميعا ولا كان لهم لجالد واحيث كان الموت ادرهم لا كنه انما لاقى بما شبة	لو كان للحارث الجفنى صحاب لا يغبقون من المعزى اذا عابوا اذا تحضر عند الما جد الباب وطيف فيهم باكواس واكواب اسرى من القوم او قتل باسب حتى يتوبوا لهم اسرى اسباب ليس لهم عند صدق الموت احسا
--	---

ومر بنسوة ذات يوم فيهن عمرة وكان خطبها سرا فاعرضت عنه
وقالت لامرأة منهن اذا حاذى بك هذا الرجل فسلية من
هو وءانى احواله فلما حاذى بها سالتة من هو فانتسب
سالتة عن احواله فاخبرها فاعرضت عنه فحدث لها حسان النظر وخب
من فعلها وبصرى بامراته وهى تضحك فعرفها وعلم ان الامم من قبلها *

فقال رضى الله عنه

قالت له يوما تخاطبه اما الوسامة والمروة او نوددت انك لو تخبرنا فضحكك ثم رفعت متصلا جدي ابوليلي والدة وانا من القوم الذين اذا اعطازوا الاموال معسرهم	نفخ الحقيبة عادة الصلب راى الرجال فقد بدا حسبي من والدك ومنصب الشعب صوتى اوان المنطق الشغب عمرو واخوالى بنو كعب ازم الشتاء محالف الجذب والضاريين بموطن الرعب
---	--

وقال رضى الله عنه

قد تعفا بعدنا عاذب غيرته الريح تسفى به ولقد كانت تكون به وكلت قلبي بذكرتها ليس لى منها مواس ولا	ما ان به باد ولا قارب وهذيم رعدده واصب طفلة ممكورة كاعب فالهى لى فادح غالب بد مما يجلب الجالب
---	---

كانني حين اذكرها
اكعدي هضبي نهر
فلوى الخربة اذا هلنا
فابك ما شئت على ما انقض
لو برد الدمع شيئا لقد
لم تكن سعدى لتصفى
كاخ لي لا اعاتبه
حدث الشاهد من قوله
وبدت منه زمدة

من حميا قهوة شارب
فلوى الاعراف فالضارب
كل ممسا سا مراعب
كل وصل منقض اهب
رد شيئا دمك الساكب
قل ما ينصفني لصاحب
وبما ليستكثر العاتب
بالذي يخفى لنا العائب
حله في غيرها ذاهب

* وقال رضي الله عنه يري في عمر بن الخطاب *

فجعنا فيروز لا در در
رءوف على الادنى غليظ على
متى ما يقل الكذب القول فعلة

بابيض يتلو المحكمات منيب
اخى ثقة في لنايات نجيب
سريع الى الخيرات غير قطوب

وقال في قوم من بنى كعب من خراعة

كان النبي صلى الله عليه وسلم ادخلهم في حافه يوم
الحديبية فغدرت بهم قریش *

غبنا فلم نشهد بطحاء مكة
فيا ليت شعري هل تال نصر
وصفوان عودا من شفر استه
بايدى رجال لم يسلو اسيرهم
ولو شهدا البطحاء منا عصابة
فلا تاملنا يا ابن ام جالد

دعاء بنى كعب تحرز قابها
سهيل بن عمرو وخرها عقابها
فهذا اوان الحرب شد عصاها
بحق وقتلى لم يحن ثيابها
لهان علينا يوم ذاك ضاربها
اذا الفحت حرب واعصل نابها

فصل في الاهاجي قال رضي الله عنه

الم بينه حصي الطامح و ايرة
كان خصي الجيران في كل صيفة
وداه لولا ان غيرى و ليه
لجللتهم طوق الحامة اذ ثوى

بنى شجع عناء وس الثعالب
بايدى غدا ريم وس الارانب
وان احتفال القول عند الافان
بذباء قد طمت مياه المناقب

وقال يذكر فرار الحارث بن هشام يوم بدر

عند الهياج وساعة الاحسا
مرطى الجزاء خفيفة الاقرب
توجوا النجاء فليس حين ذهاب
تقصرا لاسنة صايح الاسلاب
لاتاك اختم شا بك الاثياب
بشنا رمخزية وسوء عذاب
حسنى لاكن ضنء بنت عفا

يا حار قد عولت غير معول
اذ تمطى سرج اليمين نجيبة
والقوم خلفك قد تركت قتالهم
هلا عطفت على ابن امك ادقوى
جهما العمرك لود هيت بمثلها
محل المليك فاهلك جمعه
لو كنت ضنء كريمة ابلتها

وقال رضى الله عنه

وابك خبيبا مع الغادين لم يوب
حلوا السجية محضا غي مؤثب
اذ قيل نصرالى جزع من الخشب
ابلغ لديك وعيد اليسر بالكذب
محلوبها الصاب اذ ترمى المحتلب
شهب لاسنه فى معصوبه
اين الغزال عليه الدر من ذهب
دنه درك فى عز وفى حسب
مالن يجلمه حى من العرب
اذ الغزال فلن يخفى المستلب
تبا لذلك من شيخ ومن عقب

يا عين جود بدع منك منسكب
صقرا توسط فى الانصار منصبه
قد هاج عيني على علات عبرتها
يا ايها الراكب العادى لطينه
يا بنى فكيفه ان الحرب قد لفت
فيها اسود بنى النجار يقدمهم
سائل بنى الحارث المرمى عشت
يا حار قد كنت لولا ما غضبت له
جللت قومك مخيطة ومنقصة
يا سالب البيت ذى الاركان جليته
بشر ابنون وبشر الشيخ شيخهم

وقال رضى الله عنه

وكان على مدحج ترتب
من المجد ما اثقل الارنب

بنى اللوم بيتا على مدحج
ولو جعت ما حوت مدحج

وقال يهجو صفوان بن امية

امة لحارة معمورين حبيب
نسب من الانساب غير قريب
ما اذا اراد يجر بها المثقوب

من مبلغ صفوان ان مجوزة
امة يكون من البراج اصلها
سائل بمجنبل اذ اردت بيانها

وقال له ذيل يهجو

المحض ماء زمزم ام مشوب
من المحجرين والمسعى نصيب
به اللوم المبين والعيوب
فبئس العهد عهدهم الكذب
فقد عاشوا وليس لهم قلوب

لا والله ما تدري هذيل
وما لهم اذا اعتمروا وجوا
ولا كن الرجيع لهم محل
هم غروا بن متهم خبيثا
تحوزهم وقد فعهم على

وقال رضي الله عنه

ولا فلج يطاف بها خصيب
اذا ما الكلب اجرة الضريب
يرون التيس كالفرس النجيب

مزية لا يرى فيها خطيب
ولا من يملا الشيزى ويحيي
رجال تهلك الحسنات فيهم

وقال للوليد بن المغيرة

فمالك في رومتها نصاب
لشجع حين تشرق العياب
قد اندب جلعاقك الطاب
تلاقت دون نسبتكم كلاب
هناك السر والحسب للباب

متى تنسب قرئش او تحصل
نفتك بنو هيص عن ايها
وانت ابن المغيرة عبد شول
اذا عدل الا طاب من قرئش
وعمران بن مخزوم فدعها

وقال رضي الله عنه ليجو الحارث بن هشام بن المغيرة وامه
نهشلية من بنات عقاب امة كانت لبنى تغلب وكان
لها بنات قد ولدن في كلب وقرئش وغيرهم *

فانذ الاولى ينصفن الجن
والحق يفهمه ذو الالباب
شجن لامك من بنات عقاب
في فحش مومسة وزهو غراب
ذهبوا وصرت بخزية وعذاب
واللوم عند تقاير الاحساب
الا لشر مقارف الاعراب

يا حاران كنت امراء متوسعا
اخوات امك قد علمت مكافها
ان الفرافصة بن الاحوص عنده
اجعت انك الام من مشى
وكذاك ورثك الا وائل انهم
فورثت والدك الخيانة والخنا
وابان لولمك ان امك لم تكن

وقال رضي الله عنه ومي يجلس مزينة بعد ما كف بصره فضحك به بعضهم فقال

فبئس لبنى وبئس الاب
كان انا ملها الخنطب
كما ساور لهوة الثعلب
ولا كننى من الى اعجب
تيوس تنب اذا تضرب
بل لتيس وسطهم انجب
وناد الى سوءة يركبوا

ابوك ابوك وانت ابنه
وامك سوداء مودونة
بييت ابوك بها معرسا
فما منك اعجب يا ابن استها
اذا سمعوا الغى ادواله
ترى لتيس عندهم كالجواد
فلا تدعهم لقرع الحكاة

وقال فى يوم احد يهجو ابن عبد الدار وكانوا حافظوا
على لوائهم حتى قتلوا رجلا بعد رجل فصار اللواء الى
عبد لهم اسود يقال له صواب فقال رضى الله عنه *

لواء حين رد الى صواب
من الام من يطاعف التراب
وذاك ليس من امر الصواب
بمكة يبعكم حمر العياب

فخرتم باللواء وشرفخر
جعلتم فخركم فيه لعبد
حسبتم والسفينة اخو ظنون
بان لقاءنا اذ حان يوم

وقال لبنى عوف ابن عبد عوف

متى كان عوف لها ينسب
فيعلم ام دعوة تكذب
الى نسب غيره اثقب
عرقوب والدك اصهب
فليس لكم غيرهم مذهب
سديا ولا شرنا تغلب

ساييل قريش واحلافها
افيمامضى نسب ثابت
فان قريشا ستنفيدكم
الى جذم قين لئيم العروق
الى تغلب انهم سرجيل
وقد كان عهدك بها لم تنل

وقال رضى الله عنه لخالد بن اسيد

نخالك عبد بالشراب محرب
ولا خالد وابن المفاضة زينب
كذوب شوم الراس قرد مود

الا ابلغا عنى اسيد رسالة
لعمرك ما اوفى اسيد لجارة
وعتاب عبد غير موف بذيمة

وقال يهجو ياسقiban

وعضت بنو النجار بالسكر الرطب

عضضت بايرون ابيك وخالد

فلمست بخير من ابيك وخالد
ولست بذى دين ولا ذى مائة
ولا كن هجين ذو دناءة لمقف

ولست بخير من معاذلة الكلب
ولست ببحر من لوى لا كعب
مجاية ملح غير صاف لا عذب

وقال يهجو امية بن خلف الجهمي

لعمرك ما اوصى امية بكرة
اوصاهم لما تولى مدبرا
ابنيان حاولتم ان تشرقوا
واتقوا بيوت الناس من ادبارها

بوصية اوصى بها يعقوب
بخطية عندا لاله وحب
فخذوا معا ولكلها مشقوب
حتى تصير وكلهم محبوب

وقال يهجو الوليد بن المغيرة

اذا نسيت يوما قريش نفتكم
وان التى لقتك من تحت جملها
وامك من قس حياشة امها

وان تنسب شجع فانت لسيبها
وليد المهمان الغداء خيوبها
لسمراء فهم واسن البول طيبها

باب الجيم

وقال رضى الله عنه لحكيم بن حزام

منحى حكيم يوم بدر ركضه
اللقى السلاح وفر عنها مهنلا
لما راى بدر اتسيل جلاها
صبر يساقرن الكماة خونها
كم فهم من ماجذى سورة
ومسود يعطى الجزيل بكفه
او كلاروع ماجذى مرة
ونحى ابن خضراء الممان حورث

كجاء مهر من بنات الاعوج
كالهبر زى يذل فوق المنسج
ملل اوس او مل خزر ج
يمشون مهيعة الطريق المنهج
بطل بمكرهة المكان المخرج
حمالا ثقالا لدية متوج
او كل مسترخى النجاد مدحج
يغلى الدماغ به كغلى الزبرج

باب الحاء

وقال رضى الله عنه لربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ولتوفل

ابلع ربيعة وابن امه نوفلا
وكان نزي ريبا ل غاب ضيغم
غرثت حليلته وارمل ليلة

الى مصيب العظم ان لم اصفح
يقروا الا ما عروا بالفجاج الا يفح
فكانه غضبان ما لم يحرج

فتمخاله حسان اذ جريته ان الخيانة والمغالة والخنا قوم اذا نطق الخنا ناديه واشقى عند الحجر كل مذلج اهجوت حمزة ان توفي صابرا فلبس ما قاتلت يوم لقيتنا	فدع القضاء الى ضيفك فان واللوم اصبح ثاويا بالابطح تبع الخنا واضيع امر المصلح الا يصح عند المقاتله ينسج وكفك اهلك كالرجال الرزخ ايرتقلقل في حرام يصلح
---	---

وقال رضي الله عنه

يا دوسر ان ابا از يهر اصبحت حربا يشيب لها الوليد وانما فابكي اخاك بكل اسم ذابل وبكل بيض كالعقيقة مصفح فتحاء كاسرة تدف وتطمع سيد بمقفرة وسلب افيع بابي از يهر من رجال الابطح	يا دوسر ان ابا از يهر اصبحت حربا يشيب لها الوليد وانما فابكي اخاك بكل اسم ذابل وبكل بيض كالعقيقة مصفح فتحاء كاسرة تدف وتطمع سيد بمقفرة وسلب افيع بابي از يهر من رجال الابطح
---	---

وقال يلجوبني العوام

ما سبني العوام الا لانه لثيم دني فاحش وابن فاحش له حمزة في بيته وجريرة	اخو سمك في البحر جاء التماس لثيم العروق اصله متنازع يبيع فيها فهو شوان صالح
--	---

وقال لهم يوم بدر

خابت بنو اسد واب عزيزهم منهم ابو العاصي تجدل فقصا والمرء زمعة قد تركز ونخرة ونجي ابن قيس في بقية قومه	يوم القليب بسوءة وفضوح عن ظهر صادقة التجاء سبوح يد ما بعاند معبط مسفوح قد عرمارن انفه بقبوح
--	--

باب الدال

وقال رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

والله انا لا نتفارق ما جلا متكوما يدعوا الى رب العلى مثل الهلال مباركا ذار حجة	عفا الخليفة ما جلا الاجداد بذل الصبغة رافع الاعمار سمح الخليفة طيب الاعواد
--	--

امسى يعود بفضلہ العواد
ما كان عيش يرتجى لعماد
حتى توافى ضحوة الميعاد

ان تتركوه فان رجب قادر
والله ربي لا تفارق امره
لا تبتغي رياسواه ناصرا

وقال رضي الله عنه

فد والعرش محمود وهذا محمد
من الرسل والاوثان في الارض
يلوح كما لاح الصقيل المهند
وعلمنا الاسلام فالله محمد
بذل لك ما عمرت في الناس شهد
سواك الالهانت اعلا وامجد
فاياك نستعذك واياك نعبد
جنان من الفردوس فيها يخلد

شق له من اسمه كي يحمله
نبي تانا بعد ياسر فتره
فامسى سر اجامستنيروهايا
واند رنانا را وبشر جنه
وانت اله الخالق ربي خالقي
تعاليت ربي الناس عن قولهم
لك الخلق والنعماء والامر كله
لان ثواب الله كل موحد

وقال رضي الله عنه يذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم يدر

جلد النخبة ما ض غير عديد
على البرية بالتقوى وبالجود
وما بيد رزعمتم غير مورث
حتى شربنا رواء غير تصديد
حتى الممات ونصر غير محدد
اذا الكفاة تحاموا في الصناديد
بد رانار على كل الاما جيد
ما قال كان قضاء غير مردود
مستحکم من حبال الله ممدود

مستشعر خلق الما ذى يقدرهم
اعنى الرسول فان الله فضلہ
وقد زعمتم بان تحوا ذماركم
ثم وردنا ولم نهتد لقولكم
فينا الرسول وفينا الحق تبعه
ماض على الهول ركابا قطعوا
وان وماض شهاب يستضاء
مبارك كضياء البدر صورته
مستعصمين بحبل غير منجذم

وقال يرثي النبي صلى الله عليه وسلم

كحلت ما قتها بكل الارمد
يا خير من وطى الحصار لا تبعد
غيببت قبلك في بقيع الفرقد

مال عيني لا تنام كاما
جزعا على المهلك اصبح تاويا
جنبي يقينك الترب لله في

يا لهف بنفسي ليتنى لم اولد
 في يوم الاثنين النبي المهتد
 يا ليتنى اسقيت سم الاسود
 من يومنا في روضة او في غد
 محض اضربه كريم المختد
 ولدتك محضة لسعد السعد
 من يهد للنور المبارك يهتد
 في جنة تنبى عيون الحسد
 يا ذا الجلال وذا العلاء والسود
 الالبكيك على النبي محمد
 سودا وجوههم كلون الائمة
 وفضول نجمته بنالم تحمد
 والطيبون على المبارك احمد
 لما توارى في الضريح الملمد

الاقم بعدك بالمدينة بينهم
 يا بى وامى من شهت وفاته
 فظلمت بعد وفاته متلدا
 او حل امر الله فينا عاجلا
 فنقوم ساعتنا فنلقى طيبا
 يا بكرة امنة المبارك ذكره
 نور اضاء على البرية كلها
 يا رب فاجعنا معا وبنينا
 في جنة الفردوس اكتبها لنا
 والله اسمع ما حبيت بها لك
 ضاقت بالانصار البلاد فاسبحوا
 ولقد ولدناه وفيها قبره
 صلى الاله ومن يحف بشه
 فرحت نصارى يثرب ويهودها

وقال يريث النبي صلى الله عليه وسلم

منى اليه برغير افند
 مثل النبي سول الرحمة الهاد
 او في بدمه جار او بميعاد
 مبارك الامردى حمز وارشاد
 وابذل الناس للمعروف المجاد
 جار فاصبحت مثل المفرد الصاد
 يضرين فوق قفا ستر باوتاد
 ايقن بالبوس بعد النعمة الباد

ء اليه حلفه برغير دى دخل
 بالله ما حملت انثى ولا وضعت
 ولا شى فوق ظهر الارض احد
 من الذك كان نور ايسضاء به
 مصدا للنبيين الاولى سلفوا
 خيرا لبرية انى كنت في نهى
 امسى سناوك عطلن البيوت
 مثل الرواهب يلبسن المسوح قد

وقال رضى الله عنه في قتل عثمان

لقتال قوم عند قبر محمد
 ولبس فعل الجاهل المتعمد
 حول المدينة كل لدن مذود

اتركتم غز والمدروب وجثتم
 فلبس هكذا الصالحين هديتم
 ان تقبلوا نجعل قري سرياتكم

ان تدبروا فليسر ما سافرتهم
وكان اصحاب النبي عشيّة
فابك اباعمر وحسن بلائهم

ولمثل امرأ ماكم لم يهتد
بدن تحر عند باب المسجد
امسى مقيما في بقيع الفرقد

وقال يريته ايضا

ما ذا اردتم من اخي الخير ياركت
قتلتم ولما لله في جوف داره
فهلا بعيتهم ذمة الله وسطكم
المريك فيكم ذا بلاء ومصدق
فلا ظفرت ايمان قوم تظاهرت

يد الله في ذاك الاديم المقد
وجئتكم بامر جائر غير مهتد
واوفيتكم بالعهد عهد الحمد
واوفاكم عهدا لكل مشهد
على قتل عثمان الرشيد المسد

وقال بحبيب قيس بن الحطيم الاوسى على تصيدته التي يقول فيها

تروح من الحساء ام انت مغتدك

وكيف نطلاق عاشق لم يزود

فقال

لعمري ابيك الخير يا شعث ما نبا
لساني وسيفي ضاربان كلاهما
وانك ذامال كثير احديده
فلا الجهد ينسيني حيا في حفظه
اكثرا هلى من عيال سواهم
وانى لمعط ما وجدت وقائل
وانى لقوال لذى البث مرجا
وانى ليدعونى النك فاجيبه
وانى لخلو تعترينى مرارة
وانى لمزجاء المطى على الوجبا
واعمل ذات اللوث حتى اردها
اكلفها ان تدلج الليل كله
والقيته بجزا كثير افضوله
ولا تعجلن يا قيسن اربع فانما
حسام وارماح بايدي عزة

على لساني الى المخطوب ولا يدى
ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذك
وان يعتصر عودى على الجهد يحد
ولا وتعات الدهر يقللن مبرك
واطوى على الماء القراح المبرد
لموقد نارى ليلة الريح او قد
واهلا اذا ما جاء من غير مصد
واضرب بيض العارض المتوقد
وانى لترك لما لم اعود
وانى لترك الفراش المهد
اذا حل عنها رحلها لم تقيد
تروح الى باب ابن سلمى تغتد
جواد امتى يذكر له الخير يزود
قصاراك ان تلقى بكل مهتد
متى تروهم يا ابن الحطيم تبلى

ميوث لدى الاشبال صحى عيניה
فقد ذقت الاوس لقتال وطود
تناغى لدى الابواب حورانواعما
نفتم عن العلياء ام لئيمة

مدا عيس بالخطى كل مشهد
وانت لدى الكبات كل مطرد
وكحل مائقك الحسان باثمد
وزندمتى تقدر به النار تضلد

وقال رضى الله تعالى عنه

الا بلخ المستسعين بوقعة
وظنهم فى انى لعشيرتى
فان لم احقق ظنهم بتيقن
ويعلم اكفاءى من الناس انى
وان ليس للاعداء عندك غميرة
وان لم يزل لم يند ادركت كاشع
فما منهما الا وانى اكيله
فان تسالى الاقوام عنى فانى
انا الزائر الصقرا بن سلى وعندك
فارثنا مجددا ومن يحن مثلها
وجك خطيب الناس يوم سميحة
ومنا قتيل الشعب وسى ثابت
ومن جلد الادنى الى ابن امه
وفى كل داروبة خزرجية
فما احد منا بمهد الحجارة
لا تانرى حق لجوار امانة
فهمى اقل مما اعد ولا يزل
لكل اناس ميسم يعرفونه
مقوماسم لا يكر الناس سمنا
تلوح به تعشوعليه وسومنا
فيشقين من لا استطاع شفا
ويشقين من يغتالنا بعداوة

تخف لها شمس النساء القواعد
على اى حال كان حام وذائد
فلا سقت الاوصال منى الرواعد
انا الفارس الحامى لذهما المناجد
ولا طاف لى فهمهم بوحشى صائد
عدوا قاصيه وء اخر جاسد
بمثل له مثلين اوانا زائد
الى صحتد تنى اليه المحائد
ابى ونجمان وعمر وروافد
بحيث اجتناها ينقلد همامد
وعمى ابن هند مطعم الطير خالد
شهيدا واسنى الذكر منا المشا
لام ابى الك الشهيد المجاهد
واوسية لى من ذراهن والد
اذاة ولا مزربه وهو عامد
ويحفظه منا الكريم المعاهد
على صدقه من جل قومي شاهد
وميسمنا فى القوافى لا وابد
ونعرف به المجهول من نكايد
كما لاح فى سمى اللتان الموارد
ويبقى ما تبقى الجبال الخوالد
ويسعدن فى الدنيا بنا من نساءد

انذا ما كسر نار مح راية شاعر
يكون اذا ثبت الهجاء لقومه
كاشقى ثمود اذا تعا طي لحينه
فولى فاروقى عاقلا راس صخرة
فقال الانفاستمتعوا فى دياركم
ثلاثة ايام من الدهر لم يكن

بجيش بنا ما عندنا فنعاود
ولاح شهاب من سنا الحرب
حصيلة ام السقب السقب
منى فرعها واشتد منها القواعد
فقد جاءكم ذكر لكم ومواعيد
لهن بتصديق اللك قال رائد

وقال رضى الله عنه

لقد علمت قريش يوم بدر
بانا حين نستجر العوالى
قتلنا ابني ببيعة يوم ساروا
وفرى بها حكيم يوم جالت
ولت عند ذلك جموع فھر
لقد لا قيم خزيا و ذلا
وكان القوم قد ولوا جميعا

غداة الاسر والقتل الشريد
حماة الروع يوم ابى الوليد
الينا فى مضاعفة الحديد
بنو النجار تحطروا كالاسود
واسلمها الحويرث من بعيد
جهيز باقيا تحت الوريد
ولم تلوا على الحساب لتلديد

وقال رضى الله عنه لبيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن
كلاب وعامر ملاعب الاسنة وكان عامر بعث الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسئله ان يبعث اليه قوما من اصحابه
يفقهونهم فى الدين فبعث اليهم رهطاً من اصحابه من الانصاف
وغيرهم فيهم عامر بن فهيرة فاستعدى عليهم عامر بن الطفيل
بن سليم فقتلوه وكان فيهم عامر بن فهيرة مولى ابى بكر
الصدىق فطعنه جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر فاخذ من
رحمه فخرج به الى السماء فلم توجد جثته فى القتلى فقال حسنا
يخرص على عامر بن الطفيل باخفاره ذمة ابى براء ملاعب
الاسنة * وام ربيعة بن عامر بنت سعد بن ابى عمر القينى
وكانت فى بيت بنى القين واسمها كبيشة *

الامن مبلغ عنى ربيعا
ابوك ابو الفعال ابو براء

بما احدثت فى الحدثن بعدى
وخالك ما جد حكم بن سعد

وانتم من ذواتها هل نجد
ليخفرو وما خطا كعمد

بنى ام البنين الم يرعكم
تهكم عامر يا بني براء

فلما بلغ ربيعة هذا الشعر اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله هل تغسل عن ابى هذه العذرة ضربة
اضربها عامر بن الطفيل وطعنة فقال نعم والله اعلم فجع ربيعة
فضرب عامر ضربة فاشواه فوثب عليه قومه فاخذوه وقالوا
لعامر امثل فاخرجه من الحى ثم حفر يثرا فقال اشهد وانى قد
جعلت ذنبه فى هذه البئر ثم رد فيها ترابها واطلقه * وقال
لعبيدة بن حصين بن حذيفة بن بدر واغار على سرح المدينة
فركب فى طلبه ناس من الانصار فيهم ابو قتادة الانصاري
والمقداد بن عمرو البهراني الذي يسميه الناس ابن الاسود الكندي
حليف بنى زهرة فردوا السرح وقتل رجلا من بنى فزارة
يقال له حكمة بن ام قرفة جد عبد الله بن مسعدة *

فقال رضى الله عنه

سلم غلات فوارس المقداد
لجبا فشلوا بالرماح بداد
بجنوب ساية امس بالتقود
يوم تقاديه ويوم طراد
حامى الحقيقة ماجدا لاجداد
اذ تقذفون عنان كل جواد
والجايبين مخارم الاطواد
ونثوب بالملكات والاولاد
فى كل معترك عطفن وواد
ايام ذى قرد وجوه عباد

هل سرا ولاد اللقيطة انسا
كنا ثمانية وكانوا جفلا
والله لولا ما اصاب سنورها
افنى دوائرها ولا حمتونها
للقينكم يحملن كل مدجج
كنا من الرسل الذين يلونكم
كلا ورب الرافضات الى منى
حتى نبيل الخيل فى عرصاتكم
زهوا بكل مقلص وطمرة
كانوا بل رناعمين قبلوا

وقال رضى الله تعالى عنه

انظر خيلى بطن جلق هل
جال شعثناء قد هبطن من الحيس بين الكشبان فالسند

يحملن حواوير المدامع في الریط ويبض الوجوه كالبرد
 من دون بصرى وخلفها جيل الثلج عليه السحاب كالقدد
 انى ورب المخيسات وما يقطعن من كل سبخ جدد
 والبدن قد قربت لمنحربها حلفة برايمين المجتهد
 ما حلت عن خير ما عمدت احبت جي اياك من احد
 تقول شعشاء لو تفيق من الكاس لا لقيت مثرى العدد
 اسهى حديث الندمان فى فلق لصبح صوت المسامر الغرد
 يابى الى سيف اللسان وثق لم يضاوا كلبدة الاسد
 لا اخلس الخلس بالنديم ولا يخشى جليسى اذا غضبت يدك
 ولا ندمى لعض الخيل ولا يخاف جارى ما عشت من نكد

قال وكان صفوان بن المعطل السلمي وهو الذى رميت به
 عائشة رضى الله عنها وكان حصورا لم يكشف عن امراة قط
 فذرت له براه الله ليضربن حسانا ضربة بالسيف فلما انزل الله
 براءة عائشة وثب صفوان على حسان فضربه ضربة بسيف
 فاخذ رهط حسان فاوثقوه فاتاهم سعد بن عبادة او غيره
 فقال اطلقوا عنه واتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فاستوب
 حسان جرحه فوهبه له فوهب النبي صلى الله عليه وسلم لحسان
 سيرين اخت مارية القبطية فاولدها حسان عبد الرحمن بن
 حسان فكان حسان سلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال حسان رضى الله عنه فى ذلك

اسمى الخلابيس فغروا وقد كثروا وابن القريعة اسمى بيضة البلد
 جاءت مزينة من عمق لتخرجني اخسامزين وفى عناقم قد د
 يرمون بالقول سراخى مهارة يهدى الي كافي لست من احد
 قد تكلمت امه من كنت صاحبه او كان منتشبا فى برثن الاسد
 ما البحر حين تهب الريح شاملة في غطيل يرمح العبر بالزبد
 يوما باغلب منى حين تبصرني افرى من الغيظ فى العارض البرد
 ما للقتيل الذى اعدوا فآخذة من دية فيه يعطاها ولا فتود

بلغ عبيدا باني قد تركت له الدار واسطة والنخل شارعة	من خير ما يترك الاباء للولد والبيض يرغلن في القسي كالبرد
---	---

وقال رضى الله عنه يمدح سعد بن
زيد رحمه الله وهو من الانصار

اذا اردت اللين الاشدا	من الرجال فعليك سعدا
سعد بن زيد فاتخذة جندا	ليس بخوار يهد هدا

ليس يرى من ضرب كيش بدا
وقال رضى الله تعالى عنه

انا ابن خلدة والاغرا	وما لكين وساعدا
وسراة قومك ان بعثت لاهل يثرب ناشدا	
فسعيت في دورا الظوا	هر والبواطن اجاهدا
فلتصيحن وانت ما	ليقين علمك حامدا
المطعمون اذا سئو	المحل تصيح راكدا
فسمع التوامك في جفان المحور تصيح جامدا	

وقال رضى الله عنه

الم تذر العين تشادها	وجرى الدموع وانفادها
تذكر شعنا بعدا لكربا	وملقى عراض واوتادها
اذ لجب من سحاب الربيع مريسا حتها جادها	
وقاست تراءيك مغدودنا	اذا ما تنوء به ادها
ووجهها كوجه الغزال الريدب يقر وتلاعا واسنادها	
فاوربه الليل شطر العضاه	يخاف جهاما وصرادها
فاما هلكت فلا تنكحى	خذول العشيرة حسادها
يرى مدحة شتم اعراضها	سفاهها ويغض من سادها
وان عاتبوه على مرة	ونابت مبيته زادهها
ومثلى طاع ولا كننى	اكلف نفسى للداء ادها
ساوتى العشيرة ما حاولت	الى واكذب ابعادها
واحمد ان مغرم نابها	واضرب بالسيف من كادها

ويشرب تعلم انابها	اسود تنفض لبادها
نهز القنا في صدور الكما	حتى نكسر اعوادها
اذا ما انتشروا تصاب بالكلو	واجتلب الناس احشادها
وقال الحواصن للصالحين	عادله الشر من عادها
جعلنا النعيم وقاء البئوس	وكنا لدى الجهل اعمادها

فصل في الاهاجي

وقال رضي الله تعالى عنه لهجو ابا جهل

لقد لعن الرحمن جميعا يقودهم	دعى بنى شجع لحرب محمد
مشوم لعين كان قدامه مبغضا	يبين فيه اللوم من كان يبتد
فدلاهم في الغي حتى تها فتوا	وكان مضلا امره غير مرشد
فانزل ربي للنبي جنوده	وايده بالنصر في كل مشهد

وقال رضي الله عنه

سالت قريشا كلها فشرارها	بنو عابد شاه الوجوه لعابد
اذا قعدوا وسط النكت تجاوبوا	تجاوب عدنان الربيع السوافد
وما كان صيفي لبوني زمة	فقا تلبا عيا ببعض الموارد

وقال لعمرو بن العاص لسهمي

زعم ابن نابغة اللئيم باننا	لا تجعل الاحساب ون محمد
اموالنا ونفوسنا من دونه	من يصطنع خيرا يشبه محمد
فتيان صدق كالليث ومساعي	من يلقهم يوم الهياج يعرد
قوم ابن نابغة اللثام اذلة	لا يقبلون على صغير المرعد
وبني لهم بيتنا ابوك مقصرا	كفرا ولوما بكس بيت المحتد

وقال لسعد بن ابى سرح

والله ما ادرى والى لسائل	مهانة ذات الخيف الائم سعد
اعبد هجين احمر اللون فاقع	موتر علباء القفا قطط جعد
وكان ابو سرح عقيما فلم يكن	له ولد حتى عيت له بعيد

وقال لهجو الضحاك بن خليفة الاشهل في شان بنى قريضة
وكان ابو الضحاك منافقا وهو جد عبد الحميد بن ابى جبيرة *

اعيت على الاسلام ان يتجدا
كبد الحمار ولا تحب محمدا
فه القواد امرته فتهودا
وتبعته دين عتيك حين تشهدا
ما استنءال بالبدى خودا

اباغ ابا الضحاك ان عروقه
اتحب يهدان الحجاز ودينهم
واذا اشتاك ناشئ ذوعزة
لو كنت منا لم تحالف ديننا
دينا لعمرك ما يوافق ديننا

وقال لجد ام

بنى مسكنا بين المعين الى عرد
الى بيت زمار. تلد على تلد
لفرخ بنى لعنقاء يقتل بالعبد
وما عتقت سعد بن زرو ولا هند

الم تر ان الغدر واللوم والحننا
ففرقة فالذهيوط فالحبث فالمننا
فقلت ولم املك اعمر وبن عامر
لقد شاب لاسى ودلى لشيبه

وقال رضى الله عنه ليجو بنى عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

وصلح العابدى الى فساد
بعيدا ما علمت من السداد
من الهفوات او نوك القواد
ويجبا بعد عن سبل الرشاد
كخزير تمرغ فى رماد
وان اباك من شر العباد
طوال الدهر ما نادى المنادى
تناشدها الرواة بكل واد
فان معادهم شر المعاد

ان تصلح فانك عابدى
وان تفسد فما الفيت الا
وتلقاء على ما كان فيه
مبين الغى لا يعيب عليه
فقيم تقول يشتمنى لئيم
فاشهد ان امك من بغايا
فلن انك اهجو عابدىا
وقد سارت قواف باقيات
فقبج عابد وبنوا ابيه

وقال ليجو بنى عابد بن عمرو بن مخزوم

يعدون للحانوت تيسا ومقصدا
اهانوا الصبوح والسديف المسرى
نعالا وقسويا وربطاء معصدا
وان تانهم تمجد ندامهم غدا
بديبا حجة تكها فيها قد تقدا

لسنا بشرب فوقهم ظل برده
ملوك وابناء الملوك اذا انتشوا
ترى فوق اثناء الزربى ساقطا
وتحسبهم ما توازمين حليمة
وذونطق يسعى ماصق خدة

وقال ليجو مسافع بن عياض بن صخر ابن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة

لو كنت من هاشم ومن بني اسد
او بنى نوفل او ولد مطلب
او من سيرة اقوام الى حسب
او في الذواية من تيم رضيتهم
او كنت من زهرة الابطال قد ملو
ياء ال تيم الا ينهي سفيهم
لولا الرسول فاني لست ^{صيه} عا
وصاحب الغاراني سوف احفظه
لقد قدفت بها شعاع فاضحة
لكن ساصرها جهك واعد لها
الى الزبرجى فان اللوم حاله

او عبد شمس واصحاب اللوا الصيد
لله درك لم تهم بتهديد
لم تصبح اليوم نكسا ما مل العود
او من بنى جمح الخضر الجلاعيد
او من بنى خلف الزهر الاماجيد
قبل لقذاف بامثال الجلاعيد
حتى يغيبني في الرمس ملحود
وطلمحة بن عبيد الله ذى الجود
يظل منها اليب القوم كالورد
عنكم بقور صين غير تهديد
او الاخابث من اولاد عبود

وقال يثجو عدى بن كعب

لعمرك ما تنفك عن طلب الخنا
لثام مساعيها قصار جدوها
وما منهم عند المكارم والاعلا

بنو زهرة الاندال ما عاش واحد
على الخير للجار الغربى محاشد
اذا حضرت بيومها من الدهر ماجد

وقال لقيس بن مخزومة

لقد كان قيس في اللثام مردا
ولادة سوء من سمية انها
سفا حاجها زامن احيق منهم
فجاءت بقيس لاهم الناس محتلا

عصارة فرخ معدن اللوم ماكد
امية سوء مجدها شى تالد
فقد سبقتم من جميع المشا
اذا ذكرت يوم لثام المحاند

وقال لاجى البحرى

ما طلعت شمس النهار ولا بدت
ابوك لقيت الام الناس موضعا
اذا الدهر عفا في تقادم عهده

عليك بمجديا ابن مقطوعة اليد
تبني عليك اللوم في كل مشهد
علمي عار قوم كان لومك في غده

وقال رضى الله عنه لهند بنت عتبة بن

ربيعه وكان حفص بن المغيرة زوجها

لمن الصبي يجاذب البطحاء

ملقى غير ذى مهمل

نجلت به بيضاء أنسة
تسعى إلى الصباح معولة
إذا تشاء دعت بمقطرة
غلبت على شبه الغلام وقد
أشربت لكاع وكان عادتها

من عبد شمس صلتة الخد
يا هند انك صلبة الحرد
تذكرى لها بالوة الهند
بان السواد لها لك جعد
دق المشاش بناجد جلد

وقال هند أيضا

لمن سواقط صبيان منبذة
بانت تخض ما كانت قوابلها
فيهم صبي له أم لها نسب
تقول وهنا وقد جدلنا خاض بها
قد غادره لحي الوجه منعفرا

بانت تفحص بطحاء اجياد
إلا الوحوش والجنة الوادي
في ذروة من ذر الأحماس يا باد
يا ليتني كنت أرمي لشول اللغاد
وخالها وأبوها سيد النادى

وقال رضى الله عنه يهجو أباسفیان
ابن الحارث بن عبد المطلب

أفد علم الأقوام أن ابن هاشم
وما لك فيهم محند يعرفونه
وأبلغ أباسفیان عن رسالة
وأن سناء المجد من آل هاشم
وما ولدت أفناء زهرة منكم
ولست كعباس ولا كابن أمه
وكنتم دعيان يطئ آل هاشم
وإن أمرا كانت سمية أمه

هو الغصن والأفنان لا الواحد
قد ونك فالصق مثلما الصق
فما لك من أصداء عزم ولا ورد
بنو بنت مخزوم والذك العبد
كرما ولا يقرب عجائزك المجد
ولا كن هجين ليس يترك له زند
كما نيط خلفا لراكب القح الفر
وسمراء مغلوبا ذابغ الجهد

وقال رضى الله عنه

جرى لله مخزوما بأسوا صنيها
ودقة أخلاق ورأى مضلل

إلى غير لوم كلها ووليدها
وغير ولا يوفى بن ذعقيدها

وقال رضى الله عنه في قافية الرءاء

إن النضيرة ربة الخدر
فوقفت بالبداء أسالها

أسرت إليك ولم تكن تسرى
إلى أهديت لمنزل السفر

والعيس قد رفضت ازيتها
وعلت مساويها محاسنها
كنا اذا وكدا لنهار لنا
عوج نواج يغتلين بنا
مستقبلات كل هاجرة
ومناخها في كل منزلة
وسما على عود نعارضا
وتكلف اليوم الطويل قد
والليلة الظلماء ادجها
ينعى الصدا فيها اخاه كما
وتحول دون الكف ظلتها
ولقد اريت الركب اهلهم
وبذلت ذارحلى كنت به
فاذا الحوادث ما تضعضعن
يعبى سقاطى من بوازينى
انى اكارم من يكارمنى
لا اسرق الشعراء ما نطقوا
انى ابى الى ذلكم حسبى
واخى من الجن البصير اذا
انضير ما بينى وبينكم
جودى فان الجود مكرمة
وحلفت لا انساكم ابدا
وحلفت لا انسى حديثك ما
ولانت احسن اذ برزت لنا
من درة اغلا الملوك بها
مكورة الساتين شبههما
تنهى كما تنهى ارومتها

مما يرون بها من الفتر
مما اضربها من الضمر
تقتاله بنجائب صعر
يعفين دون النص والزجر
ينفخن فى خلق من الصفر
كميت جوفى لقطا الكدر
حربا وهما اوهم بالخطر
صرت جناديه من الظهر
بالقوم فى الديرومة القفر
ينعى المنهج صاحب القبر
حتى تشف على الذى يسرى
وهديتهم بمهامه غير
سمحاهم فى العسر واليسر
ولا يضيق بحاجتى صدرى
انى لعمرك لست بالهذر
وعلى المكاشح ينحى ظفرى
بل لا يوافق شعهم شعرى
ومقالة كمقالع الصخر
حاك الكلام باحسن الخبر
صوم وما احدثت من هجر
واجزى الحسام ببعض ما يفكر
ما رد طرف العين ذو شفر
ذكر الغوى لزيادة الخمر
يوم الخروج بساحة القصر
مما تربت حابر البحر
برد يتامتحير غمر
بحل اهل المجد والفخر

يعتادني شوق فاذكرها
كتذكر الصادق ليس له
والقد تجالسني فيمنعني
لو كنت لا تهوين لم تردى
لا تبيته لا بد طال به
قل للنضيرة ان عرضت لها
توحي بنوا التجار فدهم
الموت دة في لست مهتضا
جرثومة عز معا قلها

من غير ما نسب ولا صهر
ماء بقنة شاقق وعمر
ضيق الذراع وعلة الخفر
او كان ما تلوين في وكر
فاقنى حياءك واقبل عذر
ليس الجواد بصاحب النزر
حسن وهم لي حاضر والنصر
وذو المكارم من بني عمرو
كانت لنا في سالف الدهر

وقال رضى الله عنه يركى اهل موته زيد بن
حارثة وجعفر بن ابي طالب عبد الله بن رواحة

تلويني ليل ييشرب اعسر
لذكرى حبيب هيجت ثم عبرة
بلاء وفقدان الحبيب بلية
رايت خيار المؤمنين تواردا
فلا يبعدن الله فتلى فتابعوا
وزيد وعبد الله حين تتابعوا
غداة غد وابا المؤمنين يقودهم
اغركلون البدن من ال هاشم
وطاعن حتى مال غير موسى
فصار مع المستشهدين ثوابه
وكتنازى في جعفر من محمد
فازال في الاسلام من ال هاشم
هم جبل الاسلام والناس حوله
هم تكشف للاواء في كل مارق
هم اولياء الله انزل حكمه
بها ليل منهم جعفر وابن امه

وهم اذا ما نوم الناس مسهر
سفوحا واسباب البكاء التذكر
وكم من كريم بيتلى ثم يصبر
شعوب وقد خلفت فيمن يؤ
بموته منهم ذو الجناحين جعفر
جميعا واسباب المنية تخضر
الى الموت ميمون النقية ازهر
شجاع اذا شيم الظلامه مجسر
بمعترك فيه القنايتكسر
جنان وملفتا لحدائق خضر
وفاء وامر احاز ما حين يامر
دعائم عز لا يزول ومفخر
رضام الى طود يروق بغير
عماس اذا ما ضاق بالقوم مصد
عليهم وفيهم والكتاب المطهر
على منهم احمد المتخير

وجمزة والعباس منهم ومنهم عقيب وماء العود من حيث ^{بصر}

وقال رضي الله عنه يري جعفرا
وزيدا وعبد الله بن رواحة

عن جودي بد معك المنزلة
واذكرى موته وما كان فيها
حين ولوا وغادر واثم زيدا
حب خيل الانام طرا جميعا
ذاكم احمل الذي لا سوا له
ثم جودي للخزرجي بد مع
قدانا من قتلهم ما كفانا

وقال رضي الله عنه في عثمان

قد اصبح القلب عنها كاد يصرفه
يازيه يا سيد النجار ان لما
وان لي حاجة يا زيد اذكرها
اني اري لهم زيا سيهلكهم
يا زيد هل لك فيهم قبل موقة
يا زيد اهد لهم راياعاش به
يا زيد اخرج بني النجار اذعيت

وقال يري عثمان بن عفان رضي الله عنه

اوقت بنو عمرو بن عوف نذرها
وتخاذلت يوم الحفيظة انهم
وشوا واصة محمد في حصره
اتركته مفردا مضيعه
لهفان يد عوغائب انصاره
هلا وفيتم عندها بجهودكم
جيرانه الادنون حول بيوته
ان لم تروا مدداله وكتيبة
وتلوشت غدر ابناو النجار
ليسوا هنالك من الاخيار
وتبدلوا بالعزدار بوار
تنتابه الغوغاء في الامصار
يا ويحكم يا معشر الانصار
وفديتم بالسمع والابصار
غدر واو رب البيت نفي الاستار
تهدي وائل محفل جدار

فعدمت ما ولد بن عمرو منذ
والله لا يوفون بعدا ما هم
ابلق بني بكر اذا ما جئتهم
عذر و اباييض كالهلل مبرأ
من خير جند فكلها بعد الد
طاو عثم فيه العدو وكنتم
لا يحسبن المرجفون بانهم
حاشا بني عمرو بن عوف اثم

حتى ينحجوعهم بضرار
ابدا ولو امنو مجلس حمار
ذما قبس مواضع الاضهار
خلصت مضاربة بنيد وار
نصر الاله به على الكفار
لوشئتم في معزل وقرار
لم يطلبوا ابداء اهل الدار
كتبت مضاجعهم مع الابرار

وقال رضى الله عنه لامامه بنت حمزة بن عبدالمطلب لما قدمت
المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم، امانها واصحابه فطفا
يا للكعبة واقام ثلاثة ايام بمسكة وهي عمرة الموارعة التي تزوج فيها
مهيونة بنت الحارث الهلالية فاخذ امامة على بن ابي طالب
رضى الله عنه فدفعها الى فاطمة رضى الله عنها فقال دونك
ابنة عمك فقال فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد شرط لهم يوم الحديبية ان لا يصيب منهم احدا تعنى
من المشركين الا رده عليهم قال فانها ليست منهم انما
هى منا فاخذها فاطمة رضى الله عنها فانطلقت بها حتى اذا
كانوا بمر الظهران ذكر لجعفر شأنها فأتى عليها فساله
اياها وكانت خالتها اسما ابنت عميس الجشمية عنده وام
امامة سلمى بنت عميس فساله اياها زيد بن حارثة بن
شراحيل الكلبى هو اخو حمزة فى اخاء النبي صلى الله عليه
وسلم فانقوا النبي صلى الله عليه وسلم يختصمون فيها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انت يا جعفر فاشبهت خلقى
وخلقى واما انت يا على فانت منى انا منك واما انت يا زيد
فمولاى ومولاها فادفعها الى جعفر فانه اوسعكم لها
فدفعها الى جعفر فلم تنزل عنده حتى قتل رضى الله عنه
فاوصى بها جعفر الى اخيه على فمكثت عنده على حتى بلغت

فعرضها على رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يتزوجها فقال
هي ابنت اخي من الرضاة لانه امر بنكاحهن ولست بمعاقب من
نكحهن وهذا قبل نزول آية تحريم بنات الاخ فانانا عنهن
نفسى ولدى وقد حرص ان ينكح محمدا عليه السلام ابنت
حمزة فطفقت امامة حين قدمت المدينة تسال عن قبر
ابيها ومصرعه فبلغ ذلك حسان رضى الله تعالى عنه *

فقال يرفي حمزة

لدى لباس مغوار الصباح
بعيد المكنى الناثبات صبور
ورضوان رب يا امام غفور
وزير رسول الله خير وزير
الى جنة نرضى بها وسرور
لحمزة يوم الحشر خير مصير
ولا يكين في محضرك ومسيرى
يذود عن الاسلام كل كفور
الى اضبع يتبنتنى ونشور
جزى الله خيرا من اخ ونصير

تسائل عن قوم هجان سميدع
اخي ثقة يهتزل للعرف والندك
فقلت لها ان الشهادة راحة
فان اباك الخير حمزة فاعلى
دعاه الى الحق والعرش دعوة
فذلك ما كنا نرجى ونرتجي
فوالله لا انساك طاهيت الصبا
على اسد الله الذي كان مدرها
الا ليت شلوى يوم ذاك باعظم
اقول وقد اعلا النعي بهلكه

وقال رضى الله عنه في يوم بدر

قتلنا من الكفار في ساعة العسر
فلم يرجعوا الا بقاصمة الظمير
وشيبة ايضا عند نائفة الصبر
له حسب في قومه نابه الذكر
ويصلون نار اثم نايبة العقر
وما طلبوا فينا بطائله الوتر
وما ظفرت يوم التقينا على بدر

الا ليت شجر هل الى مكة الذي
قتلنا سراة القوم عند رحالهم
قتلنا ابا جهل عتبة قبله
وكم قد قتلنا من كريم مرزلا
تركناهم للخامعات تنوبهم
بكفرهم يا لله والدين قائم
لعمري لقد قلت ركائب غالب

وقال يرفي المنذر بن عمرو واصحاب بير معونة

بدمع العين سحا غير ندر

على قتلى معونة فاستهلى

مناياهم ولافتهم بقدر
تخون عقد حبلمهم بغدر
واعنق في منيته بصبر
من ابيض ماجد من سر عمرو

على خيل الرسول غداة لا قوا
اصابهم الفناء بحبل قوم
في الهنئ لمن راذ تولي
فكأن قد اصيب غداة ذاك

وقال يوم الخندق لعمر بن عبدود
بن امرئ القيس حديثي عامر بن لوى

بجنوب سلع ثارة لم ينظر
ولقد وجدت جيارا لم تقصر
ضربوك ضربا غير ضربا لحسر
يا عمرو والحسيم امر منكر

امسى الفتى عمرو بن عبد ثاريا
ولقد وجدت سيوفنا مشهورة
ولقد لقيت غداة بد وعصبة
اصبحت لا تدعى لجوم عظيمة

وقال ليحيب جبل بن جوال الثعلبي
احد بني ثعلبة بن سعد
ابن ذبيان وكان يهوديا فاسلم
بعد على قوله *

وقال ليحيب جبل بن جوال الثعلبي
احد بني ثعلبة بن سعد
ابن ذبيان وكان يهوديا فاسلم
بعد على قوله *

لما لاقت قريضة والنضير
وقدر القوم حامية تفور

الا يا سعد سعد بنى معاذ
تركتم قدركم لاشئ فيها

وقال حسان رضي الله عنه

وليس لهم ببلدته نصير
فهم عى من التوراة بور
بتصديق الذي قال النذير
حريق باليوبرة مستطير

تعاهد معشر نصير وقريشا
هم اتوا الكتاب فضيعوه
كفرتم بالقران وقد اتيتهم
لهان على سراة بني لوى

وقال رضي الله عنه

فسل وحوحا و ابا عامر
وليس المسائل كالحناير
بانا ذروا الحسب القاهر
نرد شيا الا بلخ الفاجر
والمجد عن كابر كابر
والعز في الحسب الفاخر
وابيض ذى رونق باثر

سالت قريشا فلم يكذبوا
ما اصل حسان في قومه
فلو يصدقون لانبوكم
وانا مساعير عند الوغا
ورثت الفعال وبذل التلاد
وحمل الديات وفك العناة
بكل متين اصم الكعوب

تثنى بطول على الناشر
اذا نور الصبح للناظر
وجدت الزبجى مع الاخر
كالحرب المصقع الشاعر
ينص الى ملصق باير

وبيضاء كالنهر فضاضة
بها تحتلى ملح الدارين
اذا استيق الناس غاياتهم
وما يجعل العز وسط الندي
وكيف يناصبني مفهم

وقال رضى الله عنه لبنى سليم حسين قدمهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في فتح مكة وكانوا الفا *

سما اذا عرقته عبدة در
هيفاء لادس فيها ولاخور
نزا وشى وصال الواصل الندي
للمومنين اذا ما عدل لبشر
امام قوم همء اورا وهم نصر
دين الهدى وعوان الحرب يستع
للائبات فما خاموا وما خجروا
الا السيوف واطراف القناوز
ونحن حين تطلعي نارها سحر
اهل النفاق وفيما انزل الظر
اذ حزبت بطرا شياعها مضى
منا عثار لوجل القوم قد عثروا

زادت هموم فناء العين يحد
وجدا بشعشاء اذ شعشاء بهكنة
دع عنك شعشاء اذ كانت مودتها
وات الرسول فقل يا خير مومنين
علم تدعى سليم وهي نازحة
سماهم الله انصار النصرهم
وجاهدوا في سبيل الله واعثروا
والناس لب علينا ثم ليس لنا
ولا يهرجننا بالحرب بجلسنا
وكم ردونا برددون ما طلبوا
ونحن جندك يوم النعف من احد
فما ونيانا وما خجنا وما خيروا

وقال رضى الله عنه يعذر ياس بن عبيد واه ام ايمن
وهي ام اسامة بن زيد وكان تخلف عن خيبر *

جبت ولم تشهد فوارس خيبر
اضربه شربا المديد المخمر
لقاتل فيها فارسا غير اعسر
وما كان منه عندك غير ايسر

على حين ان قالت لايمن امه
وايمن لم يجبن ولا كن مهرة
فولا الذى قد كان من شان مهر
ولا كنه قد صدك فعل مهرة

وقال رضى الله عنه وتروى لابن الزبير

فالخ خالصة لعبد الدار

كانت قرش بيضة فتفلقت

ومنة ربي خصهم بكرامة
اهل المكارم والعلا وندوة النادى واهل لطيفة الجبار
ولوى قريش في المشاهد كلها
ونجدة عند لقنا الخطار

كان حسان تزوج امرأة من الانصار من الاولين لها عمرة او
عميرة بنت صامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب بن
عمرو بن عوف وكان كل واحد منهما محبا لصاحبه قال ان الاوس
اسروا مخلد بن صامت الساعدي فتكلم حسان في امره بكلام
اغضب عمرة فغيرته باخواله ونحرت عليه بالاديس كان حسان
يحبا خواله ويغضب لهم فطلقها فاصابها من ذلك شدة وندم هو بعد*

وقال في ذلك حسان

اجعت عمرة صرما فابتكر
لايكن حيك هذا ظاهرا
سالت حسان من اخواله
قلت اخوالى بنو كعب اذا
رب خال لى لوا بصرتة
عند هذا الباب اذا ساكنه
يوقد النار اذا ما اطفيت
من يغر الدهر او يامنه
ملكنا من جبل الثلج الى
ثم كنا خير من نال الندى
فارسى خيل اذا ما امسكت
اتيا فارس في دارهم
ثم صاخا بين غسان اصبروا
اجعلوا معلقها ايمانكم
بضرب تاذن الجن له
ولقد يعلم من حاربنا
صبر الموت ان حل بنا

انما يدهن للقلب المحصر
ليس هذا منك يا عمر يسر
انما يسئل بالشيئ الغمر
اسلم الابطال عورات الدبر
سبط المشية في اليوم المحصر
كل وجه حسن النقبة حى
يعمل القدر باثناج الجزر
من قبيل بعد عمرو وحجر
جانبى ليلة من عبد وحر
سبقا الناس باسقاط وبر
ربة الخدر باطراف الستر
فتنا هو ابعد اعصام بقدر
انه يوم مصالبت صبر
بالصفيح المصطفى غير الفطر
وطعان مثل افواه الفقر
اننا ننتفع قدما ونضر
صادقوا الباس غطاريف فخر

واقام العزفينا والغنا
منهم اصلي ومن يفخر به
نحن اهل العز والمجد معا
فسلوا عنا وعن افعالنا

فلنا منه على الناس الكبر
يعرف الناس لفخر المفتخر
غير انكاس ولا ميل عسر
كل قوم عندهم علم الخير

وقال رضى الله عنه

رمت بها اهل المضييق فلم تكدر
ومرت على الانصار وسط رحا
وطرفت بالبيت الحقيق فسامحت
ذكرت بها التعريس لما بد لنا
واعرض ذود واران تحسب حجة
فجمعت والقت للجبان رجيلا
اذا نطفة من بطن رزق ونطفة
فهمت بكاس قهوة فشنتها

تخلص من حارة واباعر
فقلت لهم من صا صمغ صادر
طريق كداء في لحوب سواثر
خيام بها بين باد وحاضر
من الجذب اعناق النساء الحواسر
لا نظر ما زاد الكريم المسافر
وقعب صغير فوق عوجا يضامر
بذي رونق من ماء زمزم فاتر

وقال رضى الله عنه

اروني سعودا كالسعود التي
اقاموا عمود الدين حتى تمكنت
كم عقد والله ثم وفوا به

بمكة من اولاد عمرو بن عامر
قواعه بالمرهفات البواتر
بما ضاق عنه كل باد وحاضري

وقال رضى الله عنه في الردة وكانت العرب تقول لا نطيع
ابا الفصيل يعنون ابا بكر رضى الله تعالى عنه

ما البكر كالفصيل وقد نرى
انا وما حج الحبيب لبيته
نفري جاجكم بكل مهند
حتى تكونه بفحل هنيئة

ان الفصيل عليه ليس بجار
ركبان مكة معشر الانصار
ضرب القدار مبادى لايسا
يحجي الطروقة باز لهدار

فصل في الاهاجي قال رضى الله عنه الحارث بن عوف ابن ابي جارة المري

يا حار من يغدر بدمه جارة
ان تغدروا فالغدو منكم شمة
وامانة الموء حيث لقيته

منكم فان محمدا لم يغدر
والغدو رينبت في اصول السخبر
مثل الزجاجة صدعها لم يحبر

وقال للوليد

<p>ولا هصيص لا تيم ولا عمد كالهند والى لارث ولا دشر من آل شجع هناك اللوم والخو كما تبين انى يطلع القمر</p>	<p>ما ولدتكم قروم من بنى اسد ولا عدى بن كعبان صيغتها وانت عبد لقين لانوار له وقد تبين فى شجع ولادتكم</p>
--	--

وقال لعبيدة بن حصين بن حذيفة بن بدر حين اغار على سرى المذبة

<p>بان سوف يهدم فيها قصورا فقلت سنغنم شيئا كثيرا والقيت للأسد فيها زيرا م لم يكشفوا عن ما طم حصيرا</p>	<p>اظن عينة اذ زارها ومنيث جمعك ما لم يكن فحفت المدينة اذ جثتها فولوا سراعا كوخدا لنعا</p>
<p>امين علينا رسول المليك احب بذاك الينا اميرا من الوحى كان سرا جامنيرا</p>	<p>امين علينا رسول المليك احب بذاك الينا اميرا من الوحى كان سرا جامنيرا</p>

وقال لبنى خصه من بنى الدليل

<p>ايرونى حرها كراع بعير احلام طير فى قلوب حمير</p>	<p>يا ابن التى لبثت مليا فى استها قد كنت لا اهو السبا فسبني</p>
---	---

وقال لابنه عبد الرحمن حين هاجم الحاشى

<p>عنك الغوايل عند شيب المكبر يرمى بلومه بالغاك قصر سوداء اصل عروقها كالغفر ثكلتك امك غير عصى جزر</p>	<p>اياك انى قد كبرت وعالني فجعلتني غرض للثام فكلهم حتى تضب لثاظم فعدت بهم اجز رقهم عوضى تهكم سادرا</p>
<p>يرمون جندلة بعض المسعر</p>	<p>هدف تعاوزه الرماة كائما</p>

وقال رضى الله عنه وتروى لسعد بن الحصين

من بنى الحارث بن الخزرج

<p>وبين نطاة مسكن ومخاضى وبين الجشى لا يجثم السيراضى لهم من وراء القاصيات زوافر اقاموا ولم تجلب اليهم اباعر</p>	<p>لعرة بالبطحاء بين معرف لعمرى لحي بين دار مزاحم وحى حلال لا يمكس سر لهم اذا قيل يوما اطعنوا قد تيمم</p>
---	---

احق بها من فتية وركائب
تقول وتذكر الدمع من حروجهما
اباح لها بطريق فارس غائطا
تربح في غسان اكفاف محبل
فقربتها للرجل وهي كانها
فاوردتها ماء فماشيت به
فاصدرتها عن ماء قمل غدوة
فبانت وبات الماء تحت جرائها
فلابت سراها ليلة ثم عرست

يقطع عنها الليل عوج ضواير
لعلك تنسى قبل نفسك باكر
له من ذريحا الجولان بقلا زاهر
الى الحارث الجولان فالذي ظاهر
ظلم نعام بالسماوة نافر
سوى نها قد بل منها المشافر
من الغاب ذو طيرين فاليز الطر
لكن نحرها من جهة الماء عاذر
بيشرب والاعراب باد وحاض

وقال رضي الله عنه في طاعون كان بالشام

صابت شعائره بصري في ربح
افنى بك بعل حتى باد ساكنها
فاجعل القوم عن حاجاتهم شغل

منه دخان حريق كالاعاصير
وكل قصر من الحنان معور
من وخزجن بارضا الروم مذكور

وقال لسلامة بن روح بن زنباع الجذامي وكان
جد روح بن زنباع وكان يلي عشورا الروم بالشام

سلامة دمية في لوح باب
تقلد اير زنباع وروح
ولا ينفك ما عاش ابن روح

هبلت الاتعز كما تحير
سلامة انه بثس الخفير
جدمي بدمته ختور

وقال رضي الله عنه للحارث بن هيشة بن

عبد الله بن معاوية بن عمرو بن عوف

يا بني فاعة ما بالي وبالكا
ما كان منتهيا حتى يقاذفني
يكسوا الثلاثة نصف البثوب بينهم
قد خاب قوم نيار من سرائهم
لولا ابن هيشقان المي ذوحم

هل تقصرون ولم تمسكنا فاك
كلب وجاءت على فيه باحجار
لميزر ورءا غير اطهار
رجلا مجموعة شبت بمسعار
اذ الانشبت باليز واء اظفار

وقال رضي الله عنه

ولكل امرئ استرا دقرار

ابلع معاوية بن حرب ما لكا

لا تقبلن دنية اعطيتها
حتى تبارقيلة بقبيلة
وتجئ من نقب الحجاز كثية

ابدا ولما قاله الانصار
قودا وتخرّب بالديار ديار
وتسيل بالمستلّمين صرار

وقال رضى الله عنه

وقوم من البغضاء زوركانما
يحشّش بما فيها لنا الغلى مثلما
تصد اذا ما واجهتني خدودهم
تصبح اذا شئني بخير لديهم
وان سمعوا سوء بداني وجوهم
اجد لا ينفعتك غس يسبني
ولو سئلت بدر يحسن بلدينا
حفاظا على احسابنا بنفوسنا
وابدت معاريها النصاء وابرت

باجرافهم مما تجن لنا الجمر
تجشّش بما فيها من اللهب القدر
لدى محفل عني كانهم صفر
روسهم عني ما بهم وقر
لما سمعوا مما يقال لنا البشر
فجورا بظهور الغيبا ولمح فخر
فاثنت بما فينا اذ حدث بدر
اذا لم يكن غير السيوف لنا ستر
من الروع كاب حسن الواطأ الز

وقال في قريضة ايضا

لقد لقيت قريضة ماساءها
اصابهم بلاء كان فيه
غداة اتاهم بمشي ليهم
له خيل مجنبة تعادى
تركانهم وما ظفروا بشئ
فهم صرعى تحوم الطير فيهم
فاردف مثلها نطح قريشا

وما وجدت لذل من نصير
شوا ما قد اصاب بني النضير
رسول الله كالقمر المنير
بقرسان عليها كالصقور
دما وهم عليهم كالعبير
كذلك يدان ذوالقند الفخور
من الرحمن ان قبلت نذيركا

وقال يهجو بني سهم بن عمي وبني هصيصر عمي وابن
العاص بن وائل وامه النابغة امرأة من عنزة

لا طت قريش حياض المجد فاقتطت
واوردوا وحياض الموت طاية
والله ما في قريش كلها نفر
اذ باصلع سفسير له ذاب

سهم فاصبح منه حوضها صفرا
فدل حوضهم الورد فانهدرا
اكثر شيخا جبانا فاحشا غمرا
كالقرد يعجم وسط المجلس الحمرا

هذر مشائهم محروم ثوبهم
 اما ابن نابغة العبد الهجير فقد
 ما بال امك زاغت عند ذنبي
 ظلت ثلاثا ولمحان معانقها
 ياء ال سهم فاني قد نصحتكم
 الا ترون باني قد ظلمت اذا
 كم من كريم يعضل الكلب ميزه
 قولي لكم عا ل شجع سم مطرقة
 اما هشام فرجلا قينة صحت
 لولا النبي قول الحق مغضبة

اذا تروح منهم زود القبرا
 انحنى عليه لسانا صار ما ذكرا
 الى جذية لما عفت الاثرا
 عند الحجون فاما ملا ولا فترا
 لا ابعثن على الاحياء من قبرا
 كان الزبيرى لعلي ثابت خطرا
 ثم يفر اذا الفتة حجرا
 صماء تطحر عن انيابها القذرا
 بانث تغى وسط السامر الكمرا
 لما تركت لكم انثي لا ذكرا

وقال يهجو بني عدي بن كعب

قوم لئام اقل الله خيرهم
 كان ريحهم في الناس اذ خرجوا
 قلابر زاده قولا فوق قولهم

كما تناثر خلفا لراكب البعر
 ريح الحشاش اذا ما بلها المطر
 كما النجوم تعالى فوقها القمي

وقال رضي الله عنه

اما الحماس فاني غير شائهم
 قوم لئام اقل الله عدتهم
 كان ريحهم في الناس اذ برزوا
 اولاد حام فلن تلقى لهم شبها
 لن ينبتوا فرع خير يذكرون به
 ان سابقوا سبقوا وانا فوا نفرا
 شبه الاماء فلا دين ولا حسب
 تلقى الحماسي لا يمنعك حرمة

لاهم كرام ولا عرضي لهم خطر
 كما شاقط حول الفقيه البعر
 ريح الكلاب اذا ما بلها المطر
 الا التيوس على اكنافها الشعر
 حتى يذبت عود النبعة الكمر
 او كاثروا احدا من غيرهم كثر
 لو قامروا الزنج عن احسانهم قبرا
 شبه النديط اذا سبت عبدتهم صبرا

وقال رضي الله عنه

لعن الله شرقة الدور وكوني
 لست اعنى كونى العراق ولا كن
 حوت اللوم والسفاه جميعا

ورماها بالفقر والامعار
 شرقة الدور دار عبد الدار
 واحتوت ذاك كله في قرار

واذا ما سميت قريش بمجد خلقتها في دارها بصغار

وقال لهجو باسفيان بن حرب وهند بنت عتبة

أشرت ككاع وكان عاداتها
لعن الاله وزوجها معها
أخرجت مرقصة الى احد
بكر ثفال لأحراك به
وعصاك استك تتقين بها
فرجت عجيزتها ومسرحها
ظلت تذاويها زميلتها
أقبلت زائرة مبادرة
وبعث المسلوب بزته
وشيت فاحشة اتيت بها
فرجعت صاغرة بلا ترة
زعم الولاد انها ولدت

وقال رضي الله عنه لهجو اسلم

اسلم اقصى غير ال عويمر
مرايح من فعل الكرامسارح
قصار مساعيها تطل كل لها

وقال لبني سليم بن منصور

لقد غضبت جملا سليم سفاهة
لثام يساعيا كذوب حايها
لها عقل نسوان وشر شريجة
أضافتهم الفيت حول بيوتهم

قافية الزاي

وقال لهجو ابا اهاب بن عز بن حليف بن نوفل

ابن عبد مناف

ان اباك الرذل كان لصغرة وكان ابوك التيس شاة عزوزا

وكان ذليلاً من طريد ملعن
بنو نوفل أهل السباحة والنكد

فسموه من بعد الذليل عزيزاً
فأثاؤك من فقر وكفوا العجزاً

قافية السين وقال يرث خبيبا

لو كان في الدار قوم ذو محافظة
إذا حلت خبيبا منزلاً فسحا
ولم يسقك إلى التنعيم زعفة
صبراً خبيد فان القتل مكرمة

حامي الحقيقة ماض حاله أبس
ولم يشد عليك الكيل بالحرس
من المعاشر من قد نغت عذب
إلى جنان نعيم يرجع النفس

وقال يهجو بني خصه من بني غفار

يأءال بكر إلا تنهون جاهلكم
يا ابن التي سلحت في بيت جارها
كان أظفارها شققن من حجر
مثل القرود إذا ما جئت ذابحهم

عند ابن رخصة غزيرين أتياس
فطار منه عصا ريقش للناس
فليس منهم إلا ردم قاسي
الفيت كل ذي عرده عاسي

قافية الطاء وقال رضي الله عنه

لمن الدار قفرت ببواطى
تلك دار إلا لو فاضحت خلاء
بلغها باني خير راع
رب لهو شهدته أم عمر و
مع ندأى بيض لوجه كرام
لكميت كأنها دم جوف
فاحتواها فتى يهين لها الما
طفن بالكاس بين شرب كرام
ساعة ثم قال هن بلاد
رب خرق اجزت ملعبة الجن
فوق مستنزل الرديف منيف
بينما نحن نشتموى من سديف

غير سفع رواكد كالغطاط
بعد ما قد تحملها في نشاط
للذي حلت بغير افتراط
بين بيض نواعم في الرباط
نبهوا بعد خفقة الاشرط
عنتت من سلافة الانباط
ل ونادمت صالح بن علاط
مهد واحرص صالح الانباط
بينكم غير سمعة الاختلاط
معى صارم الحديد اباط
مثل سرحان غابة وخاط
راعنا صوت مصدح نشاط

فاتيسا بساج يعبوب
غير مسح وحشك كوم صفايا
فتناد وانا الجموه وقالوا
سكنته واكفنا ليك من الغر
فتولى الغلام يقدع مهرا
وتولين حين ابصرن شخصا
فوقه مطعم الوحوش رفيق
داجن بالطراد يرمى بطرف
ثم والى بسحج ونحوص
ثم رجنا وما يخاف خيلى

لم يذل بعلف ورباط
ومرا قيد فى الشتاء بساط
لغلام معاودا الاعتباط
ببتجد ما يحا قليل السقاط
تنق الغرب مانعا للسياط
مدفح امتنه كمتن المقاط
عالم كيف فوزه الالباط
فى فضاء وفى صحار بساط
وبعلج نكفه بعلاط
من لسان خيانة الانبساط

وقال رضى الله عنه بهجوا بنى العوام

بنى سد ما بالءال خويلد
اذا ذكرت قهقواء الذكوا
واعينهم مثل الزجاج وضبعة
ترى ذاك فى الشبان والمومخ
لعمري ابا العوام ان خويلدا
وانك ان تجر على جريرة

يحنون شوقا كل يوم الى القبط
وللرمث المقرور والسمك الرقط
تخالف كعبا فى الحاهم شط
مبيننا وفى الاطفال منهم وفى الشوط
غداة تنناه ليوثق فى الشوط
رددتك عبدا فى المهانة والعطف

قافية الظاء

وقال لامية بن خلف الجعفي بهجوه

اتانى عن امية زور قول
سا نشران بقيت لكم كلاما
فوافى كالا سلام اذا ستمرت
تزورك ان شتوت بكل ارض
بذيت عليك ابيا تا صلا با
مجالمة تعممه شانارا
كحجرة ضيغم يحمى عرينا
تغفل الطرف ان القاك دونى

وما هو بالمغيب بذكر حفاظ
يتشر فى المجامع عن عكاظ
من الصم المجرفة الغلاظ
وتروض فى ممالك بالمقاط
كاسر الوسق تعص بالشواظ
مضرومة تاجح كالشواظ
شد يد مغازر الاضلاع حاظ
وترمى حين ادبر بالالحاظ

قافية العين

وقال رضى الله عنه

ونحن فشاوى بين سلع فافع
بأكتاف سلع والتلاع الدوافع
حين المنالى نحو صور المشايخ

ارقت لتوماض البرق اللوامع
ارقت له حتى علت مكانه
طوى برق العراف برعدته

وقال رضى الله عنه فى يوم بدر

وهل ما مضى من صالح العيش
بنات الحشى اهل منى المداع
وقتل مضوا فيهم نفع ورافع
منازلهم والارض منهم بلا فاع
ظلال المنايا والسيوف اللوامع
مطيع له فى كل امر وسامع
ولا يقطع الاجال الا المصارع
اذا لم يكن الا النبيثين شافع
ومشهدنا فى الله والموت نافع
لاولنا فى طاعة الله تابع
وان قضاء الله لا بد واقع

الا يا قوم هل لما حم دافع
تذكرت عصر اقد مضى فها فت
صبا به وجد ذكرتنى حبة
وسعد فاضحوا فى الجنائز وحشت
وفوا يوم بدر للرسول فوقهم
دعا فاجابوا بمنق وكلهم
فابدلوا حتى توافوا جماعة
لاهم يرجون منه شفاعه
وذلك يا خير العباد بلاؤنا
لنا القدم الاولى اليك خلفنا
ونعلم ان الملك لله وحده

وقال رضى الله عنه

واخذت العمى ترعادات اسراع
ترعى الا ناطح فى عز واسراع
فى الفجر فيض غروب ذات اتراع
ام الوليد وخير القول للوامع
مرت عجافه منى باوجاع
وما يغيب به صدك وراضاع
وسط العشيرة سهوا غير دعاع
ولا اغيب لهم يوما باقداع
من عاتق مثل عين الديك شعاع

بانيت لميس بجبل منك قطاع
واصبحت فى بنى نصر مجاورة
كان عيني اذ اولت جمولهم
هلا سالت هداك الله حاسب
هل اغفر الذنب ذالجح العظيم
الله يعلم ما اسعى لجيلهم
اسعى على جل قوم كان سعيهم
ولا اصالح من عادوا واخذهم
وقد غدوت على الحانوت يصنعهم

نقضى للذات اسماع
من فوج منتفح الحيز
بصارم مثل لون الملح قطاع
تغشى الانامل مثل النوى بالقاع
مخو الصريح اذا ما شرب الداعى

تعد وعلى ند ما نى لم فقه
اذا نشاء دعونا فصب لنا
وقد اراى امام الحى منتطقا
تحفز عنى تجار السيف سابعة
فى فتية كسيوف الهند اوجههم

وقال رضى الله عنه فى يوم احد

بلاقع ما من اهل من جميع
من الدلو رجاء السحاب هموع
رواكد امثال الحما وقوع
نوى فرقت بين الجوع قطوع
سفيه فان الحق سوف يشيع
وكان لهم ذكر هناك رفيع
وما كان منهم فى اللقاء جزوع
لهم ذاصر من رهم وشفيح
ولا يستوى عبد عصا وطيع
فلا بد ان يردى لهن صريح
وسعدا صريعا والشيع شرع
ايبا وقد بل القيص نجيع
على القوم مما قد يثرن نفوع
ومن كل قوم سادة وفرع
وان كان امريا سخين فضيع
قتيل ثوى لله وهو مطيع
وامر الذى يقضى الامور سريح
جيم معانى جوفها وضريح

اشاقت من ام الوليد ربوع
عفا من صيفى الرياح واكف
فلم يبق الامور قد لنا رحوله
فدع ذكر دار بدت بين اهلها
وقل ان يكن يوم باحد يعده
وقد ضاربت فيه بنو الاسر كلهم
وحامى بنو التجار فيه وضاربو
امام رسول لله لا يخذلونه
وفوا اذ كفرتهم يا سخين بركم
بايمانكم بيضا ذا حصر الوغى
كما غادرت فى النقع عثمان ثاويا
وقد غادرت تحت العجا حمة ندا
بكف رسول الله حتى تالمفت
اولئك قوحى سادة من فرعمهم
بهن يعز الله عين يعزنا
فان تذكر واقتلى وحمزة فيهم
فان جنان الخلد منزله بها
وقتلهم فى النار افضل رزقهم

وقال رضى الله عنه

واقعد كانك غافل لا تسمع
فلرب حافر حفرة هو يصرع

اعرض عن العوراء ان سمعتها
ودع السؤال عن الامور وبحثها

والزم مجالسة الكرام فعملهم
لا تتبعن غواية لصنابة
والقوم ان نزر وافرد في نزرهم
والشرب لا تدمن وخذ معروفا
واكح لنفسك لا تكلف غيرها
والموت اعدار النفوس ولا اري

واذا اتبعت فابصر من تتبع
ان الغواية كل شر تجمع
لا تقعدن خلاهم تتسمع
تصبح صحيم الراس لا تصدع
فبدننها تجزي وغنها تدفع
منه لذي هرب نجاة تنفع

وقال رضي الله عنه

نشدت بنى النجار افعال والدي
وراث عليه الوافدون فما يري
وسد عليه كل امر يريده
اذا ذكر الحى المقيم حولهم
السنان نضل لعيس فيه على الوا
ولا ننتهي حتى نفك كبوله
وانشدكم والبغى مهلك اهلك
اذا ما وليد الحى لم يسق شربه
وراحت جلاد الشول حد باظهورها
السنان تكب الكوم وسط رحالنا
فان نابه امر وفته نفوسنا
وانشدكم والبغى مهلك اهلك
السنان نازيه بجمع كانه
فكثركم فيه ونضلى بحره
وانشدكم والبغى مهلك اهلك
السنان نصاديه ونعدل ميله
ولا تكفر وناما فعلنا اليكم
كما لو فعلتم مثل ذاك اليهم

اذا لم يجد عان له من يوازعه
على النائم منهم ذافاظ يطالعه
وزيد وثاقا فافعلت اصا
وابصر ما يلقي استهلت مثلا
اذا نام مولا ولدت مضاجعه
يا موالنا والخير يحمد صانعه
اذا ما اشتاء المحل هبت زعازعه
وقد ضن عنه بالصبح مرضعه
الى مسرح بالجر جدب مراتعه
ونستصلح المولى اذا قل رافعه
وما نالنا من صالح فهو واسعه
اذا الكشر لم يوجد له من يقارع
اقى امدته بليل دوافعه
ونمشي الى ابطاله فنهاصعه
اذا الخصم لم يوجد له من يدافعه
ولا ننتهي ويخلص الحق ناصعه
واثنوا به والكفر يوربضاته
لاثنوا به ما ياثر القول سامعه

فصل في الاهاجى

وقال رضي الله عنه

لا والله ما تدري معيص وكل محارب وبني نزار وما جهم ولو ذكرت بشيء لان اللوم فيهم مستبين ومخزوم هم وعدى كعب	اسهل بطن مكة ام يفاع تبين في مشافره الرضاع ولا تيم فذللكم الرعاع اذا كان الوقايع والمصاع لئام الناس ليس لهم دفاع
--	--

وقال رضى الله عنه يهجو اسلم وذلك
ان امرأته كانت من اسلم فحجته فقال

لقد اتى عن بنى الحياء قولهم قد علمت اسلم الانزال ان لها وان سيم نعم مما نورا حسب قد رغبوا زعموا عني باختهم ويلام شعثناء شيئا تستغيث به كانه في صلاحها وهي باركة	ودوهم تقف جملان فموضع جارا سيقته في داره الجوع ان يبلغ المجد والعلواء مقطوع وفي لذرى شبي المجد مرفوع اذا تجللها النعظ الافا قيع ذراع ادم من ناطاع منزوع
--	--

وقال رضى الله عنه

قد حان قول قصيدة مشهورة يعلى بها صدرك واحسن حوكها نهبت قرش بالعلاء وانتم فدعوا الخناجور امنعوا استاهكم انتم بقية قوم لوط فاعلموا واذا قرش حصلت انسابها خرق معازيل اذا جد الوغى	ارصد لها القوم رضع واخالها ستقال ان لم تقطع تمشون مشى المومسات الخزع وامشوا بمدرجة الطريق المهيع والى خناكم يشار باصبع فبئال شجع فأنجزوا فى المجمع بطن اذا ما جارهم لم يشبع
--	---

وقال رضى الله عنه

يهجو العاصي بن المغيرة المخزومي وكان يقال له احمق قرش
وكان قاضيا بالهيب بن عبد المطلب فقهره ابو لهب حتى قمره
نفسه فحجعله قينا فلما ارادت قرش حرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا البنى هاشم اخي جوامعنا فقاتلوا ابن عمك فخرجت
بنو هاشم مكروهين فاخرج ابو لهب العاصي بن هشام بديلا

فقتله على بن ابي طالب رضي الله عنه يوم بدر * فقال

بنوا لقين هلا اذ نخزتم بربعكم	نخزتم بكير عند باب بن جنادة
بناه ابوكم قبل بديان داره	بحرس فاخفوا ذكر قين مدفع
والقوارماد الكبير يعرف وسطكم	لدى مجلس منكم لنميم ومفجع

وقال رضي الله عنه يهو سليمان بن
اشجع بن ريث بن غطفان

لو شهد نني من معد عصاة	سوى ناكدة المعك سليمان بن اشجع
بنوعم دار الذل لوما وردقة	واحلام تيسيم الدار اسفع

وقال رضي الله عنه

يهو بشير بن ابيرق ابوطعمة الظفري وكان سرق درعي
حديدي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رجال
من قومه من الانصار فعذروه عند النبي صلى الله عليه
وسلم وكذبوا عنه وكان النبي اذا سامعة اذا حلف له احد
صدق فانزل الله تعالى ولا تجادل عن الذين يختلون
انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما وكان ابن ابيرق
طرح الدرعين في منزل يهودي ليبرامنهما ويؤخذ بها اليهود
فلما انزل الله هذه الآية فرق من النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقيم عليه الحد فلحق بمكة فنزل على سلافة بنت سعد بن
شهيد الانصارية وهي ام بني طلحة بن ابي طلحة كلهم الا
الحارث بن طلحة قتل بنوها كلهم باحد كفار الاعثمان بن
طلحة ومنه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ثم رده
عليه فقتل مسافع وكلاب والحلاس بنو طلحة فمكت ابن ابيرق
عند سلافة فبلغ ذلك حسان فقال رضي الله عنه *

عما سارق الدرعين ان كنت ناكلا	بذي كرم من الرجال وادعه
فقد انزلته بنت سعد فاصبحت	ينازعها جلد استنها وتنازع
فملا اسيدا حيث جارك راغبا	اليه فلم تعد له فترا فعه
ظننتم بان يخفى الذي قد ضعتم	وفيكم نبي عنده الحكم واضعه

هجماءى لقد جلت عليكم طواله
فهل من اديم ليس فيه اكارعه
ولم تترك الا فى الروس سامعه

فلولا رجال منكم ان يسوءهم
فان تذكروا كعبا اذا ما نسيتهم
هم الراس والاذنان فى الناس

قائمه الفاء

وقال رضى الله عنه يدك قتل ابن
الحقيق كعب بن الاشرف وهو من طي

يا ابن الحقيق وانت يا ابن الاشرف
بطرا كاسد فى عرين مغرف
فسقوكم حقا بديص قرقف
مستصغرين لكل امر محف

لله در عصابة لا قيتهم
يسرون بالبيض الخفاف اليكم
حتى توكم فى محل بلادكم
مستصغرين دين نبيهم

وقال رضى الله عنه

بين سلع وابرق العزاف
دار خود تشفى الضجيج بعد
للة الاكدره الاصداف

لمن الدار والرسوم العوافى
دار خود تشفى الضجيج بعد
للة الاكدره والتعطل والبدا

وقال رضى الله عنه فى يوم الخندق

بقتل ابن كعب ثم خرت انوفها
ثبات عن بن ما طلام صفوفها
كذاك المنايا حيتها وحشوفها
مصائب بادجوها وشقيفها
فلم تغن عنها نبيلها وسيوفها
بصم المنادى جرسها وحفيفها

لقد جذعت اذان كعب عامى
فولت نطيجا كبشها وجوعها
وحاز ابن عبدا ذهبى فى ما حنا
اصيبت به فمى فلا انجبرت لها
واخرى بيد رحا فى هارها ورجا
واخرى شيكاليس فيها تحول

فصل فى لاهاجي

وقال ليهجو المعيرة بن شعبة

بيع الوجه اعور من تقيف
غداة لقيت صاحبة النصف
من الاحشاء والخصر اللطيف

لو ان اللوم ينسب كان عبدا
تركت الدين والايمان جهلا
وراجعت الصبا وذكرت لهوا

وقال رضى الله عنه لبنى بكر بن عبد مناة من كنانة

اظننت بنو بكر كتاب محمد
لا انتم بحمل المخزيات وجمعها
فقالوا على خط النبي فاصبحوا

كارماتهما من وفضن رصاف
احق من ان تستجروا العفاف
اثامى بنعلي بغضه وقراف

وقال رضي الله عنه يذكرون يوم بعثت

ما بال عيني موعها تكف
بانث بها غربة قوم بها
ما كنت ادرى بوشك بينهم
فغادروني والنفس غالبها
ودع ذا وعد القريض في نفر
ان ادع في المجدا لقهم سلفا
بلغ عني البنية قافية
او ندع في الاوس دعوة هربا
كنتم عبيدا لنا انحولكم
كيف تعاظون مجدنا سفها
شانكم جدكم واكرمنا
نجعل من كان المجد محتده
هلا غضبتكم لاعبد قتلوا
نقتلهم والسيوف تاخذهم
وكم قتلنا من راس لكم
ومن لئيم عبد يحالفكم
ان سمير اعبدا طغى سفهم
بالكاهنين الذين جد هم

من ذكر خود شطت بها قدف
ارضا سوانا فالشكل مختلف
حتى رايت الحدوج قد غرق
عاشقها والهجوم تعتكف
يدعون مجدك ومد حتى شرف
اهل فعال بيدوا اذا وصفوا
تذلهم انهم لنا حلقوا
وقد بدا في الكثبة النصف
من جاءنا والعبيد تضطعف
وانتم دعوة لها وكف
جد لنا في الفعال يتصف
كاعبد الاوس كلما وصفوا
يوم بعث اظلمهم ظلف
اخذا عنيفا وانتم كشف
في فليق يجتدي له التاف
ليست له دعوة ولا شرف
اجلاده اعبدا لنا تلف
عبد العصا واللثام ان اسفوا

قافيه القاف

وقال رضي الله عنه

المترنا اولاد عمرو بن عامر
رسي في قرا الارض ثم سمت له
ملوك وابناء الملوك كانا

لنا شرف يعولوا على كل مرتقى
فروع تسامي كل نجم ملحق
سوارى بنجوم طالعات بمشرق

إذا غاب منها كوكب لاح بعده
لكل نجيب منجب زخرت به
كجفنة والقمام عموين عامي
وحارثة الغطريقا وكابر مبدئ
اولائك لا الاوغاد في كل ما قاط
بطعن كاي زاع المخاض شاشه
اتانا رسول الله لما تجصحت
تطرده افناء قيس جندف
فكأله من سائر الناس معقلا
مكلاة بالمشرقي وبالقنا
تدود بها عن ارضها خريجة
توازيها اوسية مالكية
نفى الذم عنا كل يوم كريمة
واكرامنا اضيافنا ووفائنا
فحن ولا الناس في كل موطن
توفيق في حكما حكامنا

شهاب متى ما بيد الارض تشرق
مهذبة اعراقها لم ترهق
واولاد ماء المزن وابني محرق
ومثل ابى قابوس بن الخورنق
يردون شاول العارض المتالقي
وضرب يزيل الهام من كل مقر
له الارض ترميه بكل موفق
كنائب ان لا تعد للروع نظرا
اشم نبيعا ذا شمرا يخ شهب
بها كل اظمخى غرايين ارق
كاسد كراء او كجنة غنق
وقاق السيوف كالعقائق ذلق
طعان كضيم الالباء المحرق
بما كان من آل علينا وموثق
متى ما نقل في الناس لا يصد
اذا غيرهم في مثلها لم يوفق

وقال رضى الله عنه

ما بال عينك لا ترقى ملامعها
على خدي في عبد الرحمن ع
فاذهب خدي جزاك الله طيبة
ماذا تقولون ان قال النبي لكم
فيم قتلتهم شهيدا لله في رجل
اباها بفين لي حديثكم
لا تذكرون اذا ما كنت مفتخرا
ولا عزيزا فان الغدر منقصة

سما على الصدف مثل اللؤلؤ الفلق
لا تشل حين تلقاه ولا ترق
وجهة الخلد عند الحور في الرفق
حين الملائكة الابوار في الانق
طاغ قدا وعث في البلدان والطرق
اين الغزال يحلى الدر والورق
ابا كريمة اذا سسرفت في الحق
ان عزيزا دقيق لنفس الخلق

وقال الهجر عتبة بن ابي وقاص

اذا الله حيا معشر افعالهم

ونصوهم الرحمن رب المشارق

ولفك قبل الموت احك الصواعق
فادميت فاه قطعت بالبوراق
تصير اليه بعد احك الصواعق
وفي لبعث بعد الموت احك العواق

فاهلكك رب يا عتيب بمالك
بسط يميننا للنبي برمية
فهلا خشيت الله والمنزل الذي
لقد كان خزي في الحياة لقومه

قافية الكاف

وقال في غزوة بدر الموعد وكان النبي صلى الله عليه وسلم
واعد قريشا اليها فوالنبي صلى الله عليه وسلم فاتاهوا لم يات قريش

بازعن جدار عريض المبارك
وقب طوال مشرفات الحواريك
مناسم اخفاف المطى الرواتك
مد من اهل الموسم المتعارك
ولو والت مناشد مواشك
ضراب كافواه المخاض الاوارك
وانصاره حقا وايدك الملائك
نقولا لها ليس الطريق هنالك
فراة ابن حيان يكن من هالك
نزد في سواد وجهه لور هالك
فانك من شر الرجال الصعالك

اقنا على الرب لتزيع ليا ليا
بكل كميت جوزه نصف خلقه
تري لعي فح العاصي تدرى صولة
اذا ارتحلوا من منزل خلت انه
فسير فلا تنجو اليعاير وسطنا
ذروا فلجات الشام قد جالدها
بايدك رجال هاجي وانحور بهم
اذا هبطت حوران من ملع الج
فان تلق في تطوانا والتاسنا
وان تلق قيس بن امي القيس بعد
فابلغ اباسقيان عنى سالت

وقال رضى الله عنه

فحن بنو الغوث بن زيد باللك
قد يما درارى النجوم الشوابك
وايامهم عند النقاء المناسك
اذا ما فخرنا كل باق رهالك

من تك عنا معشر الاسد سائلنا
لزيد بن كهلان الذي نال غزه
اذا القوم عدوا نجدهم او فعاهم
وجدت لنا فضلا يقر لنا به

وهذا يوم الدرك

قال كان بين بني النجار وبين بني خطمة منازعة في حليف
لبني النجار س عيسى بن بغيض ويقال انه غرة بن الورد وكان
شريفا فالتقوا بالدرك وجمع بعضهم حتى نال بعضهم

اذا غاب منها كوكبا لاح بعده
لكل نجيب منجب زخرف به
كجفنة والفقام عمر بن عامر
وجارثة الغطريف وكاب بنيد
اولائك لا الاوغاد في كل ما قط
بطعن كايترغ المخاض شاشه
اتانا رسول الله لما تجصحت
تطرده افناء قيس جندف
فكنا له من سائر الناس معقلا
مكلمة بالمشرقي وبالقنا
تذود بها عن ارضها خريجة
توازيها اوسية مالكية
نفى الذم عنا كل يوم كريهة
واكرامنا اضيافنا ووافونا
فنحن ولائنا في كل موطن
توفق في حكما حكامنا

شهاب متى ما بيد الارض تشرق
مهذبة اعراقها لم ترهق
واولاد ماء المزن وابني محرق
ومثل ابى قابوس بن الجورنق
يردون شوا والعارض المتالق
وضرب يزيل الهام من كل مقر
له الارض ترميه بكل موفيق
كنايب ان لا تغد للروع تطرق
اشم مني عاذا شم اريح شهق
بها كل اظمى غرايين ارق
كاسد كراء او كجنة عنق
وقاق السيوف كالعقائق ذلق
طعان كضيم الالباء المحرق
بما كان من آل علينا وموثق
متى ما نقل في الناس لا يصد
اذا غيرهم في مثلها لم يوفق

وقال رضي الله عنه

ما بال عينك لا ترقى مدحها
على خبيب في عبد الحمز بن
فاذهب خبيب جزاك الله طيبة
ماذا تقولون ان قال النبي لكم
فهم قتلتم شهيدا لله في رجل
اباها ب فبين حديثكم
لا تذكرون اذ اما كنت مفتخرا
ولا عزيزا فان الغدر منقصة

سما على الصدا مثل للو للفق
لا فضل حين تلقاه ولا ترق
وجنة الخلد عند الحور في الرفق
حين الملائكة الابرار في الاثاق
طاغ قد اوعت في البلدان والطرق
اين الغزال محلى الدر والورق
ابا كتيبة اذا سمرت في الحق
ان عزيزا دقيق النفس الخلق

وقال لهجر عتبة بن ابي وقاص

اذا الله حيا معشر افعالهم

ونصرهم الرحمن رب المشرق

فاهلكك رب يا عتيب بك
بسط يميننا للنبي برمية
فهلا خشيت الله والمنزل الذي
لقد كان خزيًا في الحياة لقوم

ولقاك قبل الموت احدا الصواعق
فادميت فاه قطعت بالبوارق
تصيرا اليه بعد احدا الصواعق
وفي لبعث بعد الموت احدا العواقب

قافية الكاف

وقال في غزوة بدر الموعد وكان النبي صلى الله عليه وسلم
واعد قريشا اليها فوالله النبي صلى الله عليه وسلم فاتاهم بيات قريش

اقمنا على الرسل لنزيع ليا ليا
بكل كميت جوزه نصف خلقه
ترى العجى فح العاصم تدرى صوله
اذا ارتحلوا من منزل خلت انه
سبير فلا تنجوا اليعاير وسطنا
ذروا فحجات الشام قد حالدها
بايد رجال هاجروا نحو ربهم
اذا هبطت حوران من ملعالج
فان تلقى في تطوانا والتماسنا
وان تلقى قيس بن امر القيس بعد
فابلق اباسفيان عني سالت

بازعن جد رعيض المبارك
وقب طوال مشرفات الحواريك
مناسم اخفاف المطى الرواتك
مد من اهل الموسم المتعارك
ولو والت مناشد مواشك
ضراب كافواه المخاض الاوارك
وانصاره حقا وايدك الملائك
فقولا لها ليس الطريق هنالك
فراة ابن حيان يكن هنالك
نزد في سواد وجهه لور هالك
فانك من شر الرجال الصعالك

وقال رضي الله عنه

من تك عنا معشر الاسد سائلنا
لزيد بن كهلان الذي نال غزه
اذا القوم عد واجدهم ارفعاهم
وجدت لنا فضلا يقر لنا به

فحن بنو الغوث بن زيد بن مالك
قد بما دارى النجوم الشوايك
وايامهم عند التقاء المناسك
اذا ما نخر ناكل باق رهالك

وهذا يوم الدرك

قال كان بين بني النجار وبين بني خطمة منازعة في حليف
لبني النجار رس عيسى بن بغيض ويقال انه غزوة بن الورد وكان
شرفيا فالتقوا بالدرك وجمع بعضهم حتى نال بعضهم

بعضا بالجراح ولم يكن بينهم قتلى منعته بنو النجار

حليفها فقال حسان وتروى لعمرة وليست له *

فقد أوى لعوف كلها	وبنى الأبيض في يوم الدرك
منعوا ضيبي بضرب صائب	تحت أطراف السرايل هتك
وبنان نادر أطرافها	وعراقيب تغسأ كالفلك

فأجاب به يزيد بن طعمة الخطمي

إذا تنادوا يا لعوف اركبوا	ليس ستين قوى وركك
فاجتمعنا ففضضنا جمعهم	بالصعيداء وفي يوم الدرك
قد فواسيدهم في ورطة	قد فك المقلة شطر المعترك
أبلغا عوفا بانام عقل	منع الضيم وفرع مشتبك
وإذا ما ملك حاربنا	ضمن الخوف لنا قلب الملك

فقال رضي الله عنه يركب أبي سفيان بن الحارث وقوله

الامن مبلغ حسان عني	خلفت أبي ولم تخلف أباك
---------------------	------------------------

فقال حسان

لأن أبي خلافته شديد	وإن أباك مثلك ما عداك
---------------------	-----------------------

قافية اللام

وقال رضي الله عنه في يوم أحد يرد على
عبد الله بن الزبير السهمي قصيدته
التي يقول فيها

ليت أشياخي بيد شهدوا جزع الخرج من وقع الأسل

فقال رضي الله عنه

ذهبت بأبن الزبير وقعه	كان منا الفضل فيها لوعدل
ولقد نلتهم ونلنا منكم	وكذاك الحرب أحيانا دول
أذ شد رنا شدة صادقة	فأجأناكم إلى سفح الجبل
أذا تولون على أعقابكم	هروا في الشعب شبه الرسل
نضع الخطي في كتافكم	حيث هوى عللا بعد لصل
فسد حنا في مقام واحد	منكم سبعين غير المنتحل

واسرنا منكم اعدا دهم
يخرج الاكدار من استاهم
لم تفوتونا بشئ ساعة
ضاق عنا الشعب اذ نجزعاه
برجال لستم امثالهم
وعلونا يوم بدر فالتقى
بجناظيل كجبان الملا
وتركنا في قرش عبدة
وتركنا من قرش جمعهم
فقتلنا كل راس منهم
كم قتلنا من كريم سيد
وشريف لشريف ماجد
نحن لا انتم بنى استاهها

فانصرفتم مثل افلات المحل
مثل ذرق النيب ياكلن العسل
غير ان ولوا بجهد وفشل
وملانا القوط منهم والرجل
ايد واجبريل نصر افزل
طاعة الله وتصديق الرسل
من يلاقوه من الناس يهل
يوم بدر واحاديث مثل
مثل ما جمع في الخصب المهل
وقتلنا كل حجاج رفل
ما جلد المجدين مقلام بطل
لانباليه لدى وقع الاسل
نحن في لباس ذا الباس نزل

وقال رضى الله عنه

اسالت رسم الدارام لم تسئل
فالمرج مرج الصقرين نجاسم
ومن تعاقبها الرياح دوارس
دار لقوم قداراهم مرة
لله در عصابة نادمتهم
يمشون في الحلال المضاسجها
الضاريون الكشرير قبضه
والخاطون فقيرهم بغنيهم
اولاد جفنة حول قبرايبهم
يغشون حتى ما تهركلابهم
يسقون من ورد البريص عليهم
يسقون درباق الرحيق ولم تكن
بيضا لوجوه كريمة احسابهم

بين الجواني فالضيع فحومل
فديار سلمى در سالم تحلل
والمجنات من السماك الاغزل
فوق الاغزة غزهم لم ينقل
يوما بجاق في الزمان الاول
مشى الجمال الى الجمال البزل
ضربا يطيح له بنان المفصل
والمنعمون على الضعيف المزل
قبراين مارية الكرمي المفضل
لايسئلون عن السواد المقبل
بردى يصفق بالرحيق السلل
تدعى ولايدهم لنقف الخضل
شم الانوف من الطراز الاول

فلبثت ازمانا طويلا فيهم
اما ترى راسي تغير لونه
ولقد يراني موعدي كائنه
ولقد شريت الخمر في حانوها
يسعى على بكاسها منتطف
ان التي ناولتني فرد دتها
كلتاها حلب العصي فعاطى
بزجاجة رقصت بما في قعرها
نسبي اصيل في الكرام ومزده
ولقد تقلدنا العشيرة امرها
ويسود سيدنا حجاج سادة
ونحاول الامر المهم خطابه
وتزور ابواب الملوك ركابنا
وفتي يجب الحمد يجعل ماله
باكرت لذته وما ما طلتها

ثم ادر كنت كائني لما فعل
شمطا فاصبح كالشغام المجول
في قصر دومة او سواء الهكيل
صهبا صافية كطعم الفلفل
فيعلن منها ولو لم انهل
قتلت قتلت فيها لم تقتل
بزجاجة ارخاها للفصل
رقص القلوص براكب مستجمل
تكوي مواسمه جنوب المصطل
ونسود يوم النائبات ونعتل
ويصيب قائلنا سواء للفصل
فيهم ونفصل كل امر معضل
ومتى نحكم في البرية نعدل
من دون والده وان لم يسال
بزجاجة من خير كرم اهدل

وقال رضى الله عنه

اهاجت بالبيداء رسم المنازل
وجرت عليها الرامسات ذبولها
ديار التي راق الفواد دلالها
لها عين كحلء المدامع مطفل
ديار التي كادت ونخن على منها
الاياها الساعي ليدرك مجدنا
فهل يستوماء ان اخضر زاهي
فهل يعدل ذباب ويحك بالذئ
تناول سهيلا في السماء فهاه
السنا بجلا لين ارض عدونا
تجد ناسبقنا بالفعال بالندا

نعم قد عفاها كل اسمها طل
فلم يبق منها غير اشعث مائل
وعز علينا ان تجود بنا ثل
تراعى نعما تترقى بالجائل
تحل لنا لولا نجاء الرواحل
ناك العلي فاربع عليك فسائل
وحسى ضنون ما وه غير فاضل
فدا خلتا بر يحق بباطل
ستدركنا ان نلت بالاثا مل
تار قليلا سلينا في القبا ثل
وامر العوالى في الخطوب لا وال

ونحن سبقنا الناس مجداً وسوياً
 لنا جبل يعلو الجبال مشرف
 مسامح بالمعروف وسط رحالنا
 ومن خير حي تعلمون لسائل
 ومن خير حي تعلمون لجارهم
 وفينا إذا ما شئت الحرب سادة
 نصرنا وءاويننا النبي صدقت
 وكنا متي بغر والنبي قبيلة
 وقوم قريش إذا اتوا بجمعهم
 وفي أحد يوم لهم كان مخزياً
 ويوم ثقيف إذا اتينا ديارهم
 ففروا وشدا لله ركن نبية
 ففروا إلى حصن القصور غلقوا
 وأعطوا بابيهم صغاراً وتابعوا
 وإنى لسهل للصديق وإنه
 واجعل مالى دون عرضي وقاية
 وإي جديد ليس يدركه البلى

تلينا وذكرنا ميا غير خامل
 فنحن بأعلا فرعه المتطاول
 وسبأ لها بالفخر النجل باخل
 عفا فافوعان موثق في السلاسل
 إذا اختارهم في الأمن أو في الزلازل
 كهول وفتيان طوال الحمائل
 لو ائلنا بالحق أول قاتل
 نصل جانتية بالقنا والقنابل
 وطئنا العدو وطاة المتثاقل
 نطاعنهم بالسهم والذرايل
 كنا نب نمشي حولها بالمناصل
 بكل فتى حامى الحقيقة باسل
 وكأين ترى من مشفق غير وائل
 فأولى لكم أولى حداة الزوامل
 لا عدل راسل لأصغر التماثل
 واجبه كي لا يطيبء لاكل
 وإي نعيم ليس يوماً بزائل

وقال رضي الله عنه

إلا ابلغ أبا مخزوم عنى
 أما وأبيك لوليت شيئاً
 ولا كن قد بكيت وانت خلو

وبعض القول ليس بدى حويل
 لا لحقك الفوارس بالجليل
 بعيد الدار عن عون القليل

وقال للحارث بن سويد بن الصامت الانصارى وكان
 المجذرب بن زياد البلوى وعداه من الانصار قتل سويداً
 في حرب بعاث فاغتاله الحارث بن سويد يوم أحد فقتله يوم
 اهزم المسلمون قتله بابيه وهو مسلم ثم لحق بمكة وكتب إلى أخيه
 يستأمن له النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله جبريل
 يأمره بقتله فضرب عنقه صلى الله عليه وسلم *

ان قال حسان بن ثابت رضي الله عنه

ام كنت ويحك مغترا بيجبريل
بغرة في فضاء الارض مجهول
وفيكم محكم الايات والقييل
بما تكون سريرات الاقاريل

يا حارفي سنة من نوم اولكم
او كنت يا بن زيار حين تقتله
وقلتم لن نرمي والله مبصركم
محمد والعز يز الله بخبره

وقال رضي الله عنه

رسول الكون فوق السماوات من
له عمل في دينه متقبل
ومن دانه اقل من الخير معزل
رسول اتي من عند ذي العرش
يجاهد في ذات الاله ويعذل

شهدت باذن الله ان محمدا
وان ابي يحيى ويحيى كلاهما
وان التي بالسدم بطن نخلة
وان الذي عادى اليهود ابا بريم
وان اخا الاحقاف اذ يعدلونه

وقال رضي الله عنه يرثي ابنته

من المومنات خيري ذات غوائل
وتصبح غرثي من لحوم الغوائل
بنية مهلا انني غير فاعل

علمتك والله الحسيب عفيفة
حصان رزان الرجل يشبع جاها
وما قلت في مال تريد بين اخذ

وقال رضي الله عنه

برهفة كالمخ مخلصه الصقل
جهاهم وراحوا موجعين من القتل
بطعن كافواه الخيصة الهدل
على غمه بعد التخط والجهل
فادبر منقوص المروءة والعقل
عسيف على اثار افضلة همل

منعنا على غم القبائل ضيما
ضربناهم حتى استباح سبونا
ورد سراة الاوسل ذجا جمعهم
وذل سمير غنوة جار مالك
وجاء ابن عجلان بعلم مجدع
وصار ابن عجلان نقيبا كانه

وقال رضي الله عنه في عائشة

وتصبح غرثي من لحوم الغوائل
فلا رفعت سوطي الى فاعلي
بك الدهر بل يسعى امرؤ بك ماحل
لال نبي لله زين المحافل

حصان رزان ما تزن بريئة
فان كنت اجهوكم كما قد زعتم
فان الذي قد قيل ليس بلا ثمل
وكيف وودى ما حييت ونصرت

بأن لهم فضلا تزي لناس خضعاً له بين غار دونه متطال

فلما انشد حسان هذه القصيدة قالت عائشة لكانك يا حسان ما تصبح غرثان من لحومهن وغار راد بين غائر مثل ما قالوا جرف هار وهائر *

وقال رضي الله عنه

كما تقاد عهدها المهر البال
فالدافعات اولات الطم والاضال
قد شعلت بحمصهاها اي اشعال
منه واقعد كريما ناعم البال
اذ لا يزال سفيهه هه حالي
على السماحة صعلوكا ودامال
كالسيل يغشى صول الدندن البال
ويقنن بلبثام الاصل انزال
فارقتة غير مقل ولا تالي
فاصبح الثغرمه فوجه خالي
على الحوادث في عرف واجمال

كم للنازل من شهر واجوال
بالمستودون نعفا القف من
امست بسا بسن الرياح بها
ما يقسم الله اقبل غير ميتس
ما ذابح اول اقوام بفعلهم
لقد علمت بان غالبى خلقى
والمال يغشى ناسا لا طباح لهم
والفقير يزرى باقوام ذكحسب
كم من اخى ثقة محض مضارب
كاليد رعلى ثغريسد به
ثم تعريت عنه غير مختشع

وقال رضي الله عنه

فلما اتى الاسلام كان لنا افضل
اله بايام مضت مالها شكل
واكرمنا باسم مضى ماله مثل
فما عد من خير فقوى له اهل
وليس على معرفهم ابد قفل
وليس على سوالهم ابد بخل
تمحل لا غرم عليه ولا خذل
له ما ثوى فيها الكرامة والبذل
فحكهم عدل وقولهم فصل
فخرهم خوف وسلمهم سهل

كنا ملوك الناس قبل محمد
واكرمنا الله الذى ليس غيره
بنصر الاله للنبي دينه
اولئك قومي خير قوم باسهم
يربون بالمعرف معروف من مضى
اذا اختبطوا لم يفحشوا في ندبهم
وجاملهم واف بكل جمالة
وجارهم فيهم بعلياء بيته
وقائلهم بالحق اول قائل
اذا حاربوا او سالموا لم يشبهوا

ومنا امين المسلمين حياته ومن غسلته من جابته الرسول

وقال رضي الله عنه يري حمزة بن عبد المطلب

هل تعرف الدار عفارسمها بين السرا ديج فاد مانه سايلتها عن ذاك فاستجبت دع عنك دارا قد عفارسمها المالي لشيزي اذا مصفت التارك القرن لدى قرنه واللابس الخيل اذا اجمعت ابيض في الذرقة من هاشم ما الشهيد بين ارماحكم اي امرء غودر في الة اظلمت الارض لفقدانه صلى عليك الله في جنة كنا نرى حمزة حرزنا وكان في الاسلام ذات درا لا تفرحى يا هند واستحلبى وابك على عتبه اذ قطه اذخر في مشيخة منكم ارادهم حمزة في اسرة غداة جبريل وزير له	بعدك صوب المسبل الهاطل فمدفع الروحاء في حائل لم تدر ما مرجوعة السائل وابك على حمزة ذى النائل غبراء في ذى السنة الماحل يعثر في ذى الخرص الذائل كاليث في غاباته الباسل لم يردون الحق بالبائل شلت يدا وحشى من قاتل مطرورة مارنة العامل واسود نور القرا الناصل عالية مكرمة الداخل من كل امرنا بنا نازل لميك بالوانى ولا الخاذل دمعا وذرى عبة الشاكل بالسيف تحت الرهج الحائل من كل عات قلبه جاهل يمشون تحت الحلق الذائل نعم وزير الفارس الحامل
---	---

وقال رضي الله عنه في يوم بنى قريظة حين حصروهم رسول

الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ

لقد لقيت قريظة ما عضاها وسعد كان اندرهم نصيحا فما برجوا بنقض العهد حتى احاط بمحصنهم مناصفوف	وحل بمحصنها ذل ذليل بان الالههم رب جليل عزاهم في ديارهم الرسول له من حروقتها صليل
--	--

فصار المؤمنون يداوخلون

اقام لها بها ظل ظليل

وقال رضى الله عنه لرجل من الانصار

اسرته غسان يقال له الى

يخاف ابى جنان العدو
فلا واخيك الكريم الذى
فلا تقنع العام فى دارهم
ابالك لاستجاف الفوا

ويعلم انى انا المعقل
به لا تشرى ابدا تعقل
ولا استهد ولا انكل
ديوم الهياج ولا اعزل

وقال رضى الله عنه

رضيت حكومة المرقال قيس
له كف تقيض دما وكف
ونحن المحاكمون بكل امر
فلا ينفك فينا ما بقينا
الا يا مال لا ترد سفاها

وما احسست اذ حكمت حالى
يبارى جودها سح الشمال
قد يما تبتنى شرف المعالى
منير الوجه ابيض كالهلل

وقال رضى الله عنه

وقافية عجت بليل رزينة
يراها الذى لا ينطق لشعره
مشارك اذ باب الحق اذا التوت
مقاريل بالمعروف خرس عن الخنا

تلقيت من هو السماء نزولها
ويجز عن امثالها ان يقولها
اخذا الفروع واجتثنا اصولها
كرام معاد للعشيرة سولها

وقال يرفى جعفر بن ابى طالب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث يزيد بن حارثة الكلبي مولاة الى موقه فقال ان حدث يزيد حدث فعلى الناس جعفر فان حدث به حدث فعلى الناس عبد الله بن رواحة فذكروا ان ابا بكر قال حسبك يا رسول الله

فقال رضى الله عنه

ولقد بكيت عز مهلك جعفر
ولقد جزعيت وقلت حين نعت
بالبيض حين تسلم من اغمارها
بعد بن فاطمة المبارك جعفر

حب النبي على البرية كلها
من للجلال العقاب وظلها
يوما وانها الريح وعلمها
خير البرية كلها واجالها

واغزها متظلمًا واذلها
كذبًا واغمرها ندى واذلها
فضلاً واذلها ندى واذلها
بشرى يعد من البرية جلها

رزة واكرمها جميعاً محتداً
للحق حين ينوب غير تنحل
فحشا واكثرها اذا ما يجتدى
على الخير بعد محمد لا شبهه

فصل في الالهاجي

وقال رضي الله عنه يهجو صفوان بن امية

بنو حنبل يتر واعي ام حنبل
ذراع قلو ص من نتاج ابن عرهل

رايت سواد من بعيد فراعني
كان الذي يتر وابه فوق بطنها

وقال رضي الله عنه لابي بن خلف الجعفي وجاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم بعظم بال فقال تزعم ان ربك يحيي
الموتى فمن يحيي هذا وقتة *

الي يوم فارقه الرسول
لنكذب به وانت به جهول
امية اذ يغوث يا عقيل
ابا جهل لامهما الهبول

لقد ورث الضلالة عن ابيه
اجئت محمداً عظما رميها
وقد نالت بنو النجار منكم
وتب ابنار بيعة اذا طاعا

وقال رضي الله عنه

هلم فعد شان ابي رغال
واولاد الحبيث على مثال
فليسوا بالصريح ولا الموالي
واشبه الهجارس في القتال
ثقيف شر من فوق الرجال
وء الا لا يبيعهم بمال
اراد هو انهم اخري لليال

اذ الثقفي فاخركم فقولوا
ابوكم الام الالباء قدما
مثال اللوم قد علمت معد
ثقيف شر من ركب المطايا
ولو نطقت رجال الميسر قالت
عبيد الفزرا ورثهم نبيه
وما اكرامة حسبوا ولا كن

وقال رضي الله عنه يهجو مزينة

وكانت في حرب الانصار مع الاوس

انجي مزينة في استهاك القتل
او تبلغوا حصها من شانكم جلل

جاءت مزينة من عمو لتصهم
فكل شيء سوان تذكر واشرفا

قوم مدانيس لا يمشي بعقوبتهم | جار وليس لهم في موطن بطل

وقال يهو مزينة

رب خالة لك بين تدبر انا | تحت البشام ورقعها لم يغسل
تسعى ترقص حول برجارها | حتى يكاد يمسا او يفعل

وقال رضي الله عنه لعبيد بن

ناقد بن اصبر من حبيب من الاوس

ابلع عبيد بان الفخر منقصة | في الصالحين فلا يذهبك الخذل
لما رايت بنى العوف واخوتهم | وجمع بنى النجار قد جعلوا
قوم ابا حوا كما بالسيور | يفعل بكم احد في المناشعوا
اذا تم لا تحبون المضاف واذا | تلقى خلال الديار الكاعب الفضل

وقال رضي الله عنه يهو اسد بن خزيمة

ما كثرت بنوا سد فتحتني | لكثرةها ولا طاب القليل
قبيلة تدبذب في معد | انوفهم اذل من السبيل
تمنى ان تكون الى قرينش | شبيهه البغل شبه بالصهيل

قال هذا والله الهجاء الذي لا يستحي من شدة

وقال رضي الله عنه

سماه معشره ابا حكم | والله سماه ابا جهل
فما يحج الدهر معتمرا | الا ورجل جهالة يغلى
وكانه مما يجيش به | مبدى الفجور وسورة الجهل
يغرى به سفح لعامة | مثل السباع شر عن الفضل
ابقت رباسة لعشره | غضب لاله وذلة الاصل
ان يدي الجبين وان | يلبث قليلا يود بالرحل
قد رامنى لشعاء فانقلبوا | منى با فوق ساقط النصل
ويصد عنى المفحون كما | صلا بكاء عن حرى الفحل
يخشون من حسان ذا برد | هزم العشية صادق الويل

وقال رضي الله عنه

ان ثقيفا كان فاعتز فوابه | لثما اذا مانص للمجد معقل

واغضوا فان المجد عنكم واهله وخلوا معدا وانتسابا اليهم وقول السفاه واقصدوا اليكم فانكم ان ترغبوا الا يكن لكم وما لكم في جند من ريادة	على ما بكم من لومكم وتعزل بهم عنكم حقاً تناء وبمرجل ثقيف فان القصص ذلك اجمل عن اصلكم في جذم قيس وعول ولا في قديم الخير محمد موثل
---	--

وقال رضى الله عنه

اللوم خير من ثقيف كلها وبنى المليك من الحارث فوقهم انهم اقاموا حل فوق رقابهم قوم اذا ما صبح في حجر انهم	حسبا وما يفعل للثيم تفعل بيتا اقام عليهم لم ينقل ابدا وان يتحولوا يتحول لاقوا با نزال تنابل عزل
--	--

وقال رضى الله عنه في يوم خير

بئس ما قلت خباير عما كرهوا الموت فاستبجى حاهم امن الموت ترهيبون فان الموت موت للهزال غير جميل	جمعت من مزارع ونخيل واقاموا فعل للثيم الذليل
---	---

وقال هجوا يا سفيان

لست من المعشر الاكرمين وليس ابوك بساقي الحجيج ولا كن هجين منوطيهم تجيش من اللوم احسابكم فلو كنت من هاشم في الصميم لم تهجناء ركي مصطلى	لا عبد شمس ولا نوفل كما نوطت حلقة الحمل كجيش المشاشة في المرجل
--	--

قافية الميم

وقال رضى الله عنه يذكر الحارث بن هشام بن المغيرة
بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهزيمته يوم بدر ثم
حسن اسلامه واستشهد باجنادين رضى الله تعالى عنه *

نبلت فوادك في المدام خريدة كالمسك تخلطه بماء سحابة نفع الحقيقة بوصها متنضدا	تسقى الضجيج ببارد بسام او عاتق كدام الذبيح مدام بلهاء غير وشيكة الاقسام
---	---

بنيت على قطن اجم كانه
 وتكاد تكسلان تحي فراشها
 اما النهار فما افترد ذكرها
 اقسمت انساها واترك ذكرها
 يا من لجاذلة تلوم سفاهة
 بكرت علي سحرة بعد الكرى
 زيمت بان المرء يكرب يومه
 ان كنت كاذبة الله حدثني
 ترك الاحبة ان يقتلوه وهم
 جرواء تمزع في الغبار كانها
 تذر العناجيج الجياد بقفرة
 ملات به الفرجين فارمته
 وبنوا بيه ورهطه في معرك
 طختهم والله ينفذ امره
 لولا الاله وجريها لتركته
 من كل ما سور بشد صفاده
 ومجدل لا يستجيب لدعوة
 بالعار والذل المبين اذا راوا
 بيدي غراذا انتهى لم يخزّه
 بيض ذالقت حديد اصمتت
 ليسوا كي عمر حين يستجر القنا
 ف ا انك من معاشر خاتنة
 فدع المكارم ان قومك اسرة
 من صلب جند ما جد عراقة
 ومرنح فيه الاسنة شرعا

فضلا اذا فعدت مدك زحام
 في لين خرعبة وحسن قوام
 والليل توزعني بها احلام
 حتى تغيب في الضريح عظامي
 ولقد عصيت الى الهوى لوامي
 وتقارب من حادث الايام
 قدم لمعتكر من الاصرام
 فنجوت منجا الحارث بن هشام
 ونجا براس طمرة ولجسام
 سو حان غاب في ظلال غمام
 مرا الذمول بمحصد ورجام
 وثوى احبته بشتر مقام
 نصر الاله به ذوى الاسلام
 حرب يشب سعيها بضرام
 جزر السباع ورسنه بمحوامي
 صقرا ذا الاقي الكتبية حام
 حتى تزول شوايح الاعلام
 بيض السيوف تسوق كل هام
 نسب لقصار سميدع مقدام
 كالبرق تحت ظلال كل غمام
 والحيل تضبر تحت كل قتام
 سلح اذا حضر القتال لئام
 من ولد شجع غير جد كرام
 تحلت به بيضاء ذات تمام
 كالجفر غير مقابل الاقام

وقال رضي الله عنه

بمدفع اشد اخ فبرقه اظلم

الم قسئل الربيع الجديد التكل

اب رسم دارالحى ان يتكلمها
 بقاع نقيع الجزع من بطن يلبن
 ديار لشعشاء الفواد وتربها
 واذ هي جوارء المدامع ترتقى
 اقاالت به بالصيف حتى بدلها
 فلما دنت اعضاده ودناله
 تحن مطافيل الرباع خلا له
 وكاد باكتاف العقيق وعيده
 فلما علا تريان فانهل ودقه
 واصبح منه كل مدفع تلعة
 تنادوا بلبيل فاستقلت حمولهم
 عسكن باعناق الضباء وابزرت
 فاني تلاقىها اذا احل اهلها
 تلاق بعيد واختلاف من النوى
 ساهك لها في كل عام قصيدة
 الست بنعم الجار يولف بيته
 وندمان صلاتي مطر الخير كفه
 وصلت به ركني واقف شيمتي
 وابقى لنا من الحروب رزها
 اذا اغبرء افاق السماء واحلت
 حسبت قدور الصاد حول بيتنا
 يظل لديها الواغلون كامننا
 لنا حاضر فعم وباد كانه
 متى ما تزنا من معد بعصبة
 بكل فتى عارى الانشاجع لاجم
 اذا استدبرت لنا الشمس تبت
 ولدنا بنى لعنقاء وابنى محرق

وهل ينطق المعرف من كان ابها
 تحل منه اهله فتهمما
 لياالى تحتل المراض افتعلها
 بمنذفع الوادى راكا منظها
 فشاخص اذا هبت له الريح ارمها
 من الارض دان جوزة فتحبها
 فلما استن في جافاته البر انجما
 يحيط من الجماء ركنها ملها
 تداعى والقي بركة وهزما
 يكبل لعضاة سيله ماتصوما
 وعالين انماط الدردق المرقما
 حواشي برود القطر وشيا منهما
 بواريمان من عفار واسلما
 تلاقىها حتى توافي موسما
 واقعد مكفيا بيثرب مكرما
 كذى العرف ذامال كثير ومعدا
 اذ اراح قياض العشبات حضرا
 ولم اك عضاضى لندامى ملوما
 سيوفنا وادراعا وجعا عروما
 كان عليها ثوب عصب مسما
 قنابل دهما في المصلحة صيها
 يوافون بحى امن سمينة مفعما
 شماريح رضوخة وتكرما
 وغسان تمنع حوضنا ان يهدا
 قراع الكما يبرشح المسك والدا
 كان عروق الجوف ينضجر عندا
 فاكرم بنا خالا واكرم بذابن ما

نسود ذا المال القليل زادت
وانا النقرى الضيف اذا جازقا
السنان رد الكيش عن طيه هوا
وكاين ترى من سيد مهابة
لنا الجففات الغريلعن بالضحى
ابى فعلنا المعروفان ننطق الحنا
اباجاهنا عند الملوك ودفعنا
فكل معد قد جزي بنا بصنعه

مروءته فينا وان كان معدا
من الشتم ما امسى صحيحا مسلما
ونقلب مران الوشيخ محطما
ابوه ابونا وابن اخت وصحرما
واسيا فنا يقطرن من نجرة دما
وقائلنا بالعرف الاتكلا
وملاء جفان الشيز حتى هزما
فيوسي يوسيها وبالنعم انما

وقال رضى الله عنه

اولئك قومي فان تسالى
عظام القدور لايسارهم
يواسون مولا هم فى الغنا
وكانوا ملوكا بارضيتهم
ملوكا على الناس لم يملكوا
فانبوا بعاد واشياعها
بيثرب قد سيد رافى الخيل
تواضع قد علمتها اليهوي
وفيا اشتها من عصير القطا
فساروا اليهم بانقلاهم
جباد الخيول باجنا بهم
فلما انا خوا بجنبى صرار
فما راعهم غير معج الخيو
فطاروا شلا لا وقد افرعوا
على كل سهلبة فى الصيا
وكل كميت مطار الفواد
عليها فوارس قد عاودوا
ليوث اذا غضبوا فى الحروب

كرام اذا الضيف يوما لم
يكبون فيها المسن السنم
ويجئون جارههم ان ظلم
يبادون غصبا بامر غشم
من الدهر يوما كحل القسم
ثمود وبعض بقايا ارم
حصونا ودجن فيها النعم
دعل اليك وقولا لهم
وعيش رخي على غيرهم
على كل نخل هجان قطم
وقد جملوها ثخان الادم
وشدوا السروج بلى الحزم
ل والزحف من خلفهم قد هم
وطرنا اليهم كاسدا لاجم
ن لاهتكين لطول السلم
امين الفصوص كمثل الزلم
قراع الكما وضربا لهم
لا يبتكون ولا كن قدم

فابنا بساداتهم والنسا ورثنا مساكنهم بعدهم فلما اتانا رسول المليك ركنا اليه ولم نعصه وقلنا صدقت رسول المليك فنشهد انك عبد المليك فناد بما كنت اخفيته فانا واولادنا جنة فحن ولا تك اذ كذبوك فطارا لغواة باشياعهم فقمنا باسيا فنادونه بكل صقيل له ميعة اذا ما يصاد فاصم العظا فذلك ما اورثتنا القرون اذا مرقون كفانسله فما ان من الناس الا لنا	ء قسرا واما لهم تقسّم فكنا ملوكا بها لم نرم بالنور والحق بعد الظلم غداة اتانا من ارض الحرم هلم الينا وفينا اقم ارسلت نورا بدين قيم نداء جهارا ولا تكتم نقيك وفي مالنا فاحتكم فناد نداء ولا تحتشم اليه يظنون ان يحترم نجالد عنه بغاة الامم رقيق الذباب غموس خذم لم ينسب عنها ولم يثلم مجدا تليدا وعزا اشم وخلف قرنا اذا ما انقصم عليه وان خاسر فضل النعم
--	--

وقال رضى الله عنه

منع النوم بالعشاء الهوم من حبيب صاب قلبك منه يال قوم هل يقتل المرء مثلي همها العطر والفرار يعلو لو يد بالحولى من ولد الد لم تفقها شمس النهار شيئ ان خالى خطيب جابية الجو وابى فى سمجة القائل الفا وانا الصقر عند باب بن سلى وابى ووافد اطلق الى	وخيال اذا تغور النجوم سقم فهو داخل مكتوم واهن البطش والعظام سئو ها الحين ولولو منظموم عليها لاندبتها الكلوم غير ان الشباب ليس يدوم لان عنه النعمان حين يقو صل يوم التقت عليه الخصوم يوم نعمان فى الكبول مقيم ثم رحنا وقفلهم محفوم
--	--

ورضت اليدين عنهم جميعا
وسطت نسبتى الذوايب منهم
رب هلم اضاعه عدم المسا
ما ابالى الب بالحزن تيس
تلك افعالنا وفعل الزبيرى
ولى الباس منهم اذ حضرت
تسعة تحمل اللواء وطارت
لم يولوا حتى ابعد واجمعا
بدم عاتك وكان حفاظا
واقاموا حتى ازيروا شعوبا
وقد ريش تلوذ منا لو اذا
لم تطق حمله العواتق منهم

كل كف فيها جزء مقسوم
كل دار فيها ابلى مقيم
ل وجهل غطى عليه النعيم
ام لحائ يظهر غيب لئيم
خامل فى صديقة مذموم
اسرة من بنى قصى صميم
فى رعاى من القنا مخزوم
فى مقام وكلهم مذموم
ان يقيموا ان الكريم كريم
والقنا فى مخورهم محطوم
لم يقيموا وخف منها الحلوم
ايما يحمل اللواء النجوم

وقال رضى الله عنه

ما حاج حسان رسوم المقام
والناى قد هدم اعضاده
قد ادرك الواشون ما حاروا
جنية ارقنى طيفها
هل هى الا طيبة مطفل
ترجى فزالا فاطر طرفه
كان ناهها ثغب سبارد
شجت بصهباء لها سورة
عتقها الحانوت دهر افقد
نشر بها صرفا ومزوجة
تدب فى الجسم ديبا كما
كاسا اذا ما الشيخ والى بها
من خمريسان تحيرتها
يسعى بها احرذ وبرش

ومظعن الحى مبنى الخيام
تقام الوعد بواد تهام
فالحبل من شعثاء رث الوهام
تذهب صبحا وترى فى المنام
مالها السدر ينفعى بهام
مقارب الخطو ضعيف البغام
فى رصف تحت ظلال الغمام
من بيت راس عتقت فى الخيام
مر عليها فوط عام فعام
ثم تغنى فى بيوت الرخام
دب دبا وسطرها قهيام
خسا تردى برداء الغلام
درباقة توشك فتر العظام
مختلف الذفرى شديدا الحزام

لم يشنه الشان خفيف لقيام
جلدية ذات مراح عقام
تقوى خنوقا في فصول الزمان
اذا الفع الال رءوس الاكام
شهباء ترمي اهلها بالقتام
ولا تخضم يوما الخصام
ويفرج اللزبة يوم الزحام

اروع للدعوة مستجمل
دع ذكرها وانم الى جسرة
دفقة المشية زفافة
تحسبها مجنونة تغتلى
قوى بنو النجار اذا قبلت
لا نخذل الحار ولا نسلم المولى
منا الذي يحمد معروفه

وقال رضى الله عنه يوم الوفادة

وجاه الملوك واحتمل العظام
على نف راض من معد وراغم
بجابية الجولان وسط الاعاجم
باسيا فنا من كل باغ وظالم
وطبنا له نفسا بغي المغانم
على دينه بالمرهفات الصوام
ولدنا نبي الخير من اهل هاشم
ونصر النبي وابتناء المكارم
يعود وبالا عند ذكر المكارم
لنا خول من بين ظهير وخادم
واموا لكم ان تقسموا في المقاسم
ولا تلبسوا زيا كزى الاعاجم
بصم القنا والمقريات الصلائم
ردا فتنا عند احتضار المواسم

هل المجد الا اسودد العود والند
نصرنا و اويننا النبي محمدا
بجي حريدا صله وذماره
نصرناه لما حلف سطر جاننا
جعلنا بيننا دونه وبناتنا
ومحن ضربنا الناس حتى تتابعوا
ومحن ولدنا من قريش عظيمها
لنا الملك في الاشراك والسقي الهد
بنى دارم لا تفخر وان فخركم
هبلتم حين تفخرون وانتم
فان كنتم جئتم لحقن دمائكم
فلا تجعلوا الله ندا واسلموا
والا افتحناكم وسقنا نساءكم
وافضل ما نلتم من المجد العلا

وقال رضى الله عنه يجيب ابن الزبير حين بكى اهل بدم

بدم يعمل غروبها بسجما
هلا ذكرت مكارم الاقوام
سمح الخلائق ما جلا لاقدام
وابر من يولى على الاقسام

ابك بكت عيناك ثم تبادرت
ما ذا بكيت على الذين تتابعوا
وذكرت منا ما جلا ذاهمة
اغنى النبي اخا التكرم والندا

فلثله ولمثل من يدعواله كان الممدح ثم غيرهما

وقال رضى الله عنه

ما بال عينك يا حسنا لم تنم
لم احسب الشمس تبتد بالعشاء فقد
فرج النساء وفرج القوم والدا
لقد حلفت ولم تحلف على كذب
ما ان تغضض الاموم القسم
لاقت شمسا تجلى ليلة الظلم
اهل الجلالة والايفاء بالذم
يا ابن الفريعة ما كلفت من ام

وقال رضى الله عنه

الين اذا لان العشير فان تكن
قريب بعيد خيره قبل شرة
اذا مات مناسيد ساد مثله
يحيب الى الجلى ويحتضر الوغى
به جنة فجنحتى نا اقدم
اذا طلبوا منى لغرامة اغرم
رحيب لذراع بالسيادة خضى
اخو ثقة يزداد خيرا ويكرم

وقال فى رجل من غسان قتله كسرى

قنا ولنى كسرى ببوسى دونه
ففعجنى كوفق الله امره
لتعف مياه الحارثين وقد عفت
واقفر من حضاره ورداهله
وقلت لعين بالجوية يا سلمى
ديار ملوك قد اراهم بغبطة
لعمري لحرث بين قف وملة
لدى كل بنيان رفيع ومجلس
احبالى حسان لو يستطيعه
قفاف من الصمان فالمتشم
بابيض وهاب قليل التجهم
مياههما من كل حى عومرم
وكان يروى فى قتال وحتم
نعم ثم لم تنطق ولم تتكلم
زمان عموذ الملك لم يتهدم
ببرث علت انهاه كل مخزم
نشاوى وكالمخلصت لم تقصرم
من المرقصات من غفار واسلم

وقال رضى الله عنه

الله اكرمنا بنصريه
وبنا اعز بنديه وكتابه
فى كل معترك تطير سيوفنا
ينتابنا جبريل فى ابياتنا
يتلوا علينا النور فيها محكما
وبنا اقام دعائم الاسلام
واعزنا بالضرب والاقدام
فيه الجماجم عن فراخ الهام
بفرائض الاسلام والاحكام
قسمها العرك ليس كالاقسام

ومحرم لله كل حرام
ونظامها وزمام كل زمام
والضامنون حوادث الايام
والناقضون مرائث الاقوام
عنا واهل العتر والازلام
يوم العهين حاجر فروام
ونجود بالمعروف للمغتام
ونقيم راس الاصيد القمقام
في كل تجاليد وترام
منظومة من خيلنا بنظام
فخر اللبيب به على الاقوام

فمكون اول مستحل حلاله
نخن الخيار من البرية كلها
المخاضوا غمرات كل منية
والمبرمون قوى الامور بعجم
سائل ابا كرب سائل تبعنا
واسال ذوى الالبان سر وطم
انا لنمنع من اردنا منعه
وترد عادية النخيس سيوفنا
ما زال وقع سيوفنا وما حنا
حتى تركنا الارض سهلا خزها
فلئن فخرت بهم لمثل قديمهم

فصل في الهاجى

قال رضى الله عنه وتزوج امرأة من اسلم فولدت له غلاما

فقال

غلام اتاه اللوم من شطخاله له جانب واف وءاخر اكتم

فقلت بحبيبه

غلام اتاه اللوم من نخوعة ومن خير اعراق ابن حسا اسلم

وقال حسان ايضا

انى لعمري ابيك شر من ابى ولانت خير من ابيك واكرم

وينوك نوكى كلهم ذوعلة ولانت شر من ابيك والام

وقال رضى الله عنه لزهير بن الاغرد جامع وهما من هذيل

بن مدركة وكنا جعلنا لحبيب ذمتها ولم يفيا وباعياه

ليت خبيبا لم تتخنه امانة وليت خبيبا كان بالقوم عالما

سراة زهير بن الاغرد جامع وكنا قد بما يركبان المحارما

اجرتهم فلما ان اجرتهم غدرتكم وكنتم باكتاف الرجيع لها ذما

وقال لهجو الوليد بن المغيرة

صقعب والد لابيبيك قيس لثيم حل في شعب الاروم

وسائل كل ذي حسب كرم
وينسى ديسم الاسم القديم

وبطن جاشة السوداء عدد
شيمون المغيرة وهو ظلم

وقال رضى الله تعالى عنه

قل لابن صقعب خفا لشخص
ام كان ديسم في الاسماء كالحلم
لانا كح في الذرى زوجا ولا تيم
كيرا بيا ب مجوز السوء لم يرم
ضربا لنصال وحسن الوقع للبر

باهي بن صقعب اذ ترى لكلمة
قل للوليد متى هميت باسمها
واذ جاشة ام شربها
فالحق يقينك قين السوء ان له
تلكم مصانعكم في الدهر قد عرفت

وقال لهجوا بن الزبيرى

اذ ودعن العشيرة بالحسام
الى يوم التغابن والنخضام
عليك مشابه من آل حام
ولا في عز زهرة اذ تسام
ولا في فرع مخزوم الكرام
فقد جريت وقع بنى حرام

لقد علت بنو النجار الى
وقد ابقيت في سهم علوا
فلا تفخر فقد غلبت قديما
فلست الى الذوائب من قصى
ولا في الفرع من ابناء عمرد
فاقصر عن هجاء بنى قصى

وقال رضى الله عنه

على من لا يناسبهم حرام
لكا لجري وليس له لجام
هم الراسل المقدم والسنام
مقدمها اذا نسب الكرام
بمكة وهي ليس لها نظام
فان قبيلك الهجن اللثام
تقاعدكم الى المخزات حام
الى نسب فتنافه الكرام

الا ان ادعاء بنى قصى
فانك وادعاء بنى قصى
فلا تفخر فان بنى قصى
واهل الصبيت والسورات قد
هم اعطوا منازلها قريشا
فلا تفخر بقوم لست منهم
اذ اعدا لاطايب من قريش
قسامة امكم ان تنسبوها

وقال لهجوى بن المغيرة

وكل قريش بكم عالم
وقول قريش لكم لازم

سالت قريشا فقد خبروا
فقال قريش ولم يكذبوا

عبيد قيون اذا حصلوا
سائل مشاما اذا جثته
اطبخ الالهالة ام حقنها
وحجرة عار لكم ثابت

ابوكم لدى كيرة جاشم
وخرقه عيب لكم داسم
فانفك من ريجها وارم
فقلبك من ذكرها واجم

وقال رضى الله عنه

نالت قريش نري العلياء فانخشت
فافتخروا بامور اهلها نفر
بندوة من قصى كان ورثها
من جوهر من قريش فالتسديد
واترك ماثرقوم في بيوتهم
او من بنى شجع ان كنت ذانسب
هلا منعتم من المخزات امكم

بنو المغيرة عن الهاميم
احاسلهم من قصى في الغلاصيم
وباللو ارجاب قماقيم
منهم معانيق في الهيجا مقاديم
وافخر بمكرمة في بيت مخزوم
حر من القوم منسوق ومعلوم
عند الثانية من عمر بن يحموم

وقال رضى الله عنه لجذام

لعمري سمية ما ابالي
اذا ما شالهم ولدت تنادوا

انبا ليسام نطقت جذام
اجدت تحت شاتك ام غلام

وقال ليجو ابن ابي طلحة

الم تر ان طلحة من قريش
وكان ابوه بالبلقاء دهر
هو الرجل الذك طلب ابن سعد
هو الرجل الذي حدثت عنه

يعد من القماقة الكرام
يسوق الشول في جنح الظلام
وعثمان من البلد الشمام
غريب بين زمزم والمقام

وقال لمخزومة بن المطلب وابي صيفي بن هاشم

اذا ذكرت عقيلة بالمخازمي
ابوصيفي الذي قد كان منها
اذا شتموا بامهم تولوا

تقنع من مخازيها اللثام
ومخزومة الدعي المستهام
سرا عما يبين لهم كلام

وقال رضى الله عنه

ابا الهب ابلغ بان محمدا
وان كنت قد كذبت به وخذلته

سنيعلوا بما ادعى ان كنت راعما
وحيدا وطاوعت الهجين الضراغما

وفي سرها منهم منعت المظالم
وما في الخنا منهم فدع عنك هاشما
وغودريت في كاب من اللوم هاشما

ولو كنت حرا في رومة هاشم
ولا كن لحيا نا ابوك ورثته
سمت هاشم للمكرمات وللعلی

وقال رضي الله عنه

اسيد بن يحلفان بنهم
من بطن عمق ذي الجليل السلم

اذا رايت رايعين في غنم
بينهما اشلاء لحم مقتسم

فاذهب ولا ياخذك اللحم القرم

وقال لابي سفيان بن الحارث

كال سيف من رال النعام
كذات البوجائلة المرام
كما نيط السرايح بالخدم
ولا تك كاللئام بني هشام

لعمرك ان الك من قرش
فانك ان تمت الى قرش
وانت منوط بهم هجين
فلا تفخر بقوم لست منهم

وقال يهجو ابا سفيان

على النأي من عبد شمس هاشما
بشتم سوو حسان كان شامتا
حسام يرد العير مثلك واجبا
اصبت كريما ثم اصبحت نادما
سلاسل اغلال تشين المقادما
وتنزع محسورا وتقعدها اثما

يا راكبا ما عرضت فبلغن
هلا امر تم حين حان هجينكم
ثكلت ابنتي لم يقطعك ماجد
وان لم تقل سر النفسك انني
تخير ثلاثا كلهن مهانة
وتترك مثل الكلب يلح ابرة

قافية النون

وقال رضي الله عنه يري عثمان بن عفان رضي الله عنه

فليات ماسدة في دار عثمان
فوق المخاطم بيض زان ابدانا
ما كان شان علي ابن عفان
الله اكبر يا ثارات عثمان
وبالامير وبالاخوان اخوانا
حتى اليمام وما سميت حسانا

من سره الموت صرنا الامراج له
مستحقين حلق الماذن قد سفعت
بل ليت شعري ولت الطير تخبرني
لستم عن وشيك في دياركم
وقد رضيت باهل الشام زافرة
اني لمنهم وان غابوا وان شهدنا

ويها فذك لكم امي ما ولدت
شد والسيوف ثني مناطكم
لعلمكم ان تروا يوما بغبطة

وقال رضي الله عنه يربى عثمان بن عفان رضي الله عنه

يا للرجال لدمع هاج بالسنن
اني رايت امير الله مضطهدا
يا قاتل الله قوما كان شانهم
ما قتلوه على نب المربه
اذا تذكرته فاضت باربعة

وقال ايضا وتروى للاخطل

ومسترق النخامة مستكين
حلفت له بما حجت قرش
لتصطحبن وان عرضت عنها
فطافت طوفتين فقال زدني
فلم اعرف اخي حتى اصطبحنا
فلان الصوف انبسطت يداه
وراح ثيابه الاولى سواها

وقال رضي الله عنه

وممسك بصداع الراس من سكر
لما صحا وتراخي لعيش قلت له
فاشرب من الخمر ماء اناك مشرب

وقال رضي الله عنه

ان كنت سائلة والحق مخضبة
شم الاوف لهم مجد ومكرمة

وقال رضي الله عنه

ان شرخ الشباب والشعرا
ما التصابي على المشيب وقد قلبت من ذلك اظهرا وبطونا

فبما ناكل الحديث سميناً
وبعثنا جناتنا يمتنوناً
وقضوا جوعهم وما ياكلوناً
فرعاه حفظ الامين الامينا
ثلجت نفسه بان لا اخونا

ان يكن غث من رقاش حدث
وان تصينا نواصي للهويوما
فجنونا جنا شهيا حلياً
وامين حدثته سر نفسي
مخبر سره اذا ما التقينا

وقال رضى الله عنه بمدح جيلة بن الایهم

بين اعلا اليرموك فالخمان
فسكاه فالقصور الدواني
رفعنا قنابل وهجان
وحلول عظيمة الاركان
يوم حلوا بمجاذب الجولان
من قعود اكلة المرجان
يحتنين الجادى فى نقط الریط
عليها مجاسد الكتان
لم يعلنن بالمغافر والصمغ
ولا تقف خنظل الشريان
عند ذى لتاج مجالى مكان

لمن الدار وحشت بمعان
فالقريات من بلاس فداريا
فقفا جاسم فاودية الصف
تلك دار العز يزجد انيس
هبلت امهم وقد هبلتهم
قد دنا الفصح فالولائد ينظم
يحتنين الجادى فى نقط الریط
عليها مجاسد الكتان
لم يعلنن بالمغافر والصمغ
ولا تقف خنظل الشريان
عند ذى لتاج مجالى مكان

وقال رضى الله عنه

اذا التبس الامر ميزانها
اذا قحط القطر نوء انها
اذا خافت الاوش جيرانها
عند الهزاهز ذلالتها
هز القنا تحب نيرانها
وينزل من الهام عصيانها

ويثرب تعلم ان بها
ويثرب تعلم ان بها
ويثرب تعلم ان بها
ويثرب تعلم ان النبى
متى ترنا الاوش فى بيضنا
وتعط القياد على رغبا

فصل فى الاهاجى

وقال رضى الله عنه يهجو هذيل

فات الرجيع وسل عن دار الحيا
فخيرهم ارجلا والتيس مثلان

ان سرك الغدصر فالانراج له
قوم تواصوا باكل الجار كلهم

لو ينطق التيسر والخصين و سطهم

وقال لهجو ابا قيس بن الاسلت القيسي

اذا القى لها سمعاً تبين
وعندك من وفائنا يقين
خلال الدار مشعلة طحون
ويهرب من مخافتها القطين
ويسقط من مخافتها الجنين
بها الابطال والهام السكون
وانت بنفسك الحب الضنين
ضحى اذ لا تجيب ولا تعين
لهن على سراتكم رنين
ونفسك لو علمت لهم تشين
هلا لله ذا الظفر المبين
لو احدا نال اجل ايضاً ومين
ولا زلنا كما كنا نكون
كاسد الغاب مسكنها العرين
جمال حين يجتلدون جون
معاشر الاوس ما سمع الحنين
سرات الاوس لو نفع السكون
لعرضي انه حسب سمين
وهذا حين انطق اوابين

الا ابليخ ابا قيس رسولا
نسيت الجش يوم ابي عقيل
فلمست لحاصن ان لم تزر كم
يدين لها العزيز اذ اءاها
تشيب لنا هذا العذراء فيها
بعينك القواضب حين تعلو
تجود بانفس الابطال شحا
فلا وقر به عك حين تدعى
الم تترك مئام معولات
تشينهم زعمت بغير شين
قتلتهم واحدا منا بالف
وذلك ان الفكم قليل
فلا زلتكم كما كنتم قديما
يطيف بكم من النجار قوم
كانا اذ نسامكم رجالا
ولن نرضى بهذا فاعلموه
وقد اكرمتمكم وسكنت عنكم
حياء ان اشاتمكم وصونا
واكرمتم النساء وقلت هطى

وقال لهجو بنى الحماس وهو ربعة

ابن كعب بن الحارث بن كعب

عبد المدان وجل ال قنان
حتى امرتم عبدكم فلهجان
مما يمر على الروى لسانى
وبنى الحصين بحرية وهوان

يا راكبا ما عرضت فباغن
قد كنت احسان اصلكم
فتوقعوا سبل العذاب عليكم
فلا ذكرن بنى رمية كلهم

كألوشم لا تبلى على الحدثن
ترعى البقاء خبيثة الاوطان
هجائكم متشعنا نيران

ولتعرفن فلا تدي برقابكم
ابنى الحماس فما اقول لثلة
ابن المائل بنى الحماس فاذا كنت

وقال رضى الله عنه يهجو بنى الحرث بن كعب

مغلغلة ورهط بنى قنان
رحيب الجوف من عبد المدان
خفاف لا تقوم بها اليدان
ولم اظلم ولم اخلص بياني

الا ابلغ ابى الديان عنى
وابلغ كل منتخب هواء
ميامس غزة ورماح غاب
تفاقدتم على م هجو تمونى

قافية الهاء

وقال رضى الله عنه يهجو هيرة ابن ابى وهب المخزومى

الى الرسول فجند الله مخزيبها
فالنار موعدها والقتل لا فيها
ايمه الكفر غرتكم طواغيبها
اهل القليب من ارضه فيها
وجزنا صية كنا مواليها

سقتكم كنانة جهلا من عدائكم
اوردتوها حياض الموت ضاحية
انتم احابيش جمعتم بلا نسب
هلا اعتبرتم بحيل الله اذ لقيت
كم من اسير فككناه بلا ثمن

وقال لهذيل يهجوهم

كان خير هذيل حين ياتيها
كما كوى ذرع العانات كاريها
حتى يصبح بمن فى الارض اعيها
شد لنهار ويلقى الليل ساريها

لو خلق اللوم انسانا يكلهم
تترى من اللوم رقابين اعينهم
يبكى القبور اذا مامات ميتهم
مثل لقنا فذتمخى ان تفاجئها

وقال رضى الله عنه يهجو هوازن بن منصور

ان لست ها جيها الا بما فيها
واغد والناس بالبحير ان وافيا
وشربادية الاعراب بايديها
تحت التراب لا تبلى مخازيها
اظفارا خاتنة كلت مواسيها

ابلغ هوازن اعلاها واسفلها
قبيلة الام الاحياء اكرمها
وشرب من يحضر المصارحاضها
تبلى عظامهم اما هم دفنوا
كان اسناهم من خبث طمتمهم

قافية لام الالف

وقال رضى الله تعالى عنه

للتخيير غضى اللوم غنى فأننى
ذريننى على بالامور وشيئتنى
فان كنت لامننى لا من خليقتى
المرتعلى انى ارى بالخل سنة
اذا انصرفت نفسى عن الشريرة
وانى اذا ما الهمضاف قريته
مملئة خطارة لو حملتها
اذا انبعثت عن مبرك غادرت
فان بركت خوت على ثقتاها
مرودة لو خفها صر جندب
وانا القوم ما سود غادرا
ولا ما نعال المال فيما ينوبه
سود منا كل شيب بارع
اذا ما انتك اجنا الندوا ابتنى العدا
فلست بلاق ناشيا من شيبا
نطبع فعال الشيخ منا اذا سما
له اربة فى خزمه وفعاله
وماذا الا الانا جعلت لنا
فحن الذر من نسل ادم والعرا
بنى العزيبنا فاستقرت عماده
وانك لن تلقى من الناس عشرا
واكثر من تلقى اذا ما اتيتهم
واشيب ميمون النقيبة بيتنى
وامر دمى تا حاذ ما ندبته
وعدا خطيبا لا يعلاق جوابه
واصبد لها ضا الى السيف صاوما

احب من الاخلاق ما كان اجلا
فما طارى فيها عليك باخيلا
فمنك الذك امسى عن الخيرا عدا
وايغض ذا اللونين والمتنقلا
فلست اليه اواخر الدهر مقبلا
زعاما ومي قال لعيشات عيها
على السيف لم تعد عن السيف عدا
قوائم امثال الزبائب ذبلا
كان على حيز ومها حرف اعبلا
رايت لها من روعة القلب اكلا
ولا ناكلا عند الحماله زملا
ولا ناكلا فى الحب حبا مغفلا
اغرتراه بالجلال مكللا
والقى ذا طول على من تطولا
وان كان اندك من سوانا واهوا
لامر ولا نعيما اذا الامر اعضلا
وان كان منا حازم الراى حولا
اكابرنا فى اول الخيرا ولا
ترجع فينا المجد حتى تاشلا
علينا فاعيا الناس ان يتحولا
اعز من الانصار عزوا وفضلا
لهم سيد اضمم الدسيعة محفلا
به الخطر الاعلا وطفلا موملا
تعمل ما حملته فستربلا
وذا اربة فى شعره متنخلا
اذا ما دعا داع الى الموت ارقلا

واغيد مختالا يجر ازاره
لنا حرة ما طورة بحبا لها
بها النخل والاطام تجري خلا لها
اذا جدول منها تصرم ما وه
على كل مفهاق خسيف غرورها
له غلل في ظل كل حديقة
اذا جئتها القيت في حجراتها
جعلنا لها اسيا فناور ما حنا
اذا جمعوا جمع اسمونا اليهم
نصرنا بها خير البرية كلها
نصرنا وءاويننا وقوم نصرنا
وانك لن تلقى لنا من معنف
والا امر قد ناله من سيقنا
فمن ياتنا اوليقتنا عن جنابة
نجبر فلا يخشى البوادرجارنا

كثير الندا طلق اليدين معك
بني المجد فيها بيتته فتاهلا
جدول قد تغلور قاقا وجرك
وصلنا اليه بالتواضع جدولا
تفرغ في حوض من الصخر النجلا
يعارض يعبويان الماء سلسلا
عنا جرح قبا والسوام الموبلا
من الجيش والاعراب كهفلا ^{معقلا}
لهندية تسقى الذعاف الشملا
اما ما وقرنا الكتاب المنزلا
له بالسيف ميل من كان اميلا
ولا عائب الا لئيم مضللا
ذباب فامسني ثب الشق اعزلا
يحد عندنا مشوك كريا وموبلا
ولا في الغنا في دورنا فتمولا

وقال رضي الله عنه يرتى ابا بكر الصديق رضي الله عنه

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة
خير البرية اعلاها واعدا لها
والثاني لصا دق المحو مشهده
عاش حميدا لامر الله متبعا

فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
الا النبي او فاهها بما حمل
واول الناس فهم صد الرسل
بهك صاحبه الماضي وما انتقلا

وقال رضي الله عنه يمدح عبدا لله بن عباس واحسن محضر
عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونضره وذكر عظيم قدر
الانصار وفضل حسان خاصة في نضاله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا قال لم يترك مقالا لقاتل
كفى شفى ما في النفوس فلم يدع
سموت الى العليا بغير مشقة

بملتقطات لا ترى بينها فصلا
لذي ربة في القول جدا ولا هولا
فقلت ذراها لا دنيا ولا غلا

قافية الياء

وقال رضي الله عنه

اوصى بونا مالك بوصاية بان اجعلوا اموالكم وسيوفكم فقلنا له اذ قال ما قال مرجبا	عمر او عوف اذ بجهر غاديا لا عمر اذكم ما سلم الله واقيا امرت بعمر وعوف واوصيت كافيا
---	--

وقال رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم

ثوى بمكة بضع عشرين حجة ويعرض في اهل المواسم نفسه فلما اتانا واطمانت به النوى واصبح لا يخشى عدوة ظالم بدلنا له الاموال من حل النالنا نحارب من عاد من الناس كلهم ونعلم ان الله لاوب غيرة	يذكر لو يلقي خيلنا مواتيا فلم ير من يودي ولم يرد اعيا فاصبح مسرورا بطيبة راضيا قريب ولا يخشى من الناس باغيا وانفسنا عند الوغى والتاسيا جميعا وان كان الحبيب لمصافيا وان كتاب الله اصبح هاديا
--	--

خاتمة الكتاب

وهذا يوم سمجة

وكان سبب الحرب التي كانت بين الاوس والخزرج ان حليف مالك بن عجلان يقال له ابجر بن سمير وكان مالك عزيزا منيعا وهو قاتل القطييون ملك من يهود وكان ملكا قبل ان يشتد شوكة الاوس والخزرج وجالب ابي جبيلة الغساني من الشام حتى قتل يهود فجلس ابجر حليف مالك يوما مع نفر من الاوس من بنى عمرو بن عوف فتفاخروا فذكر ابجر بن سمير مالك بن العجلان وفضله على قومه فلم يعدل به احدا وجعل يشرفه ويذكر ايامه حتى غضب القوم من بعض ما يقول فوثب عليه سمير بن زيد بن مالك احدا الاوس ثم احده بنى عمرو بن عوف وكان مالك سيدا لحيين في زمانه له في قومه شرف لم يكن لغيره مثله فوثب على حليفه سمير هذا فقتله وكانت دية المولى منهم وهو الحليف خمس من الابل وقد ذكرنا ان دية الحليف كانت خمسين والصريح مائة فلما

قتل بعث مالك بن العجلان الى بنى عمرو بن عوف ان ابعثوا
 اليه سمير حتى قتله بمولاي وكان سمير صريحاً فاني اكره ان
 تشب بيننا وبينكم حرب فاني غير تاركه حتى قتله اوارضني
 مولاي فارسلوا اليه انا نعطيكَ الرضى من مولاك ونكره من
 الحرب ما تكره فخذ منا عقله ولا تبع منا غير ما كنا عليه نحن
 وانتم من الحق فانك قد عرفت ان الصريح لا يقتل بالمولى ان
 دية المولى نصف دية الصريح فخذ عقله وكف عما سوى ذلك
 فقال لاء اخذني مولاي دون دية الصريح شيئاً ولن اقبل غير
 ذلك فارسلوا اليه ان هذا تذلل منك لنا وبغى علينا فخذنا
 عرضنا عليك فاني عليهم ان ياخذ الاديّة المولى حتى لج مالك
 ولجوا وحقبا الامر اى اشتد كما يحقب بول البعير اى يحتسب*
 فلما راي ذلك مالك جمع قومه من الخزرج وامرهم بالتهى
 للحرب وبلغ ذلك الامر الاوس فتهيؤوا للحرب واختاروا الموت
 على الذل ثم خرج بعض القوم الى بعض فالتقوا بالفضابين بنى
 سالم وبنى قباقرية من بنى عمرو بن عوف فاقتتلوا قتالاً
 شديداً حتى نال بعضهم من بعض ثم ان رجلاً من الاوس
 نادى ان يا مالك ننشدك الله والرحم وكانت ام مالك
 احدى نساء بنى عمرو بن عوف اجعل بيننا وبينك عدلاً من
 قومك فقد رضينا به فما حكم به علينا لك سلمنا ورضينا به
 فارعوى مالك عند ذلك وقال نعم اختاروا منا رجلاً فتشاور
 الاوس فاختاروا عمرو بن امّ القيس احد بنى الحارث بن
 الخزرج جد عبد الله بن رباحة فقال مالك بن العجلان و
 جميع الخزرج قد رضينا فلما اختاروه وحكموه خلا بقومه
 من الخزرج فقال يا معشر الخزرج ان كنتم انما حكمتوني رجاء
 ان اجور على القوم لكم فلا تحكموني فاني غير حاكم الا بما ارى
 من الحق وان كنتم راضيين بما ارى عليكم ولكم قضيت بينكم
 فقالت له الخزرج رضيك القوم ونخطك قد رضينا براك

فاحكم بيننا بما ترى من الحق فلما استوثق من الفريقين قال
فاني اقضي ان كان سمير قتل صريحا من القوم فهو به قودوان
قبلوا العقل فلهم دية الصريح وان كان قتل مولى فله دية
المولى ولا يقص به ولا يعطى فوق دينته نصف دية الصريح
وما اصبتم منا في هذه الواقعة ففيه الدية مسلمة اليينا وما
اصبنا منكم فيها فلكم الدية علينا مسلمة اليكم فلما قضى بذلك
عمرو بن امرء القيس غضب مالك وراى انه قد رد عليه رابه
وقال لا اقبل هذا القضا ولا اأخذ في دية مولاى الا دية
الصريح او اقتل سميرا وامر قومه بالقتال وكان فيهم مطاعا
فقال عمي وابن امرء القيس نهىها لكا عن الحرب عن البغى على قومه *

يا مال والسيد المعجم قد خالفت في الراى كل ذى فجر لا يرفع العبد فوق سنته ان يجير عبدا لغيركم نات فيه الوفاء معترفا	يبطره بعض رايه السرف والحق يا مال غير ما تصف والحق يوفى به ويعترف يا مال والحق عندك فتقوا بالحق فيه لكم فلا تنكفوا
---	--

في شعر طويل

فقال درهم بن زيد اخو بني عمرو بن عوف لما ملك لما رد حكم
عمرو بن امرء القيس وامر قومه بالحرب وكان مالك بن العجلان
اذا شهد الحرب غير سيماه وتنكر حتى لا يعرف فيصمد صمدا *

يا قوم لا تقتلوا سميرا ان تقتلوه تزن شئوكم الذى يعجز الاله النجاس يمن بربا لله مجتهدا لا ترفع العبد فوق سنته انك لا تغوا غواة بني يمشون في البيض والدروع كما فابديها لك يعرفوك كما	فان القتل فيه الغلاء والاسف على كريم ويفزع السلف اس ومن دون بيته سرف لقد حلفنا لو نفع الحلف ما كان منا بطنها شرف علمك وانظر ما انت مزدهف تمشي جمال مصاعب قطف يبدون سيماهم فيعترف
---	---

قال لمجح القوم بعضهم لبعض ثم التقوا بالفضاء عند أطواب بني
 قينقاع فاقتتلوا قتالا شديدا حتى نال بعضهم من بعض ثم
 تداعوا إلى الصلح فحكموا المندرين حرام ويقال بل ثابت بن
 المندر أبو حسان فقضى بينهم أن يد وأمولى مالك بن العجلان
 دية الصريح ثم تكون السنة فيه تعود على ملك وعليهم كما كانت
 أول مرة المولى على ديته والصريح على ديته فرضى مالك وسلم
 الآخرون بذلك ثم جرت بينهم الرسل فاصطلحو ابعهد و
 ميثاق أن لا يقتل رجل في داره ولا في نخلة غيلة ولا بياتا
 ولا جهازا فاذا خرج الرجل من داره ونخله فلا ذمة له ولا محمد
 ثم قال انظروا القتلى فإى الفريقين افضل على صاحبه و
 رأى له فضلا فافضلت الاوس على الخزرج ثلاثة نفر فودعهم
 واصطلح القوم * فهذا ذكر يوم ببيعة الذي فخر به حسان
 بن ثابت رضي الله عنه * حدثنا أبو سعيد قال * حدثنا
 محمد بن جبيب قال زعم هشام الكلبي عن ابيه عن ابي صالح
 عن ابن عباس قال قدم وفد تميم على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيهم الزبير بن بدر وعطار بن حاجب وقيس بن
 عاصم وقيس بن الحارث ونعيم بن بدر وعمر بن الالهتم وكان
 معهم عيينة بن حصن الفزاري وكان يكون في كل سبعة فقا
 قائلهم جئناك يا محمد بخطيبنا وشاعرنا فاسمع منا فامس و
 عطارد بن حاجب فخطب فقال * الحمد لله الذي له علينا
 الفضل الذي جعلنا ملوكا واعطانا شرفا وما لا جعلنا أكثر
 اهل المشرق اموالا وسادة وأكثرهم عددا وايسرهم عدة من
 مثلنا واسنار وساء الناس وافضلهم فمن يفاخرنا فليعد
 مثل ما عدنا وانا لو شئنا لاكثرنا ولاكن نحب ان يشيئ من الاكثر
 فانوا بقول افضل من قولنا او بامر افضل من امرنا * ثم جلس
 وقام الزبير بن قان فانشد شعره *

فينا الملوك وفينا السادة الربع

بمن الكرام فلاحي يفاخرنا

حتى فرغ من قصيدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لثابت ابن قيس الانصاري قم فاجب خطيبهم فقام ثابت
 فقال * الحمد لله الذي السوات والارض خلقه قضى
 فيهما امره ووسع كل شئ علمه فلم يكن شئ قط الا من فضله
 ثم كان من قدره ان جعلنا ملوكا واصطفى لنا من خير خلقه
 رسولا اكرمه ابا واحسنه رايبا واصدقه حديثا فانزل عليه
 كتابه واثمنه على خلقه فكان خيرة الله من عباده ثم دعانا
 الى الايمان فامن به المهاجرون من ذوى رحمه اصبح الناس
 وجوها وفضل الناس نعالا وكنا اول من اجابه واستجاب
 له حين دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففحن انصار الله
 ووزراء رسوله فقاتل الناس حتى يقولوا الا اله الا الله
 فمن امن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر بالله
 ورسوله جاهدناه وكان قتله علينا يسيرا اقول قولى هذا
 واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمًا *
 ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى حسان بن ثابت
 فقبل له قد جاء وفد بنى تميم بخطيب وشاعر وقد دعاك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لتجيب شاعرهم قال قال حسان
 فاقبلت وانا لا ادرى ما يقول شاعرهم وانا اهتئ ابياتا قبل ان
 اصل اليهم وانا امشي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم واقول *

منعنا رسول الله اذ حل وسطنا	على نف راض من معد وراغم
منعناه لما حل وسط بيوتنا	باسيا فتا من كل باغ وظالم

قال فلما انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام
 شاعرهم فقال ما قال فقلت * * *

ان الدواب من همر واخوتهم	قد بينوا سنة للناس تتبع
يرضى بها كل من كانت سريته	تقوى لاله وبالا امر الله شعروا
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم	او حاولوا النفع من اشيائهم
سجية منهم تلك غير محدثة	ان الخلائق حقها شرها البديع

لا يرفع الناس اوجهم اكثرهم
ان كان في الناس سباقون بعدهم
ولا يضمنون عن مولى بفضلهم
لا يجهلون وان حاولت جهلهم
اعفة ذكرت في الوحى عفتهم
كم من صديق لهم نالوا كرامته
اعطوا نبي الهدى والبطانة بهم
ان قال سير واحد السير جهلهم
ما زال سيرهم حتى استقادهم
خذ منهم ما اتى عفوا اذا غضبوا
فان في حرمهم فترك عدلهم
شمو اذا الحرب التناخا بها
لا فرح ان اصابوا من عدوهم
كاهم في الوحى والموت مكنتع
اذا تسبنا القوم لا ندب لهم
اكرم بقول رسول الله شيعتهم
اهدكم مدحى قلب يوازه
فانهم افضل الاحياء كلهم

عند لدفاع ولا يهون ما رفعوا
فكل سبق لادنى سبقهم تبع
ولا يصيبهم في موضع طبع
في فضل احالهم عن ذاك منزع
لا يطعون ولا يرد بهم الطمع
ومن عدو عليهم جاهد جدعوا
فما ونا نصرهم عنه وما فرعوا
او قال جوعوا علينا ساعة رعو
اهل الصليب ومن كانت له البيع
ولا يكن همك الامر الذى منعوا
شرا يخاض عليه الصاب والسلع
اذا الزعانف من اظفارها خشعوا
وان اصابوا فلا خور ولا جزع
اسد ببيشة فى رساغها فدع
كما يدب الى الوحشية الذرع
اذا تفرقت الاهواء والشيع
فيما تحب لسان حايك منع
ان جد بالناس جد القول اوبه عوا

قال فتفرق القوم حين تفرقوا وهم يقولون ما ينبع بهذا الرجل
ما خطبنا كخطبيه ولا شاعرنا كشاعره فلما اراد القوم
الخروج اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم
وقد كان تخلف في ركبهم عمر بن الاهتم وكان قيس بن
عاصم يبغضه فقال له انه قد كان في ركبنا غلام منا
وهو حدث نزوى به فاعطاه رسول الله صلى الله عليه ما
اعطى القيم فقال عمر بن الاهتم حين بلغه قول قيس بن عاصم هجوه *

عند رسول فلم تصدق ولم تصب
والروم لا تملك الغضاء للعرب

ظلمت وفتر شاهليك تشتمنى
ان تبغضونا فان الروم اصلكم

وكان شاعرهم رافعاً صوته على النبي صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول ولا تقولوا
يا محمد كما يقول بعضكم لبعض ولا تكن قولا يا رسول الله ويا
نبي الله فقال ثابت بن قيس حين نزلت هذه الآية وكان رجلاً
رفيع الصوت ابرأه الله لا اكلم رسول الله ابداً ولا اتكلم
عنده الا كهيئة السرار *

حديث الغزال

قال حسان المحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وهو الذي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقيتموه فاتركوه
لايتام بنى نوفل وقتله خبيب بن عدي يوم بدر فيه قتل
خبيب وكان المحارث فيمن سرق غزال الكعبة * وكان
من حديثه ان مقيس بن عبد قيس بن قيس بن عدي بن
سعد بن سهم وكان بيته ما لفا لشباب قرش بنفقوت
عنده ويشربون فكان يعتاده فتاك قرش وخالعا وهم منهم
ابو طيب بن عبد المطلب والحكم بن ابى العاصي والحارث
بن عامر بن نوفل والفاكه بن المغيرة ومليح بن الحارث بن
السباق بن عبد الدار وابوها ب بن عزيز بن قيس بن
سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم وقيس ابن
سويد * وكان قيس اخا عامر بن نوفل لأمه * وامهما
كهيبة من بني جندل بن ابي بن نهشل وكان حليفهم
وابو مسافع الاشعري حليف بنى مخزوم وديد، وديك من
خزاعة يخدمونهم فاجتمعوا في بيت مقيس وله قينتان يقال لهما
اسما وعثمة فتغت اسما وقد نفذ شرهما بشعر رجل من بلى *

فان ندا ماى لديك عطاش
وزالت صحاه فالدموع رشاش
لها تشوات حمة ومعاش

ابوهة كرى الخرين صحابتي
فان يك يوما لم يتم نعيمه
فيارب يوم قد شهدت ليلة

خلوت بها قدمات تحسرحوها اذ اغلبت ليهما الخمر انتشت وجدتهما تظهر الخمر فيهما	ندامى فيها عامر وخداش مفاصل لذات معا ومشاش اذ قيل احلام الرجال فراش
---	---

عامر وخداش ابنا زهير الكلبي وقد كان قال لهم ديار بنيك
ان عيرا قد قبلت من الشام تحمل خمرافا ناخت بالابطح فقال
ابولهب ويلكم اما عندكم نفقة قالوا لا والله قال
فجليكم بغزال الكعبة فانما هو غزال ابي وكان عبد
المطلب استخرجه من زمزم وذلك انه لما حفرها وجد فيها
سيوفا قديمة والغزال فجعله للكعبة فقاموا فانطلقوا
وهم يهابون وقد اصابتهم ليلة باردة فيها ظلمة ومطر
حتى انتهوا للكعبة وليس حولها احد فحملوا بمسافح
وابولهب الحارث بن عامر على ظهورهما حتى القياه على الكعبة
فضرب الغزال فوق فتناوله ابولهب ثم اقبلوا به فقال ابو
لهب قد عرفتم ان الغزال غزال ابي ولي ربعة فانوا منزل ديك
وديك فكسروا واخذوا الذهب وعينيه وكانتا من ياقوت
وطر حواظرفه وكان على خشب في منزل شيخ من بني عامر بن
لوى فاخذ ابولهب الخنق والراس والقرنين ودفع القرطين
اليهم وقال هذا لاسما وعثمة وانطلق ولم يقر لهم وذهب
القوم فاشترى واكل خمر كان بالابطح ثم اقبلوا الى اصحابهم
فشربوا وقرطوا الشنف والقرطين القينتين فمكثت قریش
اياما ثم افترقا والغزال فتكلموا فيه واعظموه وكان اشدهم
كلاما واحدهم عبدا لله بن جدعان وتكلمت قریش فلم يبالغ
احد مبالغته كان يقوم فيقول اشهد انه لم يجترى عليه
غيركم ولم يسترق الغزال غيركم وايم الله لئن لم ينه حلما
وكم سفهاءكم لينزلن بكم النقرة فلما اكثر قال له حفص بن
المغيرة قد اكثرت في امر الغزال ولست باولى قریش به
انما هو غزال عبدالمطلب وهذا الزبير وابوطالب لا يتكلمان

واما ابو طالب عندي فمخلى منه فاكفف فغضب الزبير وابو طالب
فقال لا تزال تناضل من دونه كأنك تعرف صاحبه وایم الله
لئن ثقفناه لنقطع يده فمكثوا يشربون شهرا او اكثر ثم ان
العباس بن عبد المطلب مر وهو غلام شاب اخر النهار في حاجة
له بعد ذلك بشهر يدور بيني سهم وقد لغط القوم وثملوا وهم
يرفعون اصواتهم فامسحني لوجه فسمع بعضهم يقول غدا نأخذ ابو سباع

ان الغزال الذي كنتم وحيثه طافت به عصابة من سقوهم فاستقسمه وانيه بالازلام عليكم اني وان اجنبتا كنت عن طني ريحانة القوم لا ابغى لحلفهم	تقتونه خطوب لدهر والغير اهل العاد والند والبيت ذي السفر ان تحبوا بجان الواسع الاثر فان حلفي الى عمران او عمر حلفا ولا غيرهم حيا من البشر
--	--

ففتنتا فاقبل العباس فقال يا ابا طالب هل لك في سرقة
الغزال قال ومن هم قال هم في بيت مقيس ولم ارمهم فتعالوا
فاسمعوا فاقبل ابو طالب والزبير وابن جدعان ومخرمة بن
نوفل والعوام بن خويلد حتى دنوا من الباب فسمعواهم
يقولون غنمنا فقال ابو سباع غنيمهم بقي لي هذا *

اباغ بني النضر اسلاها واسلفها امست تيان بنوهم تقسمه ظلمن مجر فتيق المسك بينهم وقهرة قرقف يغلي التجار بها	ان الغزال وبيت الله والركن لم يخل عند ند ما هن في الثمن على مفارقهم فذا على فنن حانية عتقت في الدن من من
---	---

فقال ابو طالب لا تشاء هو كلاء اصحاب الغزال وان دخلتم
الساعة اصبرتموهم سكارى لا يعقلون عنكم ولا يفقهون
ولا تحب ان ندخل عليهم الا ومعنا من الاحلاف الذين
نحالفهم بعد الحلف الاول من نحتج عليهم هم ولم يكن عبد
منهم ولا ندخل دخلوا في ذلك الحلف فاخبروا ذلك الى
عند فلما اصبحوا اشدوا الى بني سهم فقالوا يا بني سهم
تعلمون ان غزال ربكم سرقة ند ماء مقيس فهم في بيته

فادخلوا معنا نفقته فقاموا معهم فلما دخلوا وجدوا مقبسا غائبا
 ووجدوا جنة الغزال وهو غمد الذي يكون فيه وكان ادما عريبا
 فقالوا ما نبغى عليه بيعة غير هذا واخذوا القينتين فلزموها
 فوجدوا احدهما مقربة قرط الغزال والاخرى مشنفة بشنفة
 فقالا لئلا نخذ الامتنان ونخبركم الخبر فقالوا نعم فاخبرنا فاضمتا بالهلب
 فانهموه لانه غي عنهم تلك الايام فطلبوهم فتخبوا فبالحزم ان
 الغزال كسر في بيت ديك ودييك فهرب ديك واخذ ديك و
 ضبطوه من خلفه ومد يد ابن جدعان انخى عليه الشفرة و
 كانت كليلة فحدها حتى قطعها فلم يلبث الا يوما حتى مات *
 ثم ان المطيبين نافرو الاحلاف وقالوا لا نرضى حتى تقطع
 ايديهم او يرد والغزال بعينه * والمطيبون بنو عبد مناف وبنو
 اسد بن عبد العزى وبنو زهرة ابن كلاب وبنو تميم بن مرة بن
 كعب وبنو الحارث بن فهر * والاحلاف بنو عبد الدار بن
 قيس وبنو مخزوم بن يقظة بن مرة وبنو سهم وبنو جمح ابني
 عمر و ابن هصيص بن كعب وبنو عدي بن كعب او يودي
 كل رجل منهم مائة ناقة فمكثوا بذلك * ثم ان الحارث بن
 عامر اخرج وقتل البسر حلة لمطعم بن عك و قد اهل بعمرة وطاف
 بالبيت لا يكمله احد ثم خرج على وجهه فمكث عشر سنين لا يدخل
 مكة فقال ابو اهاب ما يمنعكم ان تصنعوا بي ما صنعتم
 بصاحبكم من اجل اني حليف تستحقون فلم يجبهوه الى ما اراد فقال بعائتهم *

لعل بني نوفل اصبحوا	تخرفهم ارة المصطفى
كان فتى لم يحب قبلنا	وانهاك نوفل ان توكل
امطعم مجدكم اول	فانتم على الاثر الاول
اتلعم قتما واشياعها	هبلت وزدت على المهبل
ضباطر من يحمننا بغضة	ونقعد حسل ولم نوكل

فلما سمعوا هذا الشئ غضبوا فالبسوه حلة واخرجوه مهلا بعمرة
 فهرب فلقي ابا مسافع فقال يا ابا مسافع ابن قولك *

اني وان اجنيبا كنت عن طيبي فان حافلي الى عمران او عمر

ما اري عمران او عمر صنع بك خيرا وايم الله لو كان
حلفك الى هذا يعني مطعما ونوفلا لامننت روعتك وبرزحمك
قالت فامدحته حين امنك قال بلى قد قلت * *

ابلع قصي اذا اجتثتها
اذا شرب الخمر اغلا بها
دعاه الى الشنف شنف الغزا
لعثمة حين تراءت له
فاني فتى ولدت نوفلا
وان جهدت لومه العذل
لحب بنخصانة عيطل
واسماء عاطلة اجمل

فقال عبدالله بن جدعان وكان اشد القوم في امه وكان
لا يقوى الا بابي طالب والزبير ومخزومة فاتاهم فقال لهم
يا هؤلاء سرتة غزالكم عامنون وانتم جلوس فقام ابو طالب
قياما شديدا حتى غيب لرجلان وخافا عليهما القتل فقالا بواهاب *

يا للرجال لاحلام مضللة
دار ابن جدعان ماوى كل باغية
ما لي رى اسدا تغلص دوا
البيت فضل العبد الدارونكم
لو كان ينفعها حزم وتجريب
فكيف يجمع فيها البر والحب
كانما وهنت منها الطنايب
وانتم نفر سود جعابيب

وانما عرض بقيان عبدالله بن جدعان فقامت بنو امية
فاعةوا الاحلاف حتى كادوا يقفون فاقبل عتبة وشيبة
ابن اربعة بن عبد شمس ابوسفبيان بن حرب وسعيد بن
العاص واسيد بن ابي العيص ونفر من شيوخ قریش
فتحدثوا وذكروا الغزال وحث بعضهم بعضا على ان ينصروا
الاحلاف فقال احية اطيعوني ولا تعرضوا في امر هذا
الغزال فان عندي منه علما قالوا وما عليك قال حدثني
عن ابيه ان قبيلتين من العرب نزلوا بمكة فاهلكوا في شان
ظبي قتله رجل منهم فاستوصل احبارهم وريقمهم قالوا ما سمعنا
بهذا قال بلى وعندي به شحى قاله عبد شمس قالوا
فانشدناه فانشد *

يارجالا تصي بلد
يقرع السن وشيكا ندما
طهروا الاثواب لا تلتحفوا
ثم قوموا عصبا في شانه
هل سمعتم ببقايا عرب
هلكوا في ظبية يتبعها
عاقه عنها فما يتبعها
فوماه بظهار ريشه

من يرد فيه ملذات الظلم
حين لا ينفع عذر من ندم
دور دين الله فيه بنقم
بقار البر في الشهر الاصح
عطيوا فيها وحي من عجم
شادن احوى له طرفا حم
حيث اوتته الى جنب الحرم
فاشتوى منه فاطم وقسم

قالوا فكيف كان هلاكهم قال اقبلت حية من الجبل فجعلت
تنفخ عليهم من جوفها امثال الرياح من النار فجعلوا يحترقون
حتى هلكوا جميعا قالوا الى يكون هذا قال اذا سمعتم بقول عبد

فاقاه حيه من خلقه
فوماه بشهاب ناقب
اجين النابين وثاب خضم
ما اوريت بالرمح الضرم

قالوا فوالله لا ندخل في شيعي من شانه فعند ذلك وهن
اموالا خلافا صلى الله عليه وسلم فماتوا فماتت الى
طالب والزبير فرقد بها الكعبة ومن لم يعط الحسين ذاقه
لم يرزل خائفا حتى مات الله النبي صلى الله عليه وسلم فلما
كان يوم بد اقبل مسافع واصحابه الذين هربوا فقاوا
يا معشر قريش لم تنفوننا وتطردونا اما لنا عندكم ان نقاتل
محمد واصحابه فان قتلنا فهو ما تريدون وان بقينا فهو
عديس مما صنعنا فاقبلوا فشهدوا بدوا فماتوا فماتت
بن عامر واقبلت ابوها بوقد كان الحارث بن عامر
يما لم النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج واغيبه
حديثه فقال قريش قد صبا فقتل يوم بدر قتله خبيب *

فقال حسان رضي الله تعالى عنه

يا حار قد كنت لولا ما رميت به
جللت قروما مخزاة ومنقصة
لله درك في عز وفي حسب
مالن يجمله حي من العرب

يا سأل البليت في الدركا حليته سائل في الحارث المزمع عشره بيس لبنون وبيس الشيخ شيخهم	اذا الغزال فلن يخفى مستلب ابن الغزال عليه الدر والذهب تبا لداك من شيخ ومن عقب
---	---

وطلبت قريلش الحكم بن ابي العاص اولا فمئنته بنو امية وبلغ
ابا لهب ان قريشا تاتيه فتواري وكان له عشر من الالات من
خزاعة فولد ن فيهم فاكثرون فبسط بسطه ونادى فيهم
فاقبل اليه من بني خالاته جمع كثير فلم يقربه احد وقالوا دعوه
لاخوته فقال شيبان بن جابر السلي حين اراد ان يحالف بني هاشم
ويذكر امر ابي لهب وهذا حلف الغيدان عرف من خزاعة *

احالفكم حلفا شديدا عقوده على النصر ما دامت بنجد وثية هم منعوا الشيخ المناني بعد ما	كحلف بني عمر و ابا ابن هاشم وما شجعت قريه بالكراتم راى حمة الازميل فوق البراجم
--	--

ووجدوا ظرف الغزال في منزل العامري الشيخ الاعشى فقال
لا علم لي بما صنعوا في داري وانا اعشى ففكسوه *
وقال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه يريث نافع بن
بديل بن ورقاء الخزاعي واستشهد يوم بئر معونة مع
المنذرين عمر والانصارى احد بني ساعدة *

رحم الله نافع بن بديل صابر صادق الحديث اذا ما كنت قبيل اللقاء منه بجهل	رحمة المشتكى ثواب الجهاد اكثر القوم قال قول السداد فقد مسيت قد صاب فوادى
--	--

وقالت اخت المنذر بن عمرو وثريه

اعينى الا ابكي على المنذر وابكي بن عمرو واخا المكرمات وابكي بن عمرو واخا الصالحات وابكي على فتية صابروا تعاورت عليهم ذياب الحجاز يقودهم عامر ذو الشقاء	بسجل غزير ولا تقترى وذا المجد والنسب لا تظهر وذا الحساب الواضح الازهر كرام الضرايب والعنصر بنو بهثة وبنو جعفر وذا الغدر والفتك والمنكر
---	---

فلوحذر القوم تلك انجموع
جموع اخي الخبثة الاعمور
لافلو اليو ثاغدة اللقاء
وما ذاك منهم يستنكر

قال وكان امية بن خلف بن حذافة بن حنح نديما العر
وابن حبيب بن وهب بن حذافة فيبينها ما يشربان اذ نظر
امية الى وصيفة ناهد هيبية فقال من هذه الوصيفة يا ابا
جدمة قال ابنتي وكان يقال لها صفية فقال زوجني اياها
قال قد زوجتك فلما ولدت صفوان بن امية نقاها معمر
وقال انما هي امية لي فغضب امية فطلقها وزوجها معمر
مولي له يقال له الحنبل بن مليل الحبشي هم يدعون الى
بعض قبائل اليمن وكان حنبل اسود فولدت له عبد الرحمن
وكلة ابني حنبل فكانا اخوي صفوان لأمه فشهد حنبل مع
صفوان يوم حنين فلما الهزم المسلمون قال حنبل بطل سحر ابن
ابي كبشة يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال صفوان
فض الله فاك لان يربني رجل من قریش احب الي من ان
يربني رجل من هوازان ولم يكن صفوان اسلم بعد فقال
ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهج صفوان ابن امية *

لايجزنا الله في طول الحياة كما
اخزي امية في الاقرام صفوانا
قلدهم معمر عاربامهم
من حنبل حين عادوا بعد اخوانا

وقال امية بن خلف يذكرك ذلك
وطلاقه اياها ورغبته عنها

امضى امية قوله وفأبه
ادى الى الجمحي خشية عارها
وتكرما والحازم المتحول
من بعد عبد الاصره حنبل
واعراض صافية الاديم وروحت

وقال حسان رضي الله عنه

اجدك لم تهتج لرسم المنازل
تجوثر يا فوقها وتضمنت
ودار ملوك فوق ذات السلاسل
بردايزرى اصول الاسافل

إذا غدرات الحج كان نتاجها
ديار زهاها الله لم تعتلج بها
فمهي يكن مني فليست بكاذب
والى إذا ما قلت قولا فعلته
ومن مكرهى ان شئت ان اقله

كروما تدلى فوق اغر مائل
رعاء الشوى من وراء السوائل
ولست بخوان الامين المجامل
واعرض عما ليس قلبي بها عل
ونزع الامين شيمة غير طائل

قال لما توفي ابو طالب اشتدت قریش على النبی صلی الله
عليه وسلم وء اذوة فكان یفر منهم فبعث صلی الله علیه
وسلم ابن اریقظ اخا بنی عدی ابن الذبل بن بکر الخی لخنس
بن شریق النقی لیخیره من قریش فقال لرسوله حين جاءه
ان حليف قریش لا تجیر علی صمیمها وكان حليف بنی زهرة
فرجع الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فخبیره فقال انطلق
الی سهیل بن عمر واحد بنی عامر بن لوی فانطلق الی سهیل
فذكر ذلك له فقال سهیل ان بنی عامر لا تجیر علی بنی کعب
ابن لوی فرجع الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فخبیره فقال
انطلق الی المطعم ابن عدی بن نوفل بن عبد مناف فقال ان
محمد ارسلنی الیک لتجیره من قریش حتی یطوف بالکعبة
فقال انعل قد اجرته فقل له فلیات فلا یأس علیه فجاء
رسول الله صلی الله علیه وسلم فخرج مطعم فی بنیه ومن
اطاعه من قومه حتی طاف رسول الله صلی الله علیه و
سلم بالکعبة فاتاه ابوسفیان بن حرب فقال امجیر ام مانع
قال لا بل مجیر قال فاذا لا یخفر جوارک فقعده مع ابوسفیان
حتى فرغ رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم ان المطعم هلك فقال
حسان بن ثابت یرثیه یدکر وفاءه لرسول الله صلی الله علیه وسلم

اعین الابی سید الناس لاسفی
وابک عظیم المشعین وربها
فلو کان مجد یخلد الیوم واحدا
اجرت رسول الله منهم فاصبحوا

بدمع فان انزفته فاسکبی الدما
علی الناس معروف له ما تکلم
من الناس بقی مجده الیوم مطعما
عبادک ما لى ملب واحرما

فلو سئلت عنه معدبا سرها
لقالوا هو الموفى بخفرة جاره
فما تطلع الشمس المنيرة فوقهم
اباء اذا يابى واكرم شيمه

وقحطان اوباقى بقية جرهما
وذمته يوما اذا ما تذما
على مثله معهم اعز واكرما
وانوم عن جارا ذا الليل اظما

اخبرنا ابو الحسن قال اخبرني ابي قال اخبرني ابو سعيد قال
اخبرنا ابن حبيب قال ذكرنا ان الانصار اجتمعوا في مجلس
فتذاكروا هجاء النجاشي اياهم فقالوا من له فقال الحارث
بن معاذ بن عفراء حسان له فاعظم ذلك القوم وقالوا
ناقي حسان وان طعامه ليغلبه من ضعف خنكه نعرضه
للنجاشي فلعله يغلبه ولم يغلبه احد قط لانفعل قال والله
لا انزع عني قميصي حتى آتيه فاذكر له فتوجه نحوه والقوم
كلهم معظم لذلك حتى دق عليه الباب فقال من هذا
قال الحارث بن معاذ فقال افتحي يا فريجة وهي ابنته
لسيد شباب الانصار فلما دخل عليه كله فقال اين انتم
عن عبد الرحمن قال اياك اردنا قد قاوله عبد الرحمن فلم
يصنع شيئا فوثب وقال كن وراء الباب واحفظ ما التقى
فصرخته زافرة الباب ففتحته على حاجبه قال بسم الله
ثم قال اللهم اخلف في رسولك صلى الله عليه وسلم
اليوم فقال الحارث فعرفت حين قالها ليغلبه فدخل وهو يقول

ابني الحماس ليس منكم ما جدد
يا ويل امكم وويل ابيكم
هيجمت حسان عند ذكائه
ان الهجاء اليكم لبعلة
لا تنجزوا ان تنسبوا لابيكم
فبنوا زياد لم تلدك فحولهم
وسرا بكم تبس اجم مجذر
فاللوم حل على الحماس فما لهم

ان المزوعة في الحماس قليل
ويلا تردد فيكم وعويل
غنى لمن ولد الحماس طويل
فتحشمشوا ان الذليل ذليل
فاللوم يبقى والجبال تزول
وبنو صلاة فحلهم مشغول
ما للذمامة عنكم تحويل
كهل يسود ولا فتى بهلول

ثم مكث طويلا على الباب يقول
والله ما ابجرت ثم القى على

عنى وانتم من الجوف الجاجير
جسم البغال واحلام العصافير
مثقب فيه ارواح الاغاصير
ان الرجال اولوا عصب تذكري
هيدى لاله سبيل المعشر البور
ان الحماس نبي غير مذكور
بمعزل عن معالى المجد والخير

حار بن كعب لا الاحلام تنحركم
لا عيب بالقوم من طول ولا عظم
كالهم قصب جوف مكاسرة
دعوا التجاجروا مشوا مشية
لا ينفع الطول من نوك القلوب
انى سانصر عرضى من سرائكم
الفا اباه والفا جده حبسا

ثم قال للحارث اكتبها صكوكا فالتفتا الى غلمان
الكتاب قال الحارث ففعلت فامر بنا بضع وخمسون
ليلة حتى طرقت بنوا عبد المدان حسان بالنجاشى موثقا
معهم وارغوا باباه فقال لابنته ما هذا الذى اسمع
قالت والله ما ادرى قال ان اباك كان ذا شرارة فى العرب
بلسانه فانظرى من طرفنى فان كانت ابل تغوى عواء
الكلب توطأ على اذناها كاهنا تراجع الى ورائها فهى ابل
مضرية وان كانت تشكى تشكى العذارى تلوى صابعها فهى
ابل الحارث بن كعب وقد اتيت بالعبدا قالت يا ابنة هى
والله كما وصفت قال نادى يا بيات اطم حسان
ليا تيك قومك فيحضر وافلم يبق احد فى عالية ولا سافلة
الارمى بهم الى فارغ اطم حسان معهم السلاح فلما اجتمع
الناس وضع له منبر ونزل فى يده محضرة فقام عبد الله
بن عبد المدان فقال يا ابن الفريعة جئناك بابن اخيك
ما حكم فيه برايك وما ادخلك بين ابنك لعبا يريد اى
دخلت بين عبد الرحمن والنجاشى * فأتى بالنجاشى فجلس
بين يديه واعتذر بالقوم فنادى ابنته فقال البقية التى
بقيت من جائزة معاوية فاتته بمائة دينار الاديانين

فقال دونك هذه يا ابن اخي فعرضها اهلك وجهه بغلة
لعبد الرحمن فقال له ابن الديان يا ابن الفريضة كنا نفتخر
على الناس بالعظم والطول فافسدته علينا قال كلا اليس نال ذلك اقول

قد كنا نقول اذا راينا | لذي جسم يعد ودي بيان
كانك ايها المعطي بيانا | وجسما من بني عبد المदान

وقال رضى الله عنه

يجيب رجلا من قريش في اسرهم سعد بن عباد ة حين
بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثني عشر نقيبا
فطلبوهم فلحقوا سعدا وافتلهم المندر بن عمرو فاسروا سعدا
وضربوه حتى تخاصه امية بن حلف والحارث بن هشام
فقال القرشي *

تداركت سعدا عنوة فاخذته | وكان شفاء لو تداركت منذرا
ولو نلته طلت هناك جراحه | وكانت جراحا ان تهاون وقهدرا

قال حسان رضى الله عنه يمجبه
وهو اول شعر قاله في الاسلام

لست الى عمرو ولا الهزم منذ | اذا ما مطايا القوم اصبحن ضمرا
فلولا ابو وهب لم رت قصائد | على شرف البلقاء يهوين حسرا
فانا ومن ههنا القصائد نمحونا | كستبضع تمر الى اهل خيبرا
فلا تلك كالوسنان يحلم انه | بقرية كسرى او بقرية تيصر
فلا تلك كالشاة التي كان حتفها | بحفر ذراعها فلم ترض محفرا
ولا تلك كالغارى فاقبل نحره | ولم يخشيه سهم من النبل مضرا
اتفخر بالكان لما البسته | وقد يلبس الانباط ريطا مقصرا

وقال رضى الله عنه

لابي سفيان بن حرب في قتل ابي ازهر الدوسي وقتله
هشام بن الوليد بن المغيرة وكان صهرا لابي سفيان *

غدا اهل حضني في الجاز بسحرة | وجار بن حرب بالمحصن يا بعد
كناك هشام بن الوليد ثيا به | فابل واخلف مثلها جدد با بعد

واصبحت زحوا ما تحب ما تعبد
لبل متون الخيل معتبط ورد
وما منعت مخزاة والدها هند

قضى وطرامنه فاصبح غاديا
فلوان اشيا خابدر شهودة
فما منع العير الضيوط ذمارة

كان من حديث ابي ازيهري بن انيس بن الحنيسق بن مالك بن
سعد ابن كعب بن الحارث بن عبدالله الدوسي من
الازدانه كان حليفا لابي سفيان بن حرب وكانت دوس
اخواله وكان لا يعرف الا الدوسي كان يقعد هو وابو
سفيان في ايامها في قبة لهما فيصلحان بين حضرة ذلك
المكان الذي هما به وكان ابو ازيهري قد زوج ابنته عاتكة
ابا سفيان فولدت له محمدا وعنبسة وزوج ابنته زينب
ابنت ابي ازيهري عتبة بن ابي ربيعة فولدت له ربيعة و
نعمان وزوج ابنة له اخرى الوليد بن المغيرة بن عبدالله
بن عمرو بن مخزوم ثم امسكها عنه فلم يدخلها عليه
حتى مات وكان بلغ ابا ازيهري بعد ما زوجه واخذ المهر
منه انه غليظ على النساء يضر بهن فحبس ابو ازيهري ابنته عنه
وامسك المهر ويقال قد كانت هديت اليه فلما هديت اليه
قال لها انا اشرف وابوك قالت لا بل ابي لان ابي سيد
اهل السراة وان العرب يصدرون عن رايه وانما انت سيد
بني ابيك وفيهم من ينازعك الشرف فرفع يده فلطمها فهربت
الى ابيها فحلف ان لا يراها وامسك المهر فلما نزل الناس سوق
ذي المجاز وهو سوق من اسواق العرب فنزل ابو ازيهري على
ابي سفيان بن حرب فاتاه بنو الوليد فقتلوه ولى قتله هشام
بن الوليد وكان ابو ازيهري شريفا في قومه فقتله بعقر
الوليد الذي كان عنده لوصية الوليد اياه وذلك بعدما
هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقضى امر بدر
واصيب من اصيب من اشرف قريش من المشركين وان رسول
صلى الله عليه وسلم دعا احسان فقال يا احسان انه قد حدث

بين المطيبين واحلافهم شرفقل في مقتل ابي ازهر شعرا
 تخرض به المطيبين على الاحلاف : المطيبون خمسة ابطن
 بنو عبد مناف قاطبة : وهم بنو هاشم وعبد شمس والمطلب
 ونوفل بن عبد مناف : وبنو اسد بن عبد العزى : وبنو زهرة
 بن كلاب : وبنو تيم بن مرة : وبنو الحارث بن فهر : والاحلاف
 خمسة ابطن وهم لعقة الدم : بنو عبد الدار بن قصي وبنو
 مخزوم بن يقظة : وبنو جح بن عمرو وبنو سهم بن عمرو بن
 هصيص وبنو عدي بن كعب : فكانت بنو عبد الدار تعباً
 لبني اسد ومخزوم لتيم وجح لزهرة وعدي لبني الحارث بن
 فهر وسهم لبني عبد مناف فانبعث حسان يحرّض في دم
 ابي ازهر ويغير اباسفياں خفريته ويحببته فقال * *

غدا اهل حضنخي الى المجاز لسكرة [] وجار ابن حرب بالمخسر ما يغد

فلما بلغ قوله يزيد بن ابي سفياں خرج فجمع بني عبد مناف
 وصاح في المطيبين فاجتمعوا وابوسفياں بن ذي المجاز وقال اليها
 الناس اخفروا ابوسفياں في جاره وصهره وهو ثائر به فتهايا
 يزيد واجتمعوا فبرز بهم فلما رأت ذلك الاحلاف اجتمعوا
 فحسروا قريبا فلما راى ذلك ابوسفياں ابن الحارث بن عبد
 المطلب خرج على فرس له حتى اتى اباسفياں بن حرب فاخبره
 الخبر وكان ابوسفياں حليها منكرا يحب قومه حبا شديداً و
 خشياً ان يكون في قريش حرب في ابي ازهر فدعا بفرسه
 فطرح عليه لبداء ثم تعد عليه واخذ الرمح ثم اقبل الى مكة
 وبها الجمعان وجعل ابوسفياں بن الحارث يقول في الطريق
 لا ابي سفياں بن حرب فذاك ابي واحى احجز بين الناس فجعل
 لا يجيبه بشيء حتى قدم عليهم فوقف بين الجمعين وقد تهيأوا
 للقتال فنظر فاذا اللواء مع ابنه يزيد وهو في الحد يد مع قومه
 المطيبين فنزع اللوا من يده فضرب به بيضته ضربة هدمتها
 ثم قال فبحك الله ان تريد ان تضرب قريشا بعضها ببعض في رجل

من الازد سنوتيهم العقل ان قبلوا ثم نادى باعلا صوته ايها
الناس ان خلفنا عدونا شامت يعنى النبي صلى الله عليه وسلم
ومتى نفرغ مما بيننا وبينه ينتظر فيما بيننا وبينكم فلينصرف
كل انسان الى منزله فمفرقوا واصلح ذلك الامر وبلغ اباسفينا
قول حسان فقال اريد حسان يضرب بعضنا ببعض في

رجل من دوس فيئس والله ما ظن ولم يكن

في ابى ازيهر ثار يعلم وحجز الاسلام بين

الناس * وقال سعد بن معاذ وهو

يرتجز في القتال شهيد قليل لا يشهد

الهجاء جمل * لا باس بالموت

اذا جاء الاجل * فقال قائل ما رأيت

ذا اطراف في لامه احسن منه والله

اعلم والحمد لله رب العالمين

ولا حول ولا قوة

الا بالله العلي

العظيم

اه

طبع بمطبعة المحمدية سنة احدى وثمانين ومائتين بعد الالف

